



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10537 Wednesday 16 February 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10537 الأربعاء 16 شباط (فبراير) 2022 - 15 رجب 1443 هـ

| | | | |
|--|---|--|---|
| أوكرانيا... وقصة الذيل الذي يهز الكلب» | ديوكوفيتش يفضل التغيب عن بطولات التنس إذا أجبر على تلقي اللقاح! | خالد حماد؛ الموسيقى المصرية ليست عربية | «ريميني» لأورليش سيدل؛ عن الاستفلال والبؤس الذي لا نراه |
| 23 | 19 | 14 | 13 |

«حزب الله» خالف قرار وزير الداخلية ونظم لقاء للمعارضة البحرينية

أبناء عن انقسام «أمني» لبناني حول إيقاف حاكم البنك المركزي

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

تغيب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مرة جديدة أمس عن المتسول أمام المذعية العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غداً عون، التي تريد استجوابه في الدعوى المقامة من مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام» بجراسم الإتراف غير المشروع وتبويض الأموال وتبديد المال العام على منافع شخصية.

وكان سلامة تقدم طلباً رد القاضية عون بداعي الارتفاع كونها تتحرك بغايات سياسية، لكنها رفضت تبليغ الطلب.

وكانت القاضية أصدرت مذكرة إحضار قبل أيام بحق سلامة وكلفت جهاز أمن الدولة بالمهمة، وعليه توجهت بزيارات من أمن الدولة أمس إلى منزل سلامة في الرباطية بعدما لم تغشع عليه في منزله في طبرجا وفي مبنى مصرف لبنان في الحمراء.

واللافت أن قوة من فهد قوى الأمن الداخلي الموجبة بحماية سلامة تصنتت لعناصر دورية أمن الدولة في الرباطية ومنعتها من الدخول إلى المنزل بأمر من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، الأمر الذي أغضب مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام» التي ذكرت بما ينص عليه القانون من عقوبات بحق من يعرقل أو يؤخر تنفيذ أمر قضائي، في وقت بدأ ظاهراً الكباش القائم بين فريق رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره الذي يستخدم القاضية عون وجهاز أمن الدولة للاحقة

تصويت في الدوما يطالب بوتين باعتبار منطقتين انفصاليتين «دولتين مستقلتين»

تفاؤل حذر بإعلان روسيا «انسحاباً جزئياً» من حدود أوكرانيا... ولندن وكيف تشككان



أعضاء في منظمة إيطالية يتظاهرون أمس أمام مبنى البرلمان في روما ضد نشوب الحرب بين روسيا وأوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد تصعيد استمر أيام، بات فيه الجهود الدبلوماسية لتجنب صراع بين روسيا وأوكرانيا قد وصلت إلى حدها، ظهرت من جديد مؤشرات إيجابية، أمس الثلاثاء، تخلت باعلان روسي عن سحب روسيا بعض قواتها من المناطق الحدودية مع أوكرانيا بعد انتهاء مناورات عسكرية، وفي لقاء بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، والمستشار الألماني، أولاف شولتس، أكد خلاله الطرفان على التمسك بالحوار الدبلوماسية.

وبعد لقاء جمعه الثلاثاء بالاستشار الألماني أولاف شولتس في موسكو، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع شولتس: «نحن مستعدون لمواصلة العمل معاً. نحن مستعدون للمضي قدماً في مسار المفاوضات»، مؤكداً «انسحاباً جزئياً للقوات»، وقال إنه تم إبلاغه بأن أوكرانيا لن تتسحب إلى خلف شمال الأطلسي في المستقبل القريب، لكن موسكو لا تعتقد بأن هذا ضمان جيد بما يكفي وتريد حل المسألة برمتها الآن.

في المقابل، قال شولتس: «كوتنا نسعى الآن أنه تم سحب بعض القوات، هو في أي حال مؤشر جيد». وأضاف: «بالنسبة إلى الأوروبيين، من الواضح أنه لا يمكن تحقيق أمن مستدام إلا مع روسيا، لا بمواجهتها».

وأشارت روسيا إلى أن الجهود الرامية لردع روسيا وتأتي ثمارها على ما يبدو، لكنها ستراقب الوضع لمعرفة إن كانت مسألة الانسحاب الروسي حقيقية.

وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا للصحافيين: «لدينا قاعدة، لا تصدق

مطالبات للقادة الأوروبيين باتخاذ موقف من ملف حقوق الإنسان في مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

بينما جاء فيه أن السلطات المصرية تسعى إلى تحسين صورتها أمام العالم، بعدما تم تسليط الضوء في الأشهر الأخيرة على أزمة حقوق الإنسان في ظل الحكم الفعلي للرئيس السيسي.

وتابعت: «لذا فمن المنظر أن يتجنب المسؤولون في الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الانخراط في أي لقاءات ثنائية مع السيسي خلال فترة وجوده في بروكسل، ما لم يطوروا فيها بشكل حاسم لأزمة حقوق الإنسان باعتبارها قضية مفصلية في علاقة الاتحاد الأوروبي في مصر، ويتخذوا موقفاً واضحاً وعلنياً بشأن هذه المسألة».

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال في رام الله واقتحام «الشيخ جراح» متواصل لليوم الرابع

رئيس الوزراء الإسرائيلي: نسعى لإقامة هيكل إقليمي جديد مع شركاء عرب

القدس - رام الله - «القدس العربي» - من سعيد أبو مولا:

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، أمس، إنه يسعى إلى إقامة هيكل إقليمي جديد مع شركاء عرب للوقوف في وجه «الأعداء الذين يثيرون الفوضى والإرهاب».

وأضاف للصحافيين خلال الزيارة الأولى لرئيس وزراء إسرائيلي للبحرين منذ أن طبع الجانبان العلاقات في 2020 «نحاول تشكيل هيكل إقليمي جديد للدول المعتدلة (من أجل) تحقيق الاستقرار والازدهار الاقتصادي، وكي نتكمن من الوقوف بقوة في وجه الأعداء الذين يثيرون الفوضى والإرهاب».

وقتل جنود الاحتلال الإسرائيلي بعد عصر أمس شاباً فلسطينياً خلال مواجهات في قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، وهو أمر تراقف مع استمرار اقتحامات الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين، وعلى راسهم عضو المنظر ايتان بن غفير، لحي الشيخ جراح لليوم الرابع على التوالي.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله عن استشهاد الشاب نهاد أمين البرغوثي (20 عاماً)، من قرية «كفر عين» متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في النبي صالح.

وكان الشاب البرغوثي قد أصيب بالرصاص الحي في البطن خلال مواجهات شهدتها القرية بعد ظهر أمس نقل إثرها إلى المستشفى، حيث أعلن عن استشهاده.

وفي القدس تستمر حالة التصعيد التي يشهدها حي الشيخ جراح بفعل الاستفزاز واقتحامات المستوطنين، حيث شهد الحي مجموعة من الاعتداءات على الأهالي والمتظاهرين، وهو ما تراقف مع تجديد عضو الكنيست بن غفير اقتحامه للحي برفقة عدد من المستوطنين المتطرفين، وفور دخول بن غفير إلى خيمته في أرض عائلة سالم ردد مقدسيون التكريات وهتافات تؤكد على عروبة القدس.

ودمرت قوات الشرطة مكتب الناشط الميداني المقدسي محمد أبو الحمص، في الجانب الغربي من الحي، واعتدت على الأهالي

أكثر من نصفهم مهدد بإبطال ترشيحهم قضائياً

60 مرشحاً يتنافسون على رئاسة العراق

... وحزب بارزاني يقترح بديلاً من زبياري

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ارتفع عدد المرشحين لشغل منصب رئيس جمهورية العراق إلى نحو 60 شخصاً، عقب قرار البرلمان بإعادة فتح الترشيح للمنصب «ثانية».

وتعويضاً عن الضرر بقضية تأخذ بالاعتبار المدة التي قضاه كل شخص في هذه الأماكن، وتتراوح بين 2000 و15000 يورو.

وتقدر الحكومة عدد المستفيدين المحتلطين بخمسين ألف شخص، بتكلفة إجمالية قدرها 302 مليون يورو على مدى ست سنوات تقريباً.

وبينما اعتبر البعض أن قيمة التعويض «ضعيفة» بل «سخيطة»، أصبح نحو 60 ألفاً من المعنيتين بخيبة أمل بما أن التعويض المالي لا يشملهم، لأنهم لم يقيموا في تلك الخيمات، بل سكنوا في المدن حيث كانوا يتمتعون بحرية التنقل، ولو أنهم عاشوا في الفقر.

وُجِد ما يصل إلى 200 ألف من الحركيين في الجيش الفرنسي خلال الحرب بين عامي 1954 و1962.

روسيا ترسل مقاتلات مسلحة بصواريخ أسرع من الصوت إلى سوريا

تفجيران في دمشق وحمص يقتلان ويصيبان العشرات من قوات النظام

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لقي جندي سوري حتفه وأصيب آخرون جراء انفجار استهدف حافلة عسكرية وسط العاصمة دمشق أمس الثلاثاء.

ونقلت وكالة الأنباء الحكومية السورية (سانا) عن مصدر عسكري القول إن عبوة ناسفة انفجرت صباحاً، موضحة أن العبوة كانت «مزروعة مسبقاً ضمن حافلة

مبيت عسكرية في مدينة دمشق»، بالقرب من دوار الجمارك، ما أدى إلى مقتل جندي و11 آخرين.

وقالت مصادر قريبة من القوات الحكومية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن ثلاثة من الجنود الضالعين في وضع حرج، وتسبب الانفجار في أضرار بسيطة للمباني والسيارات الموجودة في المنطقة.

وقال الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني لـ «القدس العربي» حول تفجير دمشق: هذه المنطفة تعتبر من أكثر المواقع انتشاراً أمنياً، فهي تقع ضمن المربع الأخضر

عارضة الأزياء بيلا حديد تجمع في «عيد الحب» بين «فالتانين» و Palestine تعبيرا عن حبها لبلادها

لندن - «القدس العربي»:

عبّرت عارضة الأزياء الأمريكية (فلسطينية الأصل) بيلا حديد عن حبها العميق لفلسطين، وتمتت تحريرها من الاحتلال عبر رسالة بمناسبة عيد الحب، الذي يصادف الرابع عشر من كل شباط/فبراير من كل عام.

وجاء تعبير بيلا حديد وأمينتها بتحرير فلسطين من خلال صورة قلب وردي مكتوبة عليها عبارة Will You Be My Palestine.

وقد حصل هذا المنشور على أكثر من 365000 إعجاب، وألاف التعليقات المؤيدة للقضية الفلسطينية على موقعها في إنستغرام.

برلمان فرنسا يصادق على قانون يطلب «العفو» من الجزائريين الذين قاتلوا مع جيشها

باريس - أ ف ب: صادق البرلمان الفرنسي، أمس الثلاثاء، من خلال التصويت في مجلس الشيوخ على مشروع قانون لطلب «العفو» من الحركيين الجزائريين الذين قاتلوا إلى جانب الجيش الفرنسي في الجزائر، ما يفتح الباب لدفع تعويضات مالية لبعض العائلات.

ويأتي القانون ترجمة لشرعية لخساب لقاؤه الرئيس إيمانويل ماكرون في 20 أيلول/سبتمبر في قصر الإليزيه أمام ممثلي الحركيين، وطلب «العفو» من أولئك الذين قاتلوا إلى جانب فرنسا ويعتبرون أنها «خلّعت عنهم» بعد التوقيع على اتفاقية إيفيان في 18 آذار/مارس 1962 مهدداً بالاستقلال الجزائر.

وبعد سنتين عاماً من نهاية حرب الجزائر (1954-1962) التي أسفرت عن نحو 500 ألف قتيل، لا تزال الجراح مفتوحة، واتسمت النقاشات حول نص القانون بالعاطفة والتشنج أحياناً في غرفتي البرلمان، ولكن أيضاً بتوتر بين الحركيين.

وقالت الوزيرة المنتدبة للذاكرة وشؤون الحاربيين القدامى جنيفاف داريوساك إن القانون جاء «اعترافاً من الأمة بوجود شرخ عميق ومأساة فرنسية وصفحة مظلمة في تاريخنا».

مصر: تسريب صوتي لنجلي مرتضى منصور بعد حديثه عن ناد «مملوك لحزب الغالبية البرلمانية»

القاهرة - «القدس العربي»:

لم تمر ساعات على إعلان فوز قائمة مرتضى منصور في انتخابات نادي الزمالك المصري، حتى انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي تسريب مكالمة منسوبة إلى نجلي رئيس النادي أحمد وأمير مرتضى منصور.

وكشف التسريب الذي حمل الفاظ خادشة، كشف عن بعض الأحداث قبل إغلاق الترشيح لانتخابات نادي الزمالك، التي انتهت بفوز المستشار مرتضى منصور رئيساً.

ويرجع تسريب المكالمة إلى ما قبل انتخابات نادي الزمالك التي بدأت يوم 10 فبراير/ شباط الجاري، من أجل انتخابات النادي والمرشحين مثل النائب هشام نصر الذي وجد في قائمة الكابتن أحمد سليمان في الانتخابات، ولكنه خسر منصب النائب لصالح النائب عمر دهمود الذي وجد في قائمة مرتضى منصور.

تسريب أمير حمل بعض الألفاظ الخادشة للحياة

الصدر يدعو البرلمان للإسراع بتشكيل حكومة «بعيدة عن الكعكة»

«الديمقراطي» يرشح بديلاً عن زيباري لرئاسة العراق... و«الاتحاد» متمسك بصالح



بافل جلال طالباني خلال استقباله السفير الأمريكي لدى العراق ماثيو تولر

أو الرئاسات الثلاث (الحكومة والبرلمان والجمهورية) بل يجب تفعيل دور مجلس النواب الرقابي والتشريعي من أجل مصالح الشعب المظلوم.

كما دعا، البرلمانيين إلى «تفعيل دور البرلمان الإصلاحي، وتفعيل التحقيقات واستدعاء كل من يشك بفساده وتفسيره بغض النظر عن المنزلة».

انتماه العرقي أو الطائفي أو درجته الوظيفية في الحكومات السابقة».

أكد ضرورة «تفعيل المشاريع الخدمية، وإكمال مفاتيح الملكية بأسرع وقت ممكن وبسقف زمني محدود ومحاسبة المقصرين من الشركات الحكومية والمدنية».

ودعا، البرلمان إلى «الإسراع في تشكيل الحكومة الإصلاحية الجديدة، وبحكومة أغلبية وطنية بعيدة عن الكعكة».

وأوضح طالباني، أن «ورغم الخلافات واختلاف الآراء، لكن لدينا أملاً ونرغب ومع شركائنا الحقيقيين الذين يحرصون على الوحدة الوطنية وحماية ثقافة التوافق، بالوصول إلى اتفاق وتشكيل حكومة فاعلة وخدمية، تخدم جميع الأطراف دون استثناء».

واعتبر أن، أي «مشكلة نحتاج دون التفاهم والاتفاق، وأن الحوار واللجوء إلى لغة التباحث، أفضل خيار».

دعا زعيم التيار الصدري في العراق مفتدى الصدر، الذي تصدرت كتلته الانتخابات البرلمانية الأخيرة، أمس الثلاثاء، مجلس النواب إلى الإسراع في تشكيل «حكومة أغلبية وطنية بعيدة عن الكعكة» (المحاصصة).

الصدر دعا، في بيان، أن «عمل البرلمان لا ينبغي أن يكون لأجل تشكيل الحكومة فحسب،

الوطني الكردستاني بشأن كافة التغييرات والمسائل، مشيراً إلى قيامهم بكافة «المساعي والجهود لتوحيد الآراء المختلفة من أجل الاستقرار والإصلاح الوطني والتوصل إلى توافق لإحلال السلم السياسي» مضيفاً أنهم يريدون «حماية الوحدة الوطنية الموجودة واجتماع كافة الأطراف على طولة الحوار من أجل الأهداف العليا».

وخلال الساعات الماضية أيضاً، استقبل بافل طالباني، السفير الروسي في العراق إيلبروس كوترايف.

وخلال اللقاء، تم بحث العلاقات بين الجانبين، وأكد ضرورة «التنسيق والتعاون المشترك بشكل يضمن خدمة المصالح العليا، حسب بيان ثان».

كما بحث الجانبان، خطوات تشكيل حكومة جديدة في العراق، والمعوقات أمام الأطراف السياسية».

وبشكل مسؤول، كما جرى تقييم المستجدات والحوارات بين القوى السياسية للوصول إلى خريطة طريق وتفاهات وطنية، والعمل على تقريب وجهات النظر لتشكيل حكومة توافقية وطنية ترتكز على تلبية طموحات جميع المواطنين العراقيين بكل أطيافهم ومكوناتهم».

«الاتحاد عن التصلب»

وقيم الاجتماع، «موافق القوى السياسية والأخذ بعين الاعتبار التحديات والاستحقاقات الراهنة في البلد ومتطلبات الشارع العراقي، وتم التأكيد على أهمية الحوار والتفاهي مع القوى الوطنية الأخرى، من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وفق المبادئ الدستورية والاتبعاد عن التصلب في الموقف باعتباره ذلك مساراً لحسم المسائل العالقة».

وأكد، الاتحاد والإطار التسيقي، حسب البيان، «إصرارهما على المسار السلمي والدستوري والقانوني لحل الأزمات وإنقاذ البلاد من هذا الوضع الراهن، وبما يضمن الأمن والاستقرار، والتأخي لكل المكونات العراقية».

أكد بافل جلال طالباني، خلال الاجتماع، أن «الاتحاد الوطني الكردستاني يدعم بقوة حماية وحدة الصف الوطني وتكاتف الجميع لتشكيل حكومة جديدة خدمية واصلاحية تحقق الحياة الحرة الكريمة للعراقيين».

فيما ذكر إعلام «الإطار» في بيان صحفي، أن «قيادة الإطار التقوا قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد».

ووضعت التي وضعت أمام اختيار رئيس الجمهورية العراقي، ومن أجل استمرار الخطوات الدستورية للعملية السياسية في العراق، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني، يرشح رسمياً ربيز أحمد خالد وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان، كمرشح للحزب لمنصب رئاسة الجمهورية».

ويشغل ربيز أحمد (54 عاماً) حالياً منصب وزير الداخلية في حكومة إقليم كردستان العراق، وهو حاصل على شهادة الماجستير في مجال الأمن الوطني من جامعة الأمن الوطني العراقية في بغداد عام 2007، وبكالوريوس هندسة مدنية، جامعة صلاح الدين - أربيل 1997.

ويحمل المرشح الجديد للحزب الديمقراطي الكردستاني، رتبة (لواء) كما شغل منصب رئيس دائرة التنسيق المشترك في مجلس أمن إقليم كردستان منذ 2012، وعمل كمدير لتحليل الزخاير في وكالة حماية الأمن في إقليم كردستان 2005-2012، وعن ميدان مكافحة الإجرام المنظم في قسم الدفاع التابع مؤسسة حماية الأمن 2000-2005.

وانتخب أحمد كعضو في اللجنة التنفيذية لاتحاد طلبة كردستان 1993-1997، وترقى إلى درجة عضو مكتب في الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 1997، قبل أن يتم اختياره كعضو في مكتب شاندر لامار كردستان منذ عام 2000.

سلسلة لقاءات

في المقابل، يتمسك حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» ببرم صالح، كمرشح وحيد لشغل المنصب الرئاسي.

ومنذ عدة أيام، يتواجد رئيس «الاتحاد» بافل طالباني، في العاصمة الاتحادية بغداد، لعقد سلسلة لقاءات بشأن منصب الرئاسة وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة.

وتعقد حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» عن مخرجات اجتماعه مع «الإطار التسيقي» في العاصمة بغداد، مساء أول أمس.

وقال، في بيان، إنه «استقبل بافل جلال طالباني، وفد الإطار التسيقي، ضم رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي ورئيس تحالف الفتح هادي العامري وأمين عام حركة عصاب أهل الحق قيس الخزعلي».

وحدث خلال الاجتماع، وفقاً للبيان، «بحث ممثل الأوضاع العامة في البلد، والتطورات السياسية وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

ارتفع عدد المرشحين لشغل منصب رئيس جمهورية العراق، إلى نحو 60 شخصاً، عقب قرار البرلمان بإعادة فتح الترشيح للمنصب «ثانية»، وفيما طرح «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني، وزير داخلية الإقليم، ربيز أحمد، بديلاً عن مرشحه المفروض «ضمانياً»، هوشيار زيباري، لا يزال حزب «الاتحاد الوطني» متمسكاً بالترشيح للرئيس الحالي، لبرهم صالح، وسط ترقب لقرار المحكمة الاتحادية بشأن دعوى الطعن بقرار إقرار فتح باب الترشيح للمنصب الرئاسي.

وتعقد مقرة مجلس النواب، ببدء ختصر، عن ارتفاع عدد المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية إلى 60 مرشحاً بعد فتح باب التقديم للمرة الثانية، فيما أكدت عدم تحديد موعد حتى الآن، لعقد جلسة انتخاب الرئيس.

وفي العاشر من كانون الثاني/يناير الماضي، أعلن مجلس النواب فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، على أن ينتخب من أعضاء البرلمان في موعد أقصاه 8 فبراير/شباط الجاري، وتتأسس 25 مرشحاً، أبرزهم زيباري وصالح، لشغل المنصب، قبل أن يقرر البرلمان فتح باب الترشيح «ثانية» (ابتداءً من 9 شباط ولغاية 11 من الشهر ذاته) إثر مقاطعة التيار الصدري وأغلب القوى السياسية جلسة اختيار الرئيس، وانتظار القرار القضائي الذي أبعد زيباري عن المنصب لاحقاً.

ترشيح بديل

وتنظر المحكمة الاتحادية في طعن جديد بشأن مدى دستورية القرار البرلماني القاضي بإعادة فتح باب الترشيح للقرار الجمهوري، الأمر الذي يهدد نحو 35 مرشحاً جديداً بالاستبعاد، في حال قرر القضاء العراقي «إعلان» القرار البرلماني الأخير.

ولم يرشح «الديمقراطي» أي شخصية بديلة عن زيباري، ضمن قائمة المرشحين الأولى، لكنه دفع بمرشح بديل ربيز أحمد، بعد الإقرار ببطان ترشيح الأول.

وذكر المتحدث باسم الحزب، محمود محمد، في بيان صحفي، أنه «يعد التطورات السياسية

مصرحاً بقولها «تجاهلنا» في العراق

مع أن لها التقني بسيط وسهل خاصة في ظل تطور تقنيات التعرف على الأشخاص».

وأضاف أن «السلطات العراقية توفر مخصصات مالية كبيرة للمؤسسة العسكرية والأمنية، إذ خصصت في موازنة العام الماضي نحو 18.7 مليار دولار للمؤسسة العسكرية (تشمل وزارة الداخلية بجميع مؤسساتها الأمنية) ما يعني أن المشكلة مرتبطة بأولويات صنع القرار أكثر من كونها مرتبطة بصعوبات مالية أو لوجستية».

أكد المرصد «الأورومتوسطي» أن «استمرار مثل هذه الانتهاكات الخطيرة في ظل عدم وجود أي محاولات جادة لإنهائها، على الرغم من كونها لا تحتاج إلى جهود استثنائية - يدل على تجاهل رسمي معيب للحقوق الأساسية للعراقيين، وفي مقدمتها الحق في الحياة، والحق في الحرية والسلامة الشخصية».

ودعا السلطات العراقية، إلى «فتح تحقيق عاجل في ملف ضحايا تشابه الأسماء، وفقاً لأحكام الدستور العراقي والقوانين النافذة تمهيداً لتحقيق المساءلة القضائية، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم الناتجة عن هذه الظاهرة وتوفير سبل الإنصاف لضحايا».

وحدث «الأورومتوسطي» السلطات العراقية على ضرورة «تفعيل الطرق الحديثة في التعرف على الطوبون والمشتبهين بهم منعا لحسوت أي ليس قد يضر بحقوق الأبرياء، والتأكد من تطبيق المعايير المحلية والدولية ذات العلاقة بظروف التفتيش والتوقيف والاحتجاز».

القضاء يقر ببطان تصدير نفط كردستان دون موافقة بغداد

الاتحادى برماجعة كافة العقود النفطية المبرمة مع حكومة إقليم كردستان بخصوص تصدير النفط والغاز ويبيع لغرض تدقيقها وتحديد الحقوق المالية المترتبة بذمة حكومة إقليم كردستان من المبالغ المستحقة له، وأن يتم تحديد حصص الإقليم من الموازنة العامة وبالشكل الذي يضمن إيفاء حقوق مواطني محافظات إقليم كردستان من الموازنة العامة الاتحادية وعدم تأخيرها وإشعار الحكومة الاتحادية وديوان الرقابة المالية الاتحادية بذلك».

ويعد ملف النفط واحداً من الملفات التي تحوم حولها شبهات فساد كبيرة، آخرها التشكيك باتفاق أبرمه الوزارة الاتحادية مع شركة «توتال» الفرنسية، يتضمن عملاً مشتركاً على عذة حقول نفطية، وأول أمس، زرت وزارة النفط الاتحادية على التهم الموجهة إليها بشأن ذلك الاتفاق، قائلة: «في الوقت الذي تؤكد فيه وزارة النفط حرصها على تنفيذ العقود التي تم إبرامها ضمن الاتفاق مع شركة توتال العالمية، تنفي التقارير الإخبارية والصحافية التي أشارت إلى وجود تعثر في تنفيذ الاتفاق، وتبدي الوزارة استغرابها من تضمين التقارير الصحافية والإعلامية معلومات غير دقيقة، وتتسدد على ضرورة أن تتحلى المصادر الإخبارية بالحيادية والبلهية».

وأوضحت أن «هذا الاتفاق يتضمن (4) عقود كبيرة تتضمن فقرات والزامات جزئية ومتشعبة، وتغلب بعض الوقت لإجرائها، ولا يمكن تنفيذها أو حسمها بتوقيعات ضيقة، ومنها فقرة مشاركة النفط الوطني بنسبة (40 بالمائة) حسب قرار مجلس الوزراء، والذي يتغلب الاتفاق بين الجانبين حول أسلوب وطريقة المشاركة والتصويل، حيث يجري الآن التفاوض حول ذلك بعزل عن التخصصات لاستلام العقد، وهو ما بدأ فعلاً بفرق عمل متخصص يتكون من (9) أخصائيين من كل جانب، يعقدون اجتماعات متواصلة لإنجاز المهام الموكلة إليهم».

وأكدت أن «فترة الانتقال البالغة (6) أشهر تبدأ مطلع (نيسان/ أبريل 2022) بإدارة حقل أرتاوي من قبل شركة نفط البصرة، والاعتماد على شركة توتال، بعد أن تم إعداد الهيكلة الإدارية المطلوبة من قبل شركة نفط البصرة، أما (توتال) فقد أعدت موازنة طموحة لبدء أعمال التطوير وزيادة الإنتاج»، وأشارت إلى «وجود تنسيق وتواصل بين الفرق الفنية المختصة من كل جانب، مع توقعاتها بتحقيق خطوات متقدمة في مشروع تطوير حقل أرتاوي والمشاريع الأخرى مع مطلع عام 2023».

مع أن لها التقني بسيط وسهل خاصة في ظل تطور تقنيات التعرف على الأشخاص».

وأضاف أن «السلطات العراقية توفر مخصصات مالية كبيرة للمؤسسة العسكرية والأمنية، إذ خصصت في موازنة العام الماضي نحو 18.7 مليار دولار للمؤسسة العسكرية (تشمل وزارة الداخلية بجميع مؤسساتها الأمنية) ما يعني أن المشكلة مرتبطة بأولويات صنع القرار أكثر من كونها مرتبطة بصعوبات مالية أو لوجستية».

أكد المرصد «الأورومتوسطي» أن «استمرار مثل هذه الانتهاكات الخطيرة في ظل عدم وجود أي محاولات جادة لإنهائها، على الرغم من كونها لا تحتاج إلى جهود استثنائية - يدل على تجاهل رسمي معيب للحقوق الأساسية للعراقيين، وفي مقدمتها الحق في الحياة، والحق في الحرية والسلامة الشخصية».

ودعا السلطات العراقية، إلى «فتح تحقيق عاجل في ملف ضحايا تشابه الأسماء، وفقاً لأحكام الدستور العراقي والقوانين النافذة تمهيداً لتحقيق المساءلة القضائية، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم الناتجة عن هذه الظاهرة وتوفير سبل الإنصاف لضحايا».

وحدث «الأورومتوسطي» السلطات العراقية على ضرورة «تفعيل الطرق الحديثة في التعرف على الطوبون والمشتبهين بهم منعا لحسوت أي ليس قد يضر بحقوق الأبرياء، والتأكد من تطبيق المعايير المحلية والدولية ذات العلاقة بظروف التفتيش والتوقيف والاحتجاز».

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت المحكمة الاتحادية، أمس الثلاثاء، عدة أحكام بخصوص تصدير النفط من إقليم كردستان العراق، خارج موافقة الحكومة الاتحادية.

وزارت المحكمة في جلستها المنعقدة أمس، للنظر في دعوى أقامتها الحكومة الاتحادية عام 2012، إبان تسلم رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، دقة الحكم في العراق، أن «قيام حكومة إقليم كردستان باستخراج النفط وتصديره يخالف أحكام المواد الدستورية»، وقررت «الحكم بعدم دستورية قانون النفط والغاز والغائه لحكومة أحكام المواد الدستورية»، و«الزام الإقليم تسليم النفط إلى المحكمة الاتحادية، وتحديد وزارة النفط».

وطبقاً لقرار المحكمة، حسب مصدر قضائي، فإن «المدعي (الحكومة الاتحادية) الحق بتبابعة بطلان التعاقبات النفطية التي أبرمتها حكومة الإقليم مع الأطراف الخارجية بخصوص النفط، والزام الطرفين بمراجعة جميع العقود المبرمة لتدقيقها لضمان حصص الإقليم من الموازنة، وتحميل المدعي عليه الرسوم والمصاريف»، وفي وقت لاحق، نشرتم المحكمة الاتحادية نص قرارها بإصدار الدعوى 59/اتحادية/2012 وموحدتها 110/اتحادية/2019 و2022/215/المضمّن الحكم بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كردستان رقم (22) لسنة 2007 والغائه لمخالفته أحكام المواد (110) و(111) و(112) و(115) و(121) و(130) من دستور جمهورية العراق لسنة 2005».

وأضاف القراء، «الزام حكومة الإقليم بتسليم كامل إنتاج النفط من الحقول النفطية في إقليم كردستان والناطق الأخرى التي قامت وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان باستخراج النفط منها وتسليمها إلى الحكومة الاتحادية والمنتهلة بوزارة النفط الاتحادية وتمكينها من استخدام صلاحياتها الدستورية بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره».

وزارت المحكمة أن «لوزارة النفط الحق بتبابعة بطلان التعاقبات النفطية التي أبرمتها حكومة إقليم كردستان مع الأطراف الخارجية دول وشركات بخصوص استكشاف النفط واستخراجه وتصديره ويبيعه».

مشددة على إلزام «حكومة إقليم كردستان وتمكين وزارة النفط العراقية وديوان الرقابة المالية

بغداد - «القدس العربي»:

من خلال التحقيق والاستجواب الذي يتخلله في بعض الأحيان عمليات تهديد وتعذيب جسدي ونفسي».

ولم يتسن لفریق المرصد «الأورومتوسطي» التأكد من عدد الأشخاص الموقوفين على خلفية «تشابه الأسماء» غير أن مصادر محلية، تقدر أعدادهم بعشرات الآلاف في مختلف المحافظات العراقية.

وفي إطار سباقية لفریق المرصد، قال محمد الياسري، وهو ناشط مدني وشاهد عيان على حادثة وفاة هشام محمد هشام المرصد، في وقت سابق، أن «جمعة استدعي من مقر مكافحة إجرام البصرة من أجل الشهادة في قضية جنائية، وعندما حضر للفرق تم احتجاز لمدة 10 أيام، وخلال هذه المد استطاعت أجهزة الأمنية العثور على القائل الحقيقي، ما دفع عائلته للتوجه إلى المقر الأمني للمطالبة بالإفراج عن محمد، إلا أن أفراد الأمن أبلغوه أنهم ينتظرون قراراً قضائياً للإفراج عنه».

وأضاف أن «بعد ساعتين أفرج عن زميل (ضامان) وبقي هو رهن الاحتجاز، حيث تعرض لتعذيب شديد داخل المقر الأمني أدى إلى تدهور صحته، ورغم حالته الصحية السيئة، تم إحالته عند الساعة التاسعة صباحاً إلى محكمة القزوينه في البصرة، حيث أمر القاضي بإخلاء سبيله وإعادته لفرق مكافحة إجرام البصرة لأنه ليس الشخص المطلوب، في حوالي الساعة العاشرة صباحاً، حضرت عائلته إلى المقر الأمني لتلقه إلى المستشفى بسبب معاناته من آثار التعذيب، لكن هشام فارق الحياة في

بغداد - «القدس العربي»:

دعا المرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، الحكومة العراقية إلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لإنهاء الانتهاكات الخطيرة لظاهرة «تشابه الأسماء» والتي تسببت في السنوات الأخيرة باحتجاز أشخاص أبرياء وتقييد حريتهم، ووصلت في بعض الحالات إلى إعدام أشخاص أبرياء لجرد تشابه أسمائهم مع آخرين مشته بهم».

وقال وقره جنيف، في بيان صحفي، إن «ظاهرة تشابه الأسماء تسببت بتقييد حرية وحركة آلاف العراقيين في نقاط التفتيش وفي المطارات ومراكز التوقيف نتيجة لتشابه أسمائهم مع أسماء مطلوبين على ذمة جرائم متعددة، إذ تقوم الجهات الأمنية في بعض الأحيان بالتعسف في احتجازهم، وتعذيبهم بما يُضفي إلى الوفاة».

ولفت إلى أن ظاهرة «تشابه الأسماء» منتشرة منذ سنوات في مختلف المحافظات العراقية، ولكنها تصاعدت على نحو لافت عقب انتهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إذ أصبح يعاني العراقيون منها بشكل أكبر نتيجة التشنيدات الأمنية التي أعقبت العمليات العسكرية».

وأشار إلى أن «ضحايا تشابه الأسماء في العراق يواجهون صنوفاً متعددة من الانتهاكات، تشمل التوقيف والاحتجاز وخصوصاً على نقاط التفتيش، والانتهاك بالانضمام لجماعات إرهابية، والتعرض لخصايقات في المنافذ الجوية والبحرية

العراق: نحو 12 ألف منهم في قضايا نزاهة بينهم وزراء

وأكدت، أنها عملت على (224) قراراً قضائياً غيابياً لتسليم الدائنين والمُتهمين الهاربين المطلوبين للقضاء خلال عام 2021.

وذكرت بأنها «فحقت (116) ملف تسلم المُتهمين والدائنين الهاربين، لثبوت مغادرتهم العراق، بينهم (6) وزراء ومسند بدرجهتهم، و(79) من ذوي الدرجات الخاصة والمدبرين العامين».

وأضافت أنها «فحصت (257) ملفاً لاسترداد الأموال المهزبة، منها (4) ملفات متعلقة بوزراء ومن هم بدرجتهن، و(58) ملفاً بحق ذوي الدرجات الخاصة والمدبرين العامين».

وتعسفت الهيئة أيضاً عن منع «هدر وتحقيق في أكثر من 15 ترليون دينار (نحو 10 مليارات دولار)، وأوضحت أن «الأموال العامة التي استُرجحت أو التي حققت فيها أو التي صدرت أحكام قضائية بردها

لأفت في البلاد.

وأكدت المديرية العامة لشؤون المخدرات التابعة لوزارة الداخلية، وجود قاعدة بيانات متكاملة من أساليب وطرق دخول المواد المخدرة إلى البلاد، فضلاً عن امتلاكها معلومات عن تجار دوليين يورونوها لآخرين محليين.

وقال مدير العلاقات والإعلام في المديرية العقيد بسلا صبحي، للوكالة الرسمية، إن المديرية العامة لشؤون المخدرات تعمل وفق قانون المخدرات رقم 50 لسنة 2017، في تطبيق أوامر القضاء الرقيب على التجار والمروجين والتعاطين للمواد المخدرة».

وأضاف أن «المديرية تمتلك قاعدة بيانات متكاملة عن أساليب وطرق ومناطق دخول المواد المخدرة إلى البلاد، مبيّناً أن «أكثر المواد، وخاصة الكريستال والحشيش التي تنتشر في وسط وجنوب العراق، تأتي عن طريق محافظتي ميسان والبصرة».

وأضاف أن «مادة (الكتابغون) والمؤثرات العقلية الأخرى التي تنتشر غرب وشمال العراق وتأتي عن طريق محافظة الأنبار عبر طريق الصحراء وعبر المنافذ غير الرسمية، وعن طريق الشريط الحدودي» لافتاً إلى أن «إمكان دخول المواد المخدرة تأتي عبر المناطق الحاذية للحدود، وتكون المناطق القريبة منها أكثر تعاطياً للمواد المخدرة».

وأكدت أن «المخدرات جريمة دولية منظمة وعابرة للحدود، وأن العصابات الإجرامية

قال إن المدينة أصبحت بؤرة للمخدرات والإرهاب

نائب تركماني يشكو من تواجد «الغرباء» في كركوك

تداول فتح ثغرة في المحافظات الحدودية لتدمير المجتمع وتدمير الاقتصاد الوطني عن طريق إدخال المواد الخدرة، موضحاً أن «العمليات النوعية التي قامت بها المديرية أسفرت عن إلقاء القبض على عدد من تجار ومروجي المواد المخدرة، وأن هنالك جدية في محاربة جرائم المخدرات».

وتابع، «حسب إحصائيات المديرية العامة لشؤون المخدرات، فقد تم إلقاء القبض على أكثر من 1300 متهماً من تجار ومروجي المخدرات الشهر الماضي، إضافة إلى ضبط أكثر من 32 كيلوغراماً من السواد المخدرة وواقع مليون و117 ألف حبة من حبوب الكتابغون والمؤثرات العقلية».

ولفت إلى أنه، «تم خلال الأسبوع الأول من شهر أيار/مايو، إلقاء القبض على أكثر من 250 متهماً بالمخدرات، الأمر الذي يدل على جدية وزارة الداخلية والمديرية العامة لشؤون المخدرات في محاربة تجار المخدرات».

وأشار إلى «وجود تجار محليين بالمواد المخدرة وهم مرتبطون بتجار دوليين، وأن لدى وزارة الداخلية معلومات عن أسماء التجار داخل العراق وخارجه، منها أن «تجار المخدرات يهربون من القوات الأمنية ويخفون في الأوار والصحراء».

وشدد على أن «الإرهاب والمخدرات وجهان لعملة واحدة، وهما بوابة لجميع الجرائم التي تحدث في البلاد».

قال إن المدينة أصبحت بؤرة للمخدرات والإرهاب

لأفت في البلاد.

وأكدت المديرية العامة لشؤون المخدرات التابعة لوزارة الداخلية، وجود قاعدة بيانات متكاملة من أساليب وطرق دخول المواد المخدرة إلى البلاد، فضلاً عن امتلاكها معلومات عن تجار دوليين يورونوها لآخرين محليين.

وقال مدير العلاقات والإعلام في المديرية العقيد بسلا صبحي، للوكالة الرسمية، إن المديرية العامة لشؤون المخدرات تعمل وفق قانون المخدرات رقم 50 لسنة 2017، في تطبيق أوامر القضاء الرقيب على التجار والمروجين والتعاطين للمواد المخدرة».

وأضاف أن «المديرية تمتلك قاعدة بيانات متكاملة عن أساليب وطرق ومناطق دخول المواد المخدرة إلى البلاد، مبيّناً أن «أكثر المواد، وخاصة الكريستال والحشيش التي تنتشر في وسط وجنوب العراق، تأتي عن طريق محافظتي ميسان والبصرة».

وأضاف أن «مادة (الكتابغون) والمؤثرات العقلية الأخرى التي تنتشر غرب وشمال العراق وتأتي عن طريق محافظة الأنبار عبر طريق الصحراء وعبر المنافذ غير الرسمية، وعن طريق الشريط الحدودي» لافتاً إلى أن «إمكان دخول المواد المخدرة تأتي عبر المناطق الحاذية للحدود، وتكون المناطق القريبة منها أكثر تعاطياً للمواد المخدرة».

وأكدت أن «المخدرات جريمة دولية منظمة وعابرة للحدود، وأن العصابات الإجرامية

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد عضو مجلس النواب العراقي، أربشد الصالح، أمس الثلاثاء، مجيء «الغرباء» خارج محافظة كركوك للعمل فيها، عاداً المدينة المتواجدين عليها بين بغداد وأربيل، أنها أصبحت «بؤرة للمخدرات والإرهاب والقتل».

وقال، في مقطع فيديو نشره في صفحته الشخصية في «فيسبوك»، إن «كركوك مليئة بالغرباء من وجوه وأشكال وجنسيات مختلفة، وهذا ما جدته في مراكز الشرطة» منوها إلى وجود «إرهابيين وقلّة من محافظات أخرى يعملون في كركوك»، متسائلاً: «على أي أساس؟».

وأضاف أن «هنالك محافظة قريبة على كركوك، وبها استقرار آمن، لماذا يعمل هؤلاء في كركوك؟ عندما يعمل في كركوك يأخذ حصّة ابن كركوك، مردفاً: «أريت شبانا كثيرين يعملون في كركوك هم من صلاح الدين وديالى وبغداد».

الصالح، نوه إلى أن «السكان الأصليين في منطقة بنجة على، يشكون من الغرباء في منطقتهم، وقد بنى الغرباء بيوتاً على الأنابيب النفطية، وزعت الأراضي وفق كارتات لا يعرف أصحابها».

عضو مجلس النواب العراقي، شدد على أن محافظة كركوك، أصبحت «بؤرة للمخدرات والإرهاب والقتل، وهذا لا يجوز».

وبالإضافة إلى سلسلة الأزمات التي يعاني منها العراق، غير أن المخدرات بدأت تنتشر بشكل

تحذير من تسرب ملايين البيانات الشخصية للعراقيين

بصورة أو أخرى لتحقيق مكاسب معينة، حتى لو كانت هذه الأقرص تالفة أو مدمرة»، ويشير الباحث في المجال الرقمي، فاضل الدوخي، إلى أن «هناك خطراً آخر يتمثل في المعلومات التي يقدمها المواطنون عبر الاستمارات الإلكترونية التي تطلقها المؤسسات الحكومية بين الحين والآخر، لافتاً إلى أن «حفظ هذه البيانات على سيرفرات بعيدة داخل أو خارج العراق تمكن الآخرين في أحيان كثيرة وبطرق متعددة من إمكانية استرجاعها واستغلالها في عمليات التزوير وانتحال الشخصية».

ودعا المركز، الجهات المختصة في الحكومة العراقية، إلى أن «تضع ضوابط ومعايير محددة للتعامل مع الأجهزة الإلكترونية القديمة التي تستغني عنها المؤسسات الحكومية، فضلاً عن تحديد آليات استقبال بيانات المواطنين عبر الاستمارات الإلكترونية وغيرها من الطرق الرقمية بما يضمن حماية أمن المواطنين وخصوصيتهم الرقمية».

بغداد - «القدس العربي»:

حذر مركز الإعلام الرقمي (حقوق) أمس الثلاثاء، من تسرب ملايين البيانات الشخصية للعراقيين، فيما دعا إلى تبني برنامج حكومي يأخذ على عاتقه تطبيق معايير محددة للتعامل مع النفايات الرقمية في المؤسسات الحكومية».

وقال في بيان صحفي، إن «أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات الحكومية تحوي في الغالب معلومات مهمة وحساسة، ونتيجة التحديث والتطوير المستمر قد يجري استبدالها والتعامل مع القديمة على أنها نفايات عادية يجري التخلص منها من دون إخضاع لعمليات خاصة تضمن عدم استرجاع المعلومات المخزونة في حال تم الاستغناء عنها من قبل الآخرين».

وأضاف: «حتى في حال تم حذف البيانات بالطرق المعتادة، فإن يمكن للعديد من الجهات استرجاع المعلومات الموجودة ضمن الأقراص الصلبة وبالتالي استغلالها

روسيا: الأوضاع في سوريا إبان الحرب كانت أفضل مما هي عليه الآن

ضربات موجعة لقوات النظام السوري بتفجيرين في دمشق وحمص يسقطان العشرات بين قتيل وجريح

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلن النظام السوري في بيان مقتضب أمس الثلاثاء، عن تفجير استهدف حافلة مبيت لقواته في الربع الأمني في العاصمة - دمشق، ونقلت وكالة سانا عن مصدر عسكري «لم تسمه» أن الانفجار أدى مقتل جندي واحد وإصابة 11 آخرين، وذلك بواسطة «عبوة ناسفة» زرعت مسبقاً ضمن الحافلة.

ووفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية لدمشق، فإن الانفجار وقع بالقرب من دوار الجمارك خلال ساعات الصباح الأولى، إلا أن أحدًا لم ينشر أي صور أو مقاطع للحافلة المستهدفة أو لكان التفجير.

وفي محافظة حمص وسط سوريا، قتل وأصيب عدد من قوات النظام السوري بينهم لواء ركن يدعى «فارس غيفضة» بعد استهداف حافلة مبيت لجيش النظام باستخدام «عبوة

ناسفة»، على الطريق الواصل بين مهبين - حمص في البادية.

النظام السوري لم يعلن عن التفجير الذي وقع في حمص والذي تزامن مع تفجير حافلة المبيت في دمشق، إلا أن منصات إعلامية محلية أكدت التفجير وتحذرت عن قتلى وجرحى، فيما أشارت وسائل إعلامية معارضة إلى مقتل 11 عنصراً من قوات النظام السوري في الهجوم، مرجحة وقوف خلايا لتنظيم «الدولة» وراء العملية، إلا أن التنظيم لم يعلن مسؤوليته.

وأعلنت وسائل إعلامية موالية للنظام السوري عن مقتل العقيد الطيار الركن صالح العلي، وكذلك المقدم الطيار نورس إسماعيل خلال التفجير الذي استهدف حافلة للنظام على الطريق الواصل بين مهبين - حمص وسط البلاد، والضابطان يعمان في مطار الشعيرات العسكري. فيما لم يصدر أي بيان تأكيد أو نفي من قبل جهات رسمية للنظام.

المركز السوري لحقوق الإنسان، أشار بدوره، إلى فرض طوق أمني وانتشار كثيف من قبل قوات

النظام السوري في محيط مشفى مدينة مهبين في ريف حمص الجنوبي بعد استهداف حافلة المبيت، فيما نفذت الطائرات الحربية الروسية أكثر من 40 غارة جوية على مواقع في البادية السورية، خلال الساعات الماضية، وبذلك ترتفع إلى 410 تعداد الغارات الروسية على مناطق متفرقة فيها.

النشقة التي شهدت تفجير حافلة المبيت في العاصمة دمشق، تصنف ضمن المواقع الحساسة وشديدة التحصين والانتشار الأمني، فيما قال الباحث في المؤسسة السورية للدراسات وأبحاث الرأي العام رشيد حوراني، لـ «القدس العربي»: هذه المنطقة تعتبر من أكثر المواقع انتشاراً أمنياً، فهي تقع ضمن الربع الأخضر في العاصمة، فيها تواجد الإذاعة والتلفزيون، وهناك تنتشر كتيبة تابعة للحرس الجمهوري مخصصة لحمايتها.

استطرد المتحدث قائلًا: هذا الربع الأمني يضم كذلك مقرًا للأمن الجنائي ومبنى الجمارك العامة، إضافة للعديد من الأفرع الأمنية كـ «فرع النشقة، الفرع 93 وأمن القوات»، فكل هذه

سوريا: اتهامات لـ «قسد» بمنع عشرات العائلات من العودة لأحياء الحسكة القريبة من سجن «الصناعة»

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

اتهم نائب رئيس «الهيئة السياسية العامة لحفاظة الحسكة»، فوز المفلح، قوات سوريا الديمقراطية (قسد) بمنع عودة أكثر من 100 عائلة من أهالي منطقة القامس بجي غويران في الحسكة، من العودة إلى منازلهم التي هجروا منها على أثر الاشتباكات التي اندلعت في سجن الصناعة، بين «قسد»، ومقاتلين من تنظيم «الدولة»، وأخر كانون الثاني/يناير الماضي.

كذلك تتحدث مصادر محلية في الحسكة أنه ورغم استباب الأمن في المنطقة وانتهاء الاشتباكات منذ 29 كانون الثاني/يناير، إلا أن «قسد» تعرقل عودة عشرات العائلات إلى منازلها، ويعارض ذلك، مع إعلان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا» عن عودة 90 في المئة من النزاحين في مدينة الحسكة، إلى منازلهم بعد انتهاء القتال.

وقال في بيان له، نُشر على موقع الأمم المتحدة إنه اعتباراً من 9 شباط/فبراير الجاري عاد 42 ألف شخص إلى منازلهم في حي غويران والزهور جنوبي الحسكة، من أصل 45 ألفاً نزحوا عقب اندلاع الاشتباكات في محيط السجن.

وأضاف المكتب أن 20 أسرة ما تزال موجودة في أحد المراكز الجماعية، فيما بقيت 400 أسرة نازحة لدى مجتمعات مضيفة، نظراً لعدم قدرتها على العودة بسبب الضرر الذي لحق بالمنازل ونقص الخدمات العامة والمواد الغذائية في مناطقها، فضلاً عن القيود على الحركة بسبب العمليات الأمنية المستمرة. ويؤكد نائب رئيس «الهيئة السياسية العامة لحفاظة الحسكة»، فوز المفلح، أنه رغم الهدوء في المنطقة إلا أن مئات العائلات لم تتمكن من العودة لمنازلها، تحت حجج منها وجود صلات قربي لبعض العائلات مع عناصر التنظيم، أو بتهم السماح لعناصر التنظيم بالتمترس

في بيوتهم المحيطة بسجن الصناعة. وفي الوقت الذي أكد فيه المفلح لـ «القدس العربي» أنه «لا زالت مئات العائلات مشردة»، اتهم المفلح «قسد» بانتهاج ممارسات التغيير الديمغرافي، متسائلاً عن «السبب الذي يمنع هذه العائلات الفقيرة والمتضررة من العودة إلى منازلهم».

ويقول المفلح، إن «ما يثير الشكوك، أن قسد التي تتهم أهالي أحياء الحسكة العربية بمناصرة التنظيم، اختارت هذه الأحياء مكاناً لأخطر وأكبر السجون المخصصة لعناصر التنظيم». في المقابل، نفى عضو الهيئة التنفيذية في مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، ثابت الجوهري، في حديث مع «القدس العربي» الأبناء عن منع «قسد» العودة المهجرين من أحياء الحسكة إلى منازلهم، مؤكداً أن غالبية سكان حي غويران عادوا لمنازلهم. وأوضح الجوهري أنه «بخصوص منطقة القامس في حي غويران، فإن سبب منع العائلات هو استكمال تمشيط هذه المنطقة الصغيرة الملاصقة للسجن، وبالتالي منع العودة يأتي في إطار الحرص على سلامة الأهالي».

ويشير الصحافي الكردي شيرزان علو إلى حسابات متعلقة بالتنافس على السيطرة بين النظام و«قسد» وراء مسألة السماح بعودة المهجرين أو عدمها. ويوضح لـ «القدس العربي»، أنه رغم العلاقات والحوارات بين النظام و«قسد» إلا أن ما يجري هي حرب أو تنافس مخفي بينهما في الحسكة، لذلك «قسد» تعمل على تفكيك كل تجمع أو مجموعات تعمل لصالح النظام، وفي الوقت نفسه النظام يعمل بشتى الوسائل على خلق بيئة معادية لـ «قسد»، ولذلك من الطبيعي أن يكون لكل طرف حساباته وخاصة في موضوع العودة إلى أحياء الحسكة.

وفي 20 كانون الثاني/يناير، قام مقاتلو التنظيم بشن هجمات كبيرة على سجن الصناعة (غويران)، مما أدى إلى فرار العديد من السجناء، وغالبيةهم مرتبط بالتنظيم. ويعد سجن غويران من أكبر مراكز الاعتقال في شمال شرق سوريا، وفيه ما يقدر بنحو 5 آلاف سجين من جنسيات سورية وعراقية وأجنبية.

الأجهزة الأمنية تنتشر في المنطقة التي أعلن النظام السوري وقوع التفجير فيها، لذلك لا بد من التشكيك برواية دمشق، وعكس ذلك، كان لا بد للنظام من نشر مقتطفات للحدث كما كان فعل في أوقات سابقة.

اللائق في التفجيرات التي استهدفت حافظتين للنظام السوري في العاصمة دمشق وفي محافظة حمص، وقوعها بعد يوم واحد من إعلان روسيا عن امتلاكها لمعلومات أمنية قيد وجود خطط لدى الاستخبارات الأمريكية لاستغلال من سمعهم موسكوب «المطرفين»، لتنفيذ عمليات ضد دمشق والقوات الروسية والإيرانية في سوريا.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، أوليغ سيرومولوتوف، قال يوم الأحد، أن مجموعة القوات الروسية في سوريا تملك معلومات عن وجود خطط لدى الاستخبارات الأمريكية لتعبئة

منظرين في ناطحين في سوريا لتنفيذ عمليات ضد عناصر قوات الأمن الحلية وعسكريي روسيا وإيران، وفقاً لما نقلت عنه وكالة «تاس». التصريحات الروسية، قرأها الباحث حوراني

العودة لأحياء الحسكة القريبة من سجن «الصناعة»



أحد أحياء الحسكة شبه فارغ من المارة

بعد التمريض و«التعليم» وبعض الصحافيين

... هل تطل «الاعتصامات الطلابية» برأسها مجدداً في الأردن عشية رمضان؟

الثانية أو الأخرى، فالوضع المعيشي عموماً إلى مزيد من الإحترق، وشهر رمضان الذي تتجلى فيه بالعادة حركات الشوارع وأزمات السوق والمعيشة بدأ يطرق الأبواب، والاعتصامات المطيية تزيد، ومناشير المعارضة والحراك تعيد تذكير الأردنيين بل قائله رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة علنا سابقاً بخصوص إمكانات الدولة الحقيقية في التوظيف. في المقابل، تظهر فوضى رواتب في صحيفة الرزاق، أبرز صحف الحكومة، مع اعتصام صاحب للموظفين والعاملين ضد الإدارة يقوده خمسة من أعضاء مجلس نقابة الصحافيين، ويعتصم معلمون في مكاتب وزير التربية، ثم يعتصم ممرضون يطالبون بعلاواتهم بصيغة توحى بأن الاعتصامات الحكومية للمجتمع الدولي، الأرباب مجدداً عشية شهر رمضان، فيما يقر رئيس الوزراء بعدم وجود وظائف، ويغرق طاقم الديوان الملكي في تحضيرات ورشة عمل يقترض أنها تؤدي إلى تحريك أجواء

والشباب عن الترشح، ثم تصعد للمرة الثالثة عندما تلتهم صدقية العملية الانتخابية مجدداً تصرفات وترتيبات هنا أو هناك تحت سيقاق الهندسة التي يبدو أنها باقية وتتمدد رقمياً على نحو أو آخر. لا تغفل اللجنة الملكية التي صاغت وثيقة تحديث المنظومة شيئاً لمنع التصرع، وبالتأكيد يد رئيس اللجنة سميح الرفاعي مقيدة: لأن الملف برمته بين يدي الحكومة الآن، كما قال علناً رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز.

وسط هذه الفوضى في الاشتباكات وتفصيل المشهد، يزيد المعارض ليث شبليات تعقيدات على وضع معقد ومربك، وتخسر التعديلات الدستورية مجدداً بين الحين والأخر حلقات أو أصدقاء كباراً، فيما لا يبدو أن عنصرًا قليلاً واحداً على الأقل من طبقة الختية السياسية يتصدّر للدفاع عن تلك التعديلات. تبرز وسط هذه الإشكالات برمتها عناصر التجاذب عند الوقوف على أطلال القاعدة

الخوف بأن تلك المشاركة المنشودة لم تحصل مع نسبة ضئيلة من المقترعين في الأطراف والمحافظات وحتى بالمسند الكبرى، فيما تتكفل احتياجات ومؤشرات الهندسة في بعضها سمعة وزاومة العملية الانتخابية، بل أيضاً بما يتبقى من زخم ونسبة مشاركة يمكن تسويقها على الأقل وسط الدول المناهضة للصيغة التي ستطالب لاحقاً بدعم وتمويل مشاريع تنمية محلية في الأطراف.

يرى أحد الوزراء في الحكومة أمام «القدس العربي» أن وزير التخطيط الناشط جدا والذي يترأس الطاقم الاقتصادي ناصر الشريدة، قد لا يجد مادة سمة تساعده في جذب مساعدات من برامج إمانية دولية مع نسبة اقتراح ومشاركة ضئيلة في انتخابات محلية، وتصعد جبهة تحديث المنظومة السياسية برمتها في حال استمرار ما يسميه الضالفة ورفاقه بالتدخلات في الانتخابات، وتصعد أيضاً بعزوف المراهة

قررت إجراء انتخابات محلية؟»، ليس سرراً أن الإجابة الوحيدة المتاحة حتى اللحظة على سؤال الفارقة ذلك، هي تلك التي تعتقد أن المسألة حصرياً مرتبطة بمناكفة محتملة مع وزير الحكم المحلي الأسبق وليد المصري، الذي تصادف بالمنااسبة أنه ترأس اللجنة المعنية في إطار المنظومة.

فسي كل حال، ضرب تعليق التيار الإسلامي لمشاركته في انتخابات البلديات الزخم السياسي أو التغيير السياسي مسبقاً، وقال الأمين العام لحزب الجبهة الشيخ مراد العضالية، إنه لا يمكن المشاركة في عملية انتخابية في ظل التصديق الأمني. ضرب، جزئياً، خطوة الإسلاميين أيضاً نسبة المشاركة في الواقع، والمقارنة تبدو مزعجة مسبقاً مع نسبة المشاركة الضعيفة في الانتخابات البرلمانية لعام 2000، مع أن الخطاب الرجعي والرسمي للدولة برمتها اليوم هو ذلك الذي يتحدث حصراً عن المشاركة الشعبية، مع

القاعدة الثانية في المقابل، هي تلك التي تحذر قبل أسابيع قليلة من شهر رمضان المبارك من احتقان معيشي واقتصادي قد يؤدي إلى تغذية وتسمين الحركات الشعبية مجدداً في وقت لعب فيه المعارض القديم ليث الشبليات، على أوتار موقفة يقدر من السكاء، ولها علاقة بما سسمناه استعادة أموال الدولة.

يلحظ مختصون في المجال العملي البلدي بأن من ينشغل تحت سيقاق الهندسة الرقمية مجدداً بانتخابات البلديات والمجالس المحلية لديه سؤال مكير حول جدوى وإنتاجية الذهاب إلى هذه الانتخابات دون انتظار بقية عملية شرعية مخرجات وتوصيات تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

كانت تلك ملاحظة علنية يوماً لرئيس اللجنة الملكية التي صاغت وثيقة التحديث سميح الرفاعي، وكانت أقرب إلى صيغة سؤال طرحه كل أعضاء اللجنة الفرعية المختصة بموضوع الحكم المحلي.. ماذا تخطط مادامت الحكومة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

غالبية المؤشرات تتزاحم في إدارة المشهد السياسي الداخلي الأردني، وهي تقول بقاعدتين تعتبران الأساس اليوم في إدارة كل التاويلات والتحليلات وأيضا التفاعلات.

القاعدة الأولى هي تلك التي تجمع مؤشرات موضوعية على إخفاق التطلعات ومبكر في تحقيق نسبة اقتراع منطوية أو توحى بالتنازل للوجبة المقبلة من انتخابات المجالس البلدية ومجالس اللامركزية الإدارية، فالعزوف واضح وملوس، والنسبة قد لا تزيد حتى اللحظة في رأي السياسي مروان الفاغوري - عن 15 ٪ من الذين ينحرف لهم الاقتراع، خصوصاً بعدما قرر حزب جبهة العمل الإسلامي الأعرض الأكبر في البلاد تعليق مشاركته في تلك الوجبة الديمقراطية.

هل منعت قوى «الأمن الداخلي» مدهامة منزله في الرابية؟

لبنان ينقسم حول حاكم «الركزي»: دوريات «أمن الدولة» تلاحقه لإحضاره أمام القاضية عون

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

تغيب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مرة جديدة أسن عن المثول أمام الذعية العامة الاستثنائية في جبل لبنان القاضية غادة عون التي تريد استجوابه في الدعوى المقدمة من مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام» بجرائم الأثراء غير المشروع وتبييض الأموال وتديد المسال العام على منافع شخصية. وكان سلامة تقدم بطلب رد القاضية عون بداعي الارتياح كونها تتحرك بغيايات سياسية لكنها رفضت تبليغ الطلب.

وكانت القاضية أصدرت مذكرة إحضار قبل أيام بحق سلامة وكلفت جهاز أمن الدولة بالهمة، وعليه توجيه دوريات من أمن الدولة اليوم إلى منزل سلامة في الرابية بعدما لم تعثر عليه في منزله في طبرجا وفي مبنى مصرف لبنان في الحزام.

إصرار القاضية عون

واللائق أن قوة من فهود قوى الامن الداخلي المولجة حماية سلامة تصدت لعناصر دورية أمن الدولة في الرابية ومنعتها من الدخول إلى المنزل بأمر من المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، الأمر الذي أغضب مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام» التي نُكرت بما ينص عليه القانون من عقوبات بحق من يعرقل أو يؤخر تنفيذ أمر قضائي، في وقت بدأ ظاهرا الكباش القائم بين فريق رئيس الجمهورية ميشال عون وفيلاده الذي يستخدم القاضية عون

«أن نقطة قوى الأمن الداخلي موضوعة منذ فترة بأمر من الرؤساء لحماية الحاكم من أي تهديد أمني، وبخاصة بعد ورود معلومات بهذا الخصوص. وهذه النقطة الأمنية عناصرها غير مخولة التدخل، أو التبليغ، أو حتى منع تنفيذ أي مذكرة رسمية. هذا ما تمّ التأكيد عليه في اتصال أجراه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، فيما لا يبدو أن عنصرًا قليلاً واحداً على الأقل من طبقة الختية السياسية يتصدّر للدفاع عن تلك التعديلات. تبرز وسط هذه الإشكالات برمتها عناصر التجاذب عند الوقوف على أطلال القاعدة

«أن نقطة قوى الأمن الداخلي موضوعة منذ فترة بأمر من الرؤساء لحماية الحاكم من أي تهديد أمني، وبخاصة بعد ورود معلومات بهذا الخصوص. وهذه النقطة الأمنية عناصرها غير مخولة التدخل، أو التبليغ، أو حتى منع تنفيذ أي مذكرة رسمية. هذا ما تمّ التأكيد عليه في اتصال أجراه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، فيما لا يبدو أن عنصرًا قليلاً واحداً على الأقل من طبقة الختية السياسية يتصدّر للدفاع عن تلك التعديلات. تبرز وسط هذه الإشكالات برمتها عناصر التجاذب عند الوقوف على أطلال القاعدة

«أن نقطة قوى الأمن الداخلي موضوعة منذ فترة بأمر من الرؤساء لحماية الحاكم من أي تهديد أمني، وبخاصة بعد ورود معلومات بهذا الخصوص. وهذه النقطة الأمنية عناصرها غير مخولة التدخل، أو التبليغ، أو حتى منع تنفيذ أي مذكرة رسمية. هذا ما تمّ التأكيد عليه في اتصال أجراه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، فيما لا يبدو أن عنصرًا قليلاً واحداً على الأقل من طبقة الختية السياسية يتصدّر للدفاع عن تلك التعديلات. تبرز وسط هذه الإشكالات برمتها عناصر التجاذب عند الوقوف على أطلال القاعدة

«الاستقيل»

ونبه «تجار المستقيل» في بيان «جميع اللبنانيين إلى أن ملاحقة الحاكم ومدهامة منزله ومكتبه في مصرف لبنان، يشكل خطوة في مسار الانهيار وليس خطوة في أو هام الحل ومكافحة الفساد». مشفيرا إلى «أن المدهامة وقرار التوقيف اتخذ في القصر الجمهوري بطلب مباشر من الرئيس ميشال عون شخصياً إلى رئيس جهاز أمن الدولة اللواء صليبيا، وأن موعد المدهامة معروف منذ أسبوع، وجرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي لناشطين عتدين». وأضاف «لقد طالب الجمهوري شخصياً بتنفيذ قرار توقيف حاكم مصرف لبنان، وعندما جرى تبنيه إلى احتمال اصطدام عناصر من الدولة مع عناصر الحماية للحاكم من قوى الامن الداخلي أجاب: جزوه حتى لو استدعى الأمر الاشتباك مع قوى الامن الداخلي»، وتابع «حسناً فعلت القوى

صحافة
عالية

«ذا هيل»: علاقات إسرائيل مع دول الخليج تساعد على دمجها

في النظام الأمني الإقليمي وتفضب إيران



سفير الإمارات لدى إسرائيل محمد الحاجة وعضو المجلس الوطني الاتحادي سارة فلكنزان وعلي راشد التجمعي رئيس لجنة الدفاع والداخلية والخارجية زيورون قاعة الأسماء في مركز زايد فاشمخ لإحياء ذكرى المحرقة في القدس

فبعد عقود من العزلة عن جوارها والتهديدات من جيوش الدول القريبة منها قادت إسرائيل للتصرف من طرف واحد. لكن نشاطات إسرائيل ضد انتشار السلاح الإيراني ضد جماعاتها الوكيلية والمواقع النووية والكيميائية في العراق وسوريا أدت لتفجئة دول الخليج الضعيفة. ويعد الجيش الإسرائيلي من أقوى جيوش العالم قدرة ومهنية وبالتحديد في مجال القوة الجوية ودقة الضربات والنشاطات الخاصة. وعادة ما تتصف جيوش المنطقة بالقصور، رغم الاستثمار الكبير في مجال شراء الأسلحة المتقدمة، كما أثبتت إسرائيل إرادة سياسية غير مسبوقة لمواجهة إيران. ولعبت إسرائيل دوراً قيادياً لمواجهة نشاطات إيران التي تؤثر على استقرار المنطقة، وبخاصة تهريب الأسلحة وبناء عمليات الميليشيات داخل سوريا.

رفع الحرمات

وقامت إسرائيل بمئات الغارات الجوية ضد مخازن الأسلحة وقوافلها المرتبطة منها بحزب الله اللبناني. ولم تعد الغارات إلا إلى عمليات انتقامية مهمة أو تصعيد عسكري من جانب إيران. ويمكن للقوات الجوية الأمريكية في منطقة الخليج التعاون وبشكل مفتوح مع القوات الإسرائيلية، وبدون أن تتأثر علاقاتها مع دول المنطقة للخطر. ويمكن للقوات الأمريكية إشراك إسرائيل ولأول مرة في مناورات عسكرية وجوهرية تخطيط متعددة الأطراف، مع مراعاة الحساسيات السياسية للشركاء، ولن يكون هذا سهلاً، فلا شيء سهلاً في الشرق الأوسط.

ويقول الكاتب إن رفع الحرمات بشأن التعاون مع إسرائيل سيفتح الباب أمام التعاون البيئي وحتى دمج إسرائيل مع جيوش الخليج المتقدمة، وتحديد الإصرات العربية المتحدة، وربما السعودية في مرحلة ما. ومعظم القدرات العسكرية الإسرائيلية المتطورة هي من صناعة أمريكية وأهمها إف-35 وكذا

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذا هيل» مقالاً لجيري ميريل، المحلل في معهد «هسي أن إي» والذي عمل مستشاراً للقيادة المركزية ومع قوات المارينز والعمليات الخاصة في أفغانستان ومنطقة الخليج، عن أهمية دمج إسرائيل في النظام الأمني في الشرق الأوسط وبخاصة في منطقة الخليج، وقال إن التعاون الدفاعي المتزايد بين إسرائيل ودول الخليج هو أحد من التطورات الأمنية الواعدة في منطقة الشرق الأوسط المضطربة. وفي شهادته أكد الكونغرس ذكر المرشح لقيادة القيادة المركزية في الشرق الأوسط الجنرال مايكل كوريل، دمج الدفاعات السيبرانية والصواريخ كمجالات سيركز عليها، وقال إن دعماً قوياً من الكونغرس لجلب إسرائيل وبشكل عميق إلى نظام المنطقة الأمني، وكان كل عضو في لجنة القوات المسلحة من سنال كوريل حول إسرائيل والتهديدات من إيران، داعماً للتحرك في هذا الاتجاه.

تحالف وثيق

والسؤال هو عن التحرك للأمام وليس عن الكيفية. فقد لاحظ كوريل أن دول الخليج لديها قدرات دفاعية وأولويات مختلفة، وأنه سيؤثر كل واحدة منها قبل أن يقرر التحرك للأمام. لكن ما لم يذكره هو أن هذه الدول منقسمة ولا تتفق ببعضها البعض، كما ولا يزال دور إسرائيل في المنطقة معقداً ومحفوفاً بالمخاطر. وستكون هناك الكثير من الفرص.

فمن ناحية الفرص، تحصل إمكانية تعاون إسرائيلي في مواصلة أهدافها الأمنية تاهيك عن قدراتها وبعداً يتحالف وثيق مع حكومات في المنطقة تواجه التهديدات نفسها من إيران وجماعاتها الوكيلية، بشكل يقود إلى التعاون الدفاعي التدريجي بينها، وفي مجالات مختلفة.

هدفا لعمليات إسرائيل التي ظلت تنتفع منها مجاناً. كما أن جلب إسرائيل إلى المناورات العسكرية المتعددة قد يكون مثيراً للجدل وبخاصة بالنسبة للدول التي لم تعترف بها مثل السعودية والكويت.

وقد يؤدي وجود إسرائيل إلى تقسيم دول الخليج أو دفع بعضها لحجب الدعم أو تتصرف بنوع من الحذر. ومن المحتمل أن تتصرف إيران بنوع من التحيز المنطوق ضد أي عمليات إسرائيلية في الخليج وخليج عمان مما سيهدد من المناورات المتعددة والعمليات المشتركة. وبالنسبة للولايات المتحدة كمحاور رئيسي فعليها توقع هذه الحساسيات، فأي من الدول ستتردد في مناقشة إسرائيل بشكل مفتوح أو حتى الحديث عنها.

تقديم النصح

وعلى الولايات المتحدة تقديم النصح لإسرائيل بهدوء والطلب منها البقاء على الهامش أو التزام السرية فيما يقومون به. ولأن إسرائيل بلد صغير يواجه تهديدات متعددة فمساحة التنازل لديها محدودة عندما يتعلق الأمر بالقرار الأحادي من تهديد تمثله إيران أو جماعات موالية لها. والكثير من التصفيق وعدم فهم الواقع قد يؤدي للخيبة وسوء الفهم الذي يرافق المزيد من التعاون، فالحكومات في المنطقة قد تفسر استمرار العمليات الإسرائيلية على أنها استمراراً لخط القرار الأحادي أو أنها تريد جر الدول هذه إلى حرب مع إيران.

وعلى المسؤولين الأمريكيين مساعدة إسرائيل على الاندماج دون الباطلة بالحديث عن هذه التطورات، ويصرى أن منافع التعاون تتجاوز المخاطر التي يمكن التغلب عليها. ومع ذلك سيظل التوتر قائماً وكذا التباين في المواقف بشكل يحد من التعاون ويخلق مخاطر أخرى. وعلى المسؤولين الأمريكيين التعامل ببساطة واتباع نهج سدروس وبرغاماتي يعمل على دمج إسرائيل في المنطقة وبدون توقعات غير واقعية.

داوود هي مصممة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والقذائف الصاروخية والمسيرات التي تنتشر بالمنطقة. ويمكن لدول الخليج الثرية شراء كميات منها، وبخاصة أنها تواجه تهديدات متعددة، ويمكن أن تشتري دول الخليج التي تستخدم الأنظمة الإسرائيلية بالعمليات مع القوات الإسرائيلية والعكس، بشكل يساهم بدمج معمار دفاعي جوي قوي. أما مزلق حضور إسرائيل في

الأسلحة الخليجية التي تم شراؤها من أمريكا، وقد تنتهي الإمارات بالحصول على إف-35 رغم الصاعب الأخيرة. وعمل هذا سيفتح الكثير من الفرص لتعزيز التعاون البيئي بينها ودول المنطقة، وتفتح دول الخليج الآن بשרاء أنظمة الدفاع الجوية الإسرائيلية وغير ذلك من المنظومات، وهو أمر لم يكن متوقفاً قبل عدة سنوات. وقد عزز هذا من التعاون مع دول الخليج رغم ما في ذلك من مزالق، فعلى خلاف المنصات الأمريكية فالقبة الحديدية ومقلاع

حضر مبكراً سلسلة من الردود ودرس سيناريوهات الحرب

«واشنطن بوست»: «فريق النمر» الأمريكي لمواجهة خطط بوتين في أوكرانيا

حدث أزمة إنسانية، وشارك المجتمع الأمني والترب على سيناريوهات عدة يمكن أن يقوم بها الروس وتمت دراسة مزايا كل واحد منها. وتتراوح من هجمات محدودة يتم فيها السيطرة على أجزاء من أوكرانيا إلى الغزو الشامل واستبدال حكومة فولدمور زيلنسكي بحكومة احتلال. وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي، طلب عدم كشف عن هويته: «ليس عليك معرفة ما يفعله، لكننا نختار سلسلة سيناريوهات معقولة، ونخطط ضدها، على افتراض أن أيًا منها قد يحدث». إلا أن الدليل الذي أعده الفريق لم يعب عن سيناريوهات العارك ويبحث في موضوعات تتعلق بمواجهة أزمة اللاجئين الأوكرانيين الذين قد يتدفقون إلى بولندا ورومانيا، وكذا عملية تأمين السفارة الأمريكية في كييف وما هي طبيعة العقوبات التي يجب فرضها على موسكو وكيفية مواجهة حرب إلكترونية متقدمة، وأشارت الصحيفة إلى أن الدليل الذي يحتوي على عدد من التقييمات الإستخباراتية طلبتها وكالات الإستخبارات الأمريكية تم توزيعه على مختلف الوكالات والقادة المدنيين والبيئاتيون. ويحدث الدليل عن تداعيات من «الدرجة الثانية» مثل انتقام روسي ضد العقوبات، ولهذا قام المسؤولون بالبحث عن طرق للتعامل مع الإمدادات الكافية من الغاز لدول أوروبا حالة قررت موسكو وقف إمدادات الغاز الطبيعي لها. وفي الوقت نفسه قامت وزارة الخارجية بالتنسيق وتخفيف الآثار الإنسانية على الدول المتضررة.

وقالت الصحيفة إن خروج الولايات المتحدة الفوضوي من أفغانستان أحدث أضراراً لعلاقتها مع الدول الغربية، إلا النزعة الحربية لأفغانستان جلبتها قريباً لواجهة عدوان مشترك، ويقول مسؤولو الإدارة إنهم عملوا ما يجهدهم هذه المرة للتحقق بملء معلومات إستخباراتية إلى دول أخرى.

آثار خطيرة

وقال فاينر «لقد قمنا بتقديم أطنان من المعلومات والتأكد من أن جميع في موقف واحد»، ونظر بيك وفريقه في سيناريوهات مفاجئة، وهي غير محتملة ولو حدثت فستترك آثاراً خطيرة، وقد تعقد قدرة الإدارة على الرد، ولم يقدم المسؤولون أمثلة، لكن من المحتمل أن تكون انتشاراً ممتحور قاتل من فيروس كورونا أو أزمة طاقة عالمية مستقلة عن الأزمة الأوكرانية، وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي «لقد نظرنا لعدد من الأحداث المفاجئة، ودرسنا احتمالاتها وأثرها وهي احتمالات قد تكون عالية وبيانات عالية تتطلب التركيز عليها واحتمالات متدنية لا تهتم بها».

وقالت الصحيفة إن هذا التخطيط جرى في وقت أعدت فيه بنية الوكالات تحضيراتها الخاصة، فوزارة الخزانة أعدت خططاً مدروسة لغرض العقوبات، وخططت البنتاغون لنشر قوات إضافية في الوقت الذي كان فيه البيت الأبيض ينهي دليله للرد. ومن بين القضايا التي شغلت اهتمام فريق النمر هي محاولة روسيا الترويج لسرد أنها الضحية، وأن الغرب مع أوكرانيا يحضرن لهجوم يبدأ من شرق أوكرانيا.

وقامت واشنطن في الأسابيع الماضية بنزع السرية عن عدد من المعلومات منها أن روسيا قد تقوم بهجوم مزيف يقتل فيه عدد من الروس في أوكرانيا أو داخل روسيا نفسها وتتخذة ذريعة للغزو. وقال المسؤولون إن عملية التضييل هي جزء من استراتيجية موسكو وهو ما «دفع الإدارة لضخ التخطيط الروسي الحقيقي وعملياتهم المعلوماتية»، وعندما غزت روسيا شبه جزيرة القرم في عام 2014، لم يكن لدى الولايات المتحدة وأوروبا رزم عقوبات جاهزة، وقال دانييل فريد، الذي كان حينها منسق السياسات الخارجية بوزارة الخارجية، إنه باستثناء العقوبات حقوق الإنسنان، فإن الولايات المتحدة لم تفكر قط في فرض عقوبات على روسيا، وقال مسؤول مجلس الأمن القومي: «لم تكن لدينا نفس الموارد في أوروبا أو النكاة القوية للتصدي للعدوان الروسي»، و «لقد قطعنا شوطاً طويلاً منذ ذلك الحين».

ووضعت الإدارة الآن عقوبات محتملة على البنوك الروسية ومجموعة من ضوابط التصدير، والتي تخطط فرضها إذا انتقلت موسكو إلى أوكرانيا. في حالة هاتفيّة يوم السبت، حذر بايدين بوتين من تكاليف سريعة وشديدة» في هذا الاحتمال. وقالت الصحيفة: إن «فريق النمر» أجرى تمرينين افتراضيين على الطاولات، لاختيار الطريق لمختلف السيناريوهات، وقال مسؤولون إن بايدين اطلع على تكتيب الفريق ونتائج.

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير أعدته إيلين ناكشيفا وأشلي باركر أن البيت الأبيض شكل خلية أطلق عليها «فريق النمر» والتي قضت عدة أشهر لتحضير سلسلة من الردود والسيناريوهات وخطط الحرب بما فيها الحرب الإلكترونية والتدخل المحدود في أوكرانيا. وعززت زيادة المخاوف من العدوان الروسي ضد أوكرانيا قاد «فريق النمر» عمليات التحضير للرد الأمريكي بما في ذلك التدخل الشامل وسقوط عدد كبير من الضحايا، وقام فريق البيت الأبيض باستعراض عدد من المناورات على الطاولة حضرها مسؤولون في الإدارة، وعمل على تجميع كتيب يلخص مجموعة من الاستجابات المحتملة السريعة، بدءاً من اليوم الأول، وامتداداً على نحو أسبوعين من وقوع غزو روسي لأوكرانيا. وقال مسؤولون كبار في إدارة بايدين، إن هذا الجهد لم يساهمهم فقط على توقع التداعيات المحتملة بل ودفعهم أيضاً إلى اتخاذ إجراءات في وقت مبكر، مثل فضح حرب المعلومات الروسية قبل تنفيذها، لتفويض قوتها الداعية. ونقلت الصحيفة عن جون ناثان فاينر، نائب مستشار الأمن القومي في إدارة بايدين «لا تزال نعمل على طريق دبلوماسي لتجنب كل هذا، لذا لن نضطر أبداً إلى استخدام دليل اللعبة». لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الإعداد يبقو بقدرة «التعامل مع هذه الحالة وحتى يتعين القيام بذلك»، وقالت الصحيفة إن «فريق النمر» هو مصطلح يشير إلى مجموعة متنوعة من الخبراء الذين يتعاملون مع مشكلة معينة ويقترحون مساهمات للتخدير والرد وتم تشكيله بعدما تم الكشف عن إشارات للحمشود العسكرية الروسية الضخمة على الحدود الأوكرانية في تشرين الأول/أكتوبر.

ورغم اعتراف مسؤولي مجلس الأمن القومي بأنهم لم يكونوا متأكدين من تحركات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن التمارين والتخطيط القوي يظان أمراً مهماً واستحقاقاً للنساء. وقال فاينر في الحقيقة فما يقوم به الروس ربما لن يكون متطابقاً بنسبة 100٪. مع أي من هذه السيناريوهات، لكن «الهدف هو أن تكون نسخة طبق الأصل لما قد يحدث وينتهي بهم الأمر عسكراً، وبهذا تكون الخطط جيدة لتقدير الوقت الذي تحتاجه للرد بقوة وفعالية، هذا هو الهدف في الواقع».

مسار الدبلوماسية والردع

ورأت الصحيفة أن احتمال غزو روسي لأوكرانيا يعتبر أكبر أزمة في الشؤون الخارجية تواجه الإدارة منذ الخروج من أفغانستان في العام الماضي، عندما فاجأ انهيار الحكومة الأفغانية في كابول والسيطرة السريعة لطالبان على كامل أفغانستان الإدارة. وتبع ذلك هجوماً احتياطياً على مطار كابل أودى بحياة أكثر من 170 مدنياً أفغانياً من 13 من الجنود الأمريكيين، وتحاول الإدارة تجنب سيناريو مماثلاً في أوكرانيا الذي قد تدخل بسبب الغزو في حالة غير معروفة من الفوضى وحمام الدم. وتعلق الصحيفة بأن عدداً من مسؤولي إدارة بايدين شهدوا الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2014 وضمن شبه جزيرة القرم وما تبع ذلك من دعم للانفصاليين في شرقي أوكرانيا. وتعلم فريق بايدين من تلك الدروس والطريقة التي قوى فيها بوتين سلطته.

وتقول أندريا كيندال تيلور، المحللة السابقة في «سي آي إيه» بملف روسيا والزيملة حالياً في مركز الأمن الأمريكي الجديد إن الإدارة هذه المرة «قامت بعملية تحذير مدتهشة»، وهم جاهزون هذه المرة بدرجة بعيدة». ففي عام 2014 كان استثمار «سي آي إيه» في جمع المعلومات عن روسيا قد تراجع بسبب نهاية الحرب الباردة وتركيز أمريكا على مكافحة الإرهاب، وعندما غزت روسيا شبه جزيرة القرم «فقد أسقط في أيدينا ولم نكن جاهزين»، حسب كيندال تيلور. وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيري في 14 شباط/فبراير «لقد نقوم بعمل كل الأشياء التي نتوقعها»، وأشارت الصحيفة إلى أن الإدارة تعمل على مساري الدبلوماسية والردع، بما في ذلك حرب المعلومات التي يتم كشفها للرأي العام، ويقوم فريق النمر خلف الأضواء بالتخطيط ورسم الاستراتيجيات التي لم يتم الكشف عنها سابقاً والتأكد من أن البيت الأبيض ووكالات الإدارة في حاجة للرد على اندلاع الأعمال العدوانية وجاهزة للعمل.

وقالت الصحيفة إن «فريق النمر» شكل رسمياً في تشرين الثاني/نوفمبر العام الماضي وعندما طلب مستشار الأمن القومي جيك سوليفان من الكيس بيك، مدير التخطيط الإستراتيجي في مجلس الأمن القومي لقيادة جهود تخطيط على مستوى الوكالات في داخل الإدارة، وجلب بيك إلى الجيوب وزارة الدفاع والخارجية والطاقة والخزانة والأمن الوطني إلى جانب وكالة التنمية الدولية الأمريكية حتى تكون جاهزة للقيام بعمليات حالة

«واشنطن بوست»: إلى أي مدى ستساعد الصين روسيا في أوكرانيا... وماذا عن مصالحها في الغرب؟



الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين التقيا في بكين مطلع الشهر الحالي

بالسلوك الديكتاتوري ويتعاملون تجارياً مع أنظمة قبيحة. لكن الصين بشكل عام تعارض التدخلات الأجنبية وتقدم الأولويات الاقتصادية وغالباً ما تحوط مهاماتها.

وكتب دانيال شاتس محلل الشؤون الدفاعية والباحث في بيتر سينغر في «ديفينس وان» أن الإعلام الصيني الذي يتعرض لرقابة شديدة وبيانات الحكومة تظهر «ميولاً لقبول التاثير الروسي» للمعوض الأوكرايني. ونشرت صحيفة جيش التحرير الشعبي اليومية وكذلك صحف الدولة مقالات صورت فيها الولايات المتحدة والناتو بالطرف «المستفز» في «حرب مهجنة» ضد روسيا وبيدقها أوكرانيا. غير أن الكاتبين يريان أن الدعم الإعلامي والخطاب المؤيد «لم يترجم إلى دعم جوهري للأفعال الروسية»، ولاحظ أن «البيانات الرسمية من الحكومة الصينية أكدت بشكل متكرر على الحياد وموقف عدم التدخل، وهو الموقف نفسه الذي اتخذته عند ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014، وأكد هذا الموقف على أولوية منافع الصين للأسواق الغربية».

الصين مستعدة لتحمل أي ثمن

وفي الشهر الماضي لاحظت مجلة «إيكونوميست» أن «الصين انتقدت العقوبات الأمريكية والأوروبية التي فرضت على المسؤولين الروس والبنوك الروسية والشركات بعد 2014»، «لكن بشكل عام لم تحاول الشركات والبنوك الصينية خرقها، حيث قدمت المنافذ على الأسواق الغربية والأنظمة المالية أولاً».

لكن المواجهة الحالية بين روسيا والغرب كما اقترح البيان الطويل هي مختلفة. فالعلاقات الصينية-الروسية سمحت لموسكو بنشر قوتها من الحدود الصينية قرب أوكرانيا، وذلك حسب بوني غلاس، مديرة برنامج آسيا في صندوق مارسال الألماني. واقترحت في «فورين بوليسي» أن الصين التي تركز هذه المرة على عدة موضوعات تتعلق بعلاقتها مع الولايات المتحدة، بما في ذلك مصير تايوان، قد تكون مستعدة لتحمل ثمن كسر أي محاولة غربية لعزل روسيا، بما في ذلك مالياً. وقالت «في السياق الإستراتيجي الأوسع حيث ترى بكين نفسها في منافسة شديدة مع الولايات المتحدة فإن تعزيز العلاقات مع روسيا الآن يستحق ثمنًا مقابل العلاقة مع بعض قادة أوروبا الغاضبين وثمنًا متوسطًا للعلاقة مع أوكرانيا».

وقال موقع «بلومبرغ نيوز» عن ثلاثة مسؤولين قولهم إن الصين تنظر لتعامل إدارة بايدين مع الأزمة الأوكرانية كخصم لردها حالة غزت تايوان. فموقف الحرب هناك في تصاعد مستمر، ففي الشهر الماضي حاولت الطائرات التايوانية تحذير الصين من 39 توغلاً في مجالها الجوي وفي يوم واحد، وهو المواقف رقم منذ تشرين الأول/أكتوبر.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لانتوني فايولا تسأل فيه عن المدى الذي يمكن للصين المضى فيه ودعم روسيا في الأزمة الحالية مع أوكرانيا. وقال إن «استعراض الصداقة الصينية – الروسية في بكين كان دافئاً بدرجة كافية لأن تذيب نهر سيبيريا الجليدي».

وقبل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين، وهي مناسبة قطعها الرئيس جوي بايدين وعدد من قادة الدول الغربية، مشى الرئيس الروسي بخفة على سجادة حمراء لكي يصافح يد الرئيس الصيني شي جين بينغ المدعومة له. وتبع ذلك حديث عن علاقة وثيقة «غير مسبوقة» بين القوتين. وكان البيان المشترك الذي صدر في اليوم نفسه وجاء في 5.300 كلمة بمثابة أطروحة عن مخاطر التفوق الأمريكي والدعوة لإعادة التفكير في كل شيء من تعريف واشنطن للديمقراطية إلى طريقة رقابة الإنترنت.

«لقاء الحب»

ولم يذكر البيان الأوكرانيا بالاسم، لكن الحمشود العسكرية الروسية على الحدود وتحذير الولايات المتحدة من هجوم محتمل، ولم يفت لقاء الحب، هذا الشهر المراقبين. وجاء في وقت هد في الغرب بغرض عقوبات قاسية على موسكو لو مضت في خطتها وغزت الجارة أوكرانيا. ويقوم بوتين كما أوردت صحيفة «نيويورك تايمز» بزيادة تخزين احتياطي العملة وقطع الميزانية وإعادة تكييف الاقتصاد الروسي بعيداً عن الولايات المتحدة والغرب تحسباً لغرض العقوبات، لكن روسيا لا يمكنها العيش دون أصدقاء. وتظل الصين هي رهان بوتين الأفضل.

وفي ظل التصعيد المستمر في أوكرانيا، قام البلدان بتوثيق العلاقات القائمة على المصالح الإستراتيجية المشتركة والأداء أيضاً. واقترح بيان الزعيمين المشترك أنه خطوة طريقة لمحور الديكتاتوريين يعمل كموافق قوي للغرب الديمقراطي، حتى في الوقت الذي حاول فيه حرف تعريف الديمقراطية نفسها. وحاول «بيان بكين» كما أطلق عليه الملحق بيديف إغناطيوس تقديم رؤية جديدة تقوم على عالم متعدد الأقطاب وضرورة إعادة توزيع القوة». وكتب إغناطيوس «حاول الزعيمان تكييف علامة أمريكا الديمقراطية وجادل أنها «القيم الإنسانية العامة وليس تميزاً لعدة دول، بمعنى أن الديمقراطية تعني أي شيء نقوله». ولطالما شعر المسؤولون الأمريكيون بالقلق من منظور الشراكة الصينية – الروسية».

كابوس للولايات المتحدة

وفي رحلته التاريخية إلى بكين في عام 1971 أرسى هنري كيسنجر القواعد للافتتاح مع الصين ودى إسفيناً بينها وبين موسكو. لكن غرام شي – بوتين هو كابوس للولايات المتحدة. والسؤال هو: إلى أي مدى تذهب فيه الشراكة التي جرى تغليفها من جديد وما مدى استعداد الصين لمساعدة روسيا؟ ففي الأسبوع الماضي ناقش مستشار الأمن القومي السابق ستيفن هادلي في محاضرة أمام المجلس الأطلنطي أن الصين التي تعترف بالحكومة الأوكرانية وعقدت معها اتفاقيات تجارية لن تدعم غزواً روسيا. لكنها «ستلوم الولايات المتحدة وتلوم الغرب على استفزازهم وقشلهم في التعامل مع المصالح الروسية الشرعية». ونفت الصين التقارير التي اقترحت أن شي طلب من بوتين عدم غزو أوكرانيا أثناء الألعاب الأولمبية لكي لا يسرق الأضواء منها. ونقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية عن البعثة الدبلوماسية الصينية في موسكو قولها إن الجانب الصيني يدعو إلى «حل الخلافات بطرق الحوار والتشاور»، وهناك عدة أسباب تقود للاعتقاد أن هناك محدودية للشراكة الصينية-الروسية، وبخاصة في أحداث تقود إلى عقوبات خطيرة وتترك أثرها الكبير على الشركات الصينية. ولا يهتم الصينيون كثيراً

مخاوف إسرائيلية من تكرار «هبة الكرامة» في أيار الماضي

تصاعد التوتر في الشيخ جراح... وشفا عمرو تستعد للتصدي لاستفزاز جديد للمستوطنين

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادنة:

يؤكد النائب اليهودي الشيعي في الكنيست عن القائمة المشتركة عوفر كاسيف، أن ما يجري في حي الشيخ جراح هو جزء من مسلسل التطهير العرقي الإسرائيلي في القدس المحتلة، لكنه يرى أنه أيضاً محاولة لتفكيك الائتلاف الحاكم من خلال إشعال حريق جديد بين العرب واليهود في البلاد.

وفي حديث لراديو الناس الذي يبث من مدينة الناصرة قال كاسيف إن أيادي رئيس المعارضة بنيامين نتانياهو تقف خلف استفزاز الفلسطينيين في الشيخ جراح، ضمن محاولته لخلق أزمة كبيرة من شأنها أن تخرج القائمة العربية الموحدة ودفعها بضغط الشارع العربي للخروج من الائتلاف الحاكم وإسقاطه.

ويبدو أن هذه الرؤية لها ما يبررها ويدهمها، فقد كشف النقاب أمس الثلاثاء عن استعداد عضو الكنيست العنصري المتطرف إيتامار بن غفير للقيام بزيارة استفزازية لمتطفيين في القدس المحتلة، وفيما يدعو رئيس بلديتها عرسان ياسين لتجاهلهم خلال زيارتهم تحاشياً لصب الماء على طاحونهم، كما قال هو الآخر في تصريحات إعلامية.

وربما تم اختيار شفا عمرو دون سواها هنا قصد بسبب حساسية بالغة للزيارة بعدما كانت قد شهدت منجبة ارتكبا مستوطن يهودي بحق ركاب حافلة من أهلها عام 2005، مما يجعل زيارة المتطرفين اليهود مجدداً استفزازاً خطيراً من شأنه أن يشعل موجات متزامنة مع التوترات والصدامات في القدس، وهذا ما يثير مخاوف رئيس حكومة الاحتلال، الذي عبر عن قلقه من البحرين من إشعال التوتر في الشيخ جراح، داعياً كل الأطراف السياسية لعدم زيارة المكان وتمكين الشرطة وحدها من متابعة «الإخلال بالقانون من أي جهة كانت».

وأيضاً وزير خارجية الاحتلال ورئيس الحكومة البديل نائير لبيد لهذه المخاوف، وأعرب عن قلقه في حديث للاذاعة العبرية العامة أمس الثلاثاء وأشار لخطورة زيارة الموجات الساخنة الدموية بين العرب واليهود في مايو/ أيار الماضي.

يشار إلى أن مايو المنصرم شهد «هبة الكرامة» على طرفي الخط الأضمر رداً على الاعتداءات الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية على القدس. وتعرضت مدن الساحل الفلسطينية خاصة يافا والسد وعكا لاعتداءات من قبل جموع عام يهودية منطرفة، مما أشعل موجات وصدامات في الشوارع بين عرب ويهود قتل خلالها عدد من اليهود والعرب.

هبة الكرامة

«نحن نستبدل الشرطة والجيش... نحن في حرب الاستقلال» هكذا عبّر قائد عصاية يهودية من المسلحين بمسدسات وأسلحة رشاشة مكونة من مستوطنين يهود جاؤوا في مستوطنات إسرائيلية القائمة على الأراضي الفلسطينية بين النهر والبحر، مع إخفاقة واضح للخط الأخضر، «لاستعادة الردع اليهودي» و«مهاجمة العرب» و«مساندة وحماية اليهود» من الهجمات العربية، خلال أحداث أيار من العام الماضي.

وفي هذا السياق يتوقف المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» عند الموجات المتكورة، ويقول إنها اندلعت على خلفية عمليات التطهير العرقي في حي الشيخ جراح في القدس وفي باق العجمي في يافا والضفة الغربية وغيرها من ممارسات المستوطنين وسياسات الدولة الإسرائيلية الاستعمارية الاستيطانية بحق الفلسطينيين

في تجمعاتهم الأربعة على امتداد فلسطين التاريخية، ووصلت ذروتها في اندلاع الحرب على غزة، ومواجهات مع الاحتلال ومستوطنيه عمّت كل التجمعات الفلسطينية، التي باتت وحدة واحدة في مواجهة منظومة الاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، وتجلّى ذلك بصورته الأوضح في إضراب يوم 17 أيار الذي عمّ أرجاء فلسطين بين النهر والبحر.

الميليشيات المسلحة

ويركّز «مدار» في تقرير جديد على ظاهرة برزت خلال الهبة المذكورة، ظاهرة الميليشيات المسلحة لقطاع المستوطنين الذين هاجموا العرب وممتلكاتهم في مدن اللد والرملة ويافا وغيرها من المدن والبلدات الساحلية، وجاء جزء كبير منهم من مستوطنات شمال الضفة الغربية، وأقاموا في مقر وميسان تم توفيرها لهم من قبل الدوائر الرسمية الإسرائيلية (مبنى رئاسة بلدية اللد مثلا) التي شهدت عملية شبيهة بالتعبية الحربية، لكن على شكل ميليشيات وعصابات مسلحة، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للحشد والتعبئة والتحفيز على قتل العرب وحرق ممتلكاتهم، في إطار ما عُرف بعمليات «حماية يهود اللد من العرب»، و«تطهير اللد من العرب»، منوهاً أن مجموعات متطرفين يهود انطلقت إلى الشوارع لحماية ومساندة قوات الشرطة وحرس الحدود الإسرائيلية التي شاركت هذه الميليشيات - كما ظهر في مقاطع فيديو مصوّرة نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي - في مهاجمة العرب والاعتداء على منازلهم وحشية وإحراق البيوت والممتلكات العربية على مدار فترة الهبة، التي ارتقت خلالها الشبابان محمد كيوان من أم الفحم وموسى حسونة من اللد شهيدين برصاص المستوطنين والوحدات الخاصة التابعة للشرطة والجيش.

دعم رسمي

وتُشير بعض التقارير الإسرائيلية، وهي محدودة، إلى أن ضباط احتياط - قادة وحدات وكثائب في الجيش الإسرائيلي - أشرفوا على عمليات هذه المجموعات التي تتصدر غالبية أعضائها من تيار الصهيونية الدينية، ووصلوا إلى اللد من المستوطنات الإسرائيلية الجامة على أراضي الفلسطينيين شمال الضفة الغربية، أو ما يُعرف بمستوطنات «سفوح الجبال» ويشكل حول هذه المباني ما يُشبه «القلاع اليهودية» يتم فيها تحديد الأهداف العربية التي ستتم مهاجمتها وفق خطط وتعليمات شبيهة بالخطط العسكرية.

مستوطنات سفوح الجبال

وتُصنّف مستوطنات «سفوح الجبال» إسرائيلياً على أنها مستوطنات أيديولوجية، تضم تيار المستوطنين الأكثر تطرفاً وعنصرية، إذ يتبنّى هؤلاء الفكر الاستيطاني الصهيوني، ذا الطابع الديني - القومي، كأيديولوجيا ونمط حياة، ويكثون العداء الشديد للعرب، ويملك ذلك في انضواء هؤلاء ضمن مجموعات إجرامية مثل «شبيبة التلال».. ومستوطنات «سفوح الجبال» هي «إيتامر» و«ألون موريه» و«هار براه» و«بيتسهار» بالإضافة إلى المستوطنين الزراعيين «جعات عولام» و«حفات جلعاد»، وتقع في المنطقة التي تضم قرى عقرابا، وحوارة، وبيتا، وعورتا، وعصيرة القبلية، وبيتنوس، وعوريف، وبورين، وعزموط، وسالم ودير الحطب الفلسطينية إلى الشرق من مدينة نابلس. وتتحدث فكرة مستوطنات «سفوح الجبال» من نمط مستوطنات «السور والبرج» - «حوما فجدال» - وهو أحد أنماط الاستيطان اليهودي التي سبق التسمية وإقامة الدولة، فقد أقيمت هذه المستوطنات خلال الفترة الممتدة ما بين 1936 - 1939، ترافقا مع الثورة الفلسطينية الكبرى، بهدف تسريع عملية سيطرة يهود على الأراضي، ولتجنّب التشديدات التي كانت تفرضها بريطانيا في تلك الفترة، في بعض الأحيان، وفق اعتبارات سياسية وأمنية، وتضمنت تحصينات عسكرية للأبراج، الأمر الذي

أكسبها هذه التسمية لاحقاً. ويشير التقرير إلى أن هذه العصابات تشكلت من خليط المستوطنين القادمين من مستوطنات «سفوح الجبال» وتحديدًا مستوطنة «بيتسهار»، وعلى رأسهم المستوطن الميمني المتطرف عيفا هوكين، بالإضافة إلى مستوطني المدرسة الدينية التابعة للصهيونية الدينية في مدينة اللد، التي أقيمت ضمن ما يُعرف بمشروع «استيطان القلوب» الاستيطاني الذي تُرجم عملياً في إقامة عشرات مشاريع «النواة التوراتية» في كل واحدة من المدن الساحلية «المدن المختلطة»، حسب التسمية الإسرائيلية، كذلك أعضاء جمعية «لافاميليا» الميمنية المتطرفة وغيرهم، ويقول أحد أفراد العصابات التي هاجمت اللد في هذا السياق: «أما الآن فالمر مختلف، إنهم، أي الفلسطينيين، في اللد يتلقون الروح المعنوية والدعم من غزة... نحن في حرب في قلب الدولة».

ويستدرك أنه خلال انتفاضة الفلسطينيين في اللد؛ وقتت قيادة الشرطة الإسرائيلية لجانب شخصيات يمينية واستيطانية منطرفة مثل عيفا هوكين من مستوطنة «بيتسهار» على رأس عصابات ميليشيات مسلحة من المستوطنين تنتظم في مجموعات من ناحية أخرى، بالإضافة إلى شخصيات سياسية ورسمية بارزة مثل عضوي الكنيست يتسلايل سموتريتش (رئيس حزب الاتحاد القومي - تكوما) وإيتامر بن غفير (رئيس حزب «عوتسما يهوديت»، ويانير ريفو (من حزب الليكود ورئيس بلدية اللد) الذي منح المستوطنين مبنى البلدية لتنظيم أنفسهم وحشد قواتهم، وتوحدت لتقديم الدعم ليهود اللد، منوهاً أن الهدف، حتى بالنسبة للشرطة الإسرائيلية، هم العرب الفلسطينيين ومنازلهم وممتلكاتهم الذين حاولوا التصدي لهذه الهجمات عبر ما أنتج لهم من وسائل الصوت في وجه هذه الهجمات، التي استمرت على مدار أيار الهبة التي بدأت بمواجهات مع الشرطة والمستوطنين في أيار المنصرم بعد أحداث حي الشيخ جراح واستفهاد الشاب حسونة.

وفي تقرير «مدار» يُشير الباحث أنس إبراهيم في معرض البحث في الخلفيات النظرية للبلطجة الاستيطانية، إلى أنه بغوازة الأحداث التي شهدها فلسطين من البحر إلى النهر، تولد شعور يهودي يلقب «سيادي» وهو ما دفع السلطة الرسمية في إسرائيل للسماح وتفويض فاعلين «غير رسميين» - المستوطنين - بحيازة امتيازها الحضري بممارسة العنف وحيازة أدوات إنتاجه، عبر الاستعانة بالميليشيات الاستيطانية اليهودية في عملية «استعادة السيطرة» على المدن والبلدات في الداخل، كذلك استعادة السرد الصهيوني في ظل «متردّ العرب» ضد المؤسسة الرسمية، وتفعيلها لارتكاب جرائم القتل وإحراق الممتلكات والمساجد والتهديد بارتكاب المجازر، في إطار عملية يأخذ المستوطنون فيها على عاتقهم مهمة حماية النظام السياسي والحفاظ عليه، إلى حدّ تقويمه وإرجاعه إلى مساره الاستعماري الصهيوني الأولي المتفق عليه يهودياً، والقاضي باستعمار فلسطين بأكملها والاستيطان فيها والسيطرة عليها، وتصحيح أي انحراف عن هذا المعيار.

ويخلص إبراهيم إلى أن هذه العملية لا يُمكن وصفها وتفسيرها بالقصاصية التي يطرحها بعض المعلقين اليهود، بل بالبلطجة الاستيطانية.

هيومان رايتس ووتش

وفي هذا السياق يُشير تقرير مؤسسة «هيومان رايتس ووتش» إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية استخدمت العنف المفرط لتفريق مظاهرات الفلسطينيين السلميين في اللد خلال الهبة، ليس ذلك فحسب، بل استخدمت الخواب الحريضي الرسمي للمسؤولين الإسرائيليين ضد الفلسطينيين، ومنحت امتيازاً لليهود الإسرائيليين على حساب الفلسطينيين.

وتوهت المؤسسة الدولية أن ذلك تم من خلال الانحياز الواضح لليهود والطاقة الإسرائيلية التي هاجموا الفلسطينيين، وبممتلكاتهم، خصوصاً للمجموعات اليهودية المتطرفة ضمن «الأنوية التوراتية» التي تسعى إلى تعزيز الهوية اليهودية لدينية اللد على حساب الفلسطينيين العرب، ووقت متفحرة، في «أحسن حالاتها»، إبان مهاجمة اليهود للسكان الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وفي رأي «مدار» شكّلت أحداث هبة أيار المنصرم تجلياً



عناصر من قوات الاحتلال والمستوطنين يعتدون على المتظاهرين في حي الشيخ جراح

ويخلص للقول إنه في المقابل، وجد الفلسطينيين على جانبي الخط الأضمر أنفسهم في ظل عملية الاستقواء التي تعيשהا المستوطنة، في حالة من النضال المشترك ضد المنظومة الاستعمارية الاستيطانية اليهودية، بعد أن تأثر هذا النضال على مدار عقود بالتقسيمات الجغرافية التي فرضها الاستعمار والاتفاقات معه ولو لبعض الوقت، ووصل ذروته في يوم إضراب 17 أيار الشهر، وتعرّزت حالة الشعور الجمعي لدى الفلسطينيين.

وترى مدبرة مركز «مدار» الدكتور هندية غانم أن هذا الوضع سيظل قائماً ومفتوحاً على سيناريوهات وخيارات قد تتجاوز خيارات سياسية للفلسطينية قائمة في الوقت الحالي، طالما استمرت العلاقة الجدلية بين الاستيطان والاحتلال من جهة، وبين الاستيطان والمواطنة من جهة أخرى، وفق ما هو قائم في الوقت الراهن، وهي قد تكون كفيلاً، إلى جانب عوامل أخرى، بإعادة موضعة المسألة الفلسطينية في السياق التاريخي الممتد منذ أكثر من قرن، ويُعيد القضية الفلسطينية إلى مربع الصراع الأول، نقطة البداية.

لنتائج مرحلة زمنية امتدت على مدار عقود مضت، حاول فيها اليمين الاستيطاني، الديني - القومي، بما يُمثله ويحمّله من أيديولوجيا وخطاب وسلوك استيطاني استغلالي يهودي عنصري، السيطرة على كافة مناهج الحياة في إسرائيل، ليس في الفضاء السياسي فحسب، بل أيضاً في الفضاء الاجتماعي - المدني، وتحديد منطق عمل النظام الرسمي للدولة، في التعامل مع الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية بين البحر والنهر، وكذلك منطق عملها في نظم العلاقات الداخلية اليهودية، وإن كان بدرجة أقل. وقد شهدت هذه العملية إعادة الستوطنة، بما تمثله من خطاب أيديولوجي - سياسي - ديني، وأجندات وممارسات أيضاً، إلى الأمامية، تكافؤاً للمشروع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، وبمسؤول عن صياغة أجندة الدولة الإسرائيلية الرسمية كإداة لتحقيقه، في مسعى واضح لترميم، وإعادة إنتاج «القومية اليهودية»، في وضع تصحيح فيه، ومن خلاله، كل مساحة فلسطين التاريخية «أرض إسرائيل الكاملة» التي يجب أن تكون فيها «السيادة الفعلية» لليهود فقط.

في ظل مساعي إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة وتل أبيب تأكيد زيارة الرئيس الإسرائيلي لتركيا في آذار المقبل وقالن يلتقي عباس ومسؤولين إسرائيليين اليوم

شرق المتوسط بالقول: «نهدف إلى إحراز تقدم عبر مقاربات إيجابية، تركيا ستبدل ما يوسعها إذا كان هذا الأمر قائماً على أساس الريح المتبادل». ولفت أردوغان إلى الخطوات الإيجابية التي شهدتها العلاقات بين البلدين في الأشهر الأخيرة، منوهاً إلى الاتصالات التي تجري بينه وبين الرئيس الإسرائيلي، والنواصيل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، واللقاء الأخير الذي جمعه (أردوغان) مع خامات يهود من تركيا والدول الإسلامية في أنقرة. ونهاية العام الماضي، التقى أردوغان الجالية اليهودية في تركيا وأعضاء تحالف الحاخامات في السدول الإسرائيلي، واللقاء الأخير الذي جمعه (أردوغان) مع خامات يهود من تركيا والدول الإسلامية في أنقرة. ونهاية العام الماضي، التقى أردوغان الجالية اليهودية في تركيا وأعضاء تحالف الحاخامات في السدول الإسرائيلي، واللقاء الأخير الذي جمعه (أردوغان) مع خامات يهود من تركيا والدول الإسلامية في أنقرة. ونهاية العام الماضي، التقى أردوغان الجالية اليهودية في تركيا وأعضاء تحالف الحاخامات في السدول الإسرائيلي، واللقاء الأخير الذي جمعه (أردوغان) مع خامات يهود من تركيا والدول الإسلامية في أنقرة.

أردوغان إشارات متلاحقة على رغبة بلاده في تسريع خطوات تطبيع العلاقات مع إسرائيل من أجل الدخول في المباحثات بين أنقرة وتل أبيب حول مشروع لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر الأراضي التركية، وعلى الرغم من أن العلاقات التركية الإسرائيلية دخلت فعلياً في مسار إعادة تطبيع العلاقات منذ أشهر عبر سلسلة اتصالات وتصريحات إيجابية بين البلدين، إلا أن الأيام الأخيرة تشهد حراكاً متكاملاً، وخاصة من الجانب التركي من أجل تسريع هذا المسار للانتقال للحديث حول الملف الأهم الذي دفع أنقرة لمرامجة علاقتها مع تل أبيب، وهو إمكانية توقيع اتفاقية لترسيم الحدود البحرية والاتفاق على مشروع لنقل غاز شرق المتوسط إلى أوروبا عبر تركيا. وإلى جانب الاتصالات السياسية العلنية، تحدثت مصادر إعلامية إسرائيلية وتركية متطابقة عن اتصالات سرية تكثفت في الأشهر الأخيرة على مستوى الاستخبارات الدبلوماسية المنخفضة، كما أن السلطات التركية أفرجت مؤخراً عن إسرائيليين أوقفاً في تركيا بتبشيرة تجسسية، وهو ما اعتبر بمثابة بادرة حسن نية قدمتها تركيا لإسرائيل على طريق مسار تحسين العلاقات، كما أن أرقام التبادل التجاري بين البلدين لعام 2021 كشفت عن مؤشرات إيجابية اقتصادية صاعدة ما زال يحافظ عليها البلدان رغم الخلافات السياسية.

مؤخراً جرى الكشف عن أفضال المخابرات التركية بالتعاون مع الموساد خلة إيرانية لاغتيال رجل أعمال تركي - إسرائيلي في إسطنبول للاندفاع من اغتيال العالم النووي الإيراني فخرى زاده، كما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن ضغوط تركية على حركة حماس لنقل مقر إقامة قيادات وعناصر تابعة للحركة من تركيا إلى دول أخرى، وهي الأنباء التي لم يؤكدوا أو ينفيها الجانب التركي.

وفي السياق ذاته، كشفت مصادر تركية عن تأكيد مشاركة وزيرى الخارجية والطاقة الإسرائيلييين في مؤتمر انطاليا الدبلوماسي المقرر انعقاده منتصف الشهر المقبل بحضور ممثلين عن إسرائيليين في بيروت، وبحضور كبار المسؤولين الأتراك. ومنذ الإعلان قبل أسبوعين عن رفع لوائح وشروط السفر والسياحة والاقتصادي عن مشروع «إيست ميد» لنقل الغاز الإسرائيلي اليوناني من شرق البحر المتوسط إلى أوروبا، أطلق الرئيس التركي رجب طيب

حالة فرح وانفعال إسرائيلية من تودّد السيسي لوزيرة صهيونية خلال مؤتمر الطاقة في القاهرة

الناصرة - «القدس العربي»:

الغاز للبنان في مصر والأردن وسوريا، وذلك ضمن مبادرة أمريكية تهدف لإخضاع حزب الله الذي حاول تخفيف وطأة أزمة الطاقة اللبنانية من خلال استحصال نطق من إيران.

وأعلن وزير الطاقة الأردني صالح الخريشة أن تصدير الكهرباء إلى لبنان سيبدأ اعتباراً من آذار/ مارس القريب بعد الاتفاق مع البنك الدولي على تمويل الكمية، وذلك خلال تصريحات صحافية صدرت عنه خلال مشاركته في مؤتمر القاهرة.

وزير الطاقة اللبناني

أما وزير الطاقة اللبناني وليد فياض فقال خلال مشاركته في المؤتمر إنه مع حلول أواخر شباط/ فبراير الجاري من المفروض أن يكون قد تم الانتهاء من إصلاح الخطوط في المرحلة الأولى، بما يسمح بوصول الغاز إلى «دير عمال» الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات إلى الشمال من مدينة طرابلس في شمال لبنان.

يذكر أن مشروع خط الغاز العربي نفذ على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى من العريش إلى العقبة بطول 265 كيلومترا و قطر 36 بوصة وبقدرة 10 مليارات متر مكعب في السنة، وتم البدء بتزويد الغاز الطبيعي من مصر إلى الأردن بموجب هذه المرحلة في تموز/ يوليو 2003. أما المرحلة الثانية فقد امتدت من العقبة إلى منطقة رحاب في شمال الأردن بطول 393 كيلومترا، وتم البدء بتزويد الغاز لخطات توليد الكهرباء في شمال المملكة في شباط/ فبراير 2006. في حين تم استكمال المرحلة الثانية لخط الغاز العربي من رحاب ولغاية الحدود الأردنية السورية بطول 30 كيلومترا وقطر 36 بوصة في آذار/ مارس من عام 2008. وتم الانتهاء من تنفيذ الجزء الجنوبي من المرحلة الثالثة داخل الأراضي السورية والممتدة من الحدود الأردنية السورية إلى مدينة حمص بطول 320 كيلومترا وقطر 36 بوصة، وتشغيلها في شهر تموز/ يوليو من عام 2008، وتم البدء بتصدير الغاز الطبيعي المصري إلى لبنان عبر الأردن في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2009، إلى أن توقف في عام 2011.

ازدهار علاقات الاحتلال مع مصر في فترة السيسي

يشار إلى أن رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت سبق وزار مصر والتقى عبد الفتاح السيسي في أيلول/سبتمبر الماضي. ويؤكد موقع «وايت» أن علاقات إسرائيل ومصر شهدت ازدهارا منذ استيلاء السيسي على الحكم، خاصة في المجالات العسكرية والأمنية، منوهاً أن الشهور الأخيرة تشهد تطورا في التعاون بين مصر وإسرائيل في مجالات مدنية أيضا بلغ أوجهه باستقبال احتفالي لنفتالي بينيت في الخريف الفائت. وقال «وايت»، إن السيسي يرى التقارب بين إسرائيل وبين دول عربية أخرى ويرغب بالابقى مصر في الخلف من هذه الناحية. رغم الانتقادات المصرية في الشارع المصري لهذا التقارب من إسرائيل، وينوه إلى أن مصر تحولت في السنوات الأخيرة للاعب مركزي في مجال الطاقة، خاصة من ناحية استخراج الغاز الطبيعي، وهي تستعد لاستضافة قمة عالمية خاصة بالناخ هذا العام.

عبرت أوساط إسرائيلية عن فرحها وانفعالها من قيام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمغادرة مقعده داخل قاعة مؤتمر حول الطاقة في مدينة «ناصر سيتي» والإقامة نحو وزيره الإسرائيلي ومصافحته بحرارة مرحبا بمشاركته.

ونشرت وسائل إسرائيلية شريط فيديو يظهر السيسي وهو يترك مقعده في مؤتمر إقليمي ويخطو على طول القاعة أمام المشاركين في المؤتمر من أجل أن يربح شخصيا بوزيرة الطاقة الإسرائيلية الكارين الهرار الجليلة على عربة مقعدين.

وسارع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، الموجود في المنامة لنشر فيديو ترحاب السيسي الخاص للهرار على حسابه الرسمي في موقع «تويتر» وعزّته قائلا: «الرئيس السيسي، لقد استننا جميعاً» ونقل موقع «وايت» العبري عن مصدر داخل مكتب وزيرة الطاقة الإسرائيلية قوله إن هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها مندوبون إسرائيليون في هذا المؤتمر الخاص بالطاقة لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونقل موقع «وايت»، عن وزيرة الطاقة قولها إن الغاز الإسرائيلي في طريقه إلى لبنان عبر دول عربية أخرى.

وتشارك في هذا المؤتمر ضمن وفد من وزارتها يشتمل مدير عام وزارتها وموظفين كبار آخرين ممن سيشاركون في سدوات في إطار المؤتمر بغية تعزيز تطبيع وعلاقات دولة الاحتلال مع دول مجاورة بواسطة التعاون في مجال الطاقة، كما قال المصدر المذكور لوقع «وايت».

أعمال مؤتمر الطاقة

وقالت الوزيرة الهرار إن مرقف الطاقة الإسرائيلي يشكل جسورا مع دول المنطقة، محرية عن مساعدتها بفرصة تمثيل إسرائيل في هذا المؤتمر المهم والتنوع الذي تستضيفه القاهرة. كما قالت إنها تأمل بأن تكون هذه الخطوة إضافية على طريق توسيع دائرة السلام.

يشار إلى أن هذا المؤتمر يخلق أوابه اليوم الأربعاء بعدما بدأ أعماله أول من أمس الإثنين في القاهرة، وفيه يتم التباحث في قضايا الطاقة ومصادرها من استخراج النفط إلى صياغة استراتيجيات جديدة في مجال الطاقة، ويشارك فيه 11 وزيرا للطاقة بينهم وزيرة الطاقة في حكومة الاحتلال.

وردا على سؤال خلال المؤتمر عما إذا كانت هناك إمكانية لأن يصل غاز من إسرائيل إلى لبنان نهاية المطاف عبر مصر والأردن، أجابت بإيجاب-مكتفية بالقول «نعم هذا ما سيكون».

وتطرق وزير الطاقة المصري طارق الملا لهذا الموضوع بالقول إن موعد نقل الغاز إلى الأراضي اللبنانية متعلق بالأردن وبلبنان. ورجح أيضا أن أعمال وضع البنى التحتية التقنيّة لنقل الغاز ستستكمل خلال الشهر الجاري.

يشار إلى أن هذه الأنباء تأتي على خلفية استمرار أزمة الطاقة في لبنان الذي يشهد نقصا في مصادر الوقود مما يتسبب بقطع التيار الكهربائي بشكل واسع. وقد تم الاتفاق في أيلول/ سبتمبر على تحويل

جمعية حقوقية مغربية تنتقد الحكومة على عدم إعطاء الأولوية لمكافحة الفساد ومتهمون في ملف إصلاح التعليم يمثلون أمام محكمة جرائم الأموال



وقفة احتجاجية تطالب بمكافحة الفساد

الفرقة الوطنية للشرطة القضائية وضمنهم مسؤولون كبار في وزارة التعليم. وبعد ثلاث سنوات من بدء التحقيق في إهدار الأموال العامة المخصصة للمخطط الاستعجالي لإصلاح (2009-2012) كانت رئاسة النيابة العامة توصلت بملف ضخم حول الاختلالات المالية لهذا البرنامج، بعدما تفجرت «فضيحة» التسجيلات الصوتية لمديره سبابة لإحدى التعليم الجهوية، وأحيل الملف على الفرقة الوطنية للشرطة القضائية. وكتبت صحيفة «المساء» افتتاحية علقت فيها على الملف قائلة إنه يمثل أول اختبار للتقسيم الجديد لحاكم جرائم الأموال. وأوضحت أن هذا الملف يحتاج إلى تطبيق صارم للقانون لأنه لا يتعلق فقط بتبديد أو اختلاس أموال عمومية، بل يهدد العيث بمستقبل جيل من أبناء المغاربة كان يفترض أن يستفيد من الإصلاحات التي كان مخططا لها في إطار البرنامج الاستعجالي الذي خصصت له ملايين الدراهم من أموال دافعي الضرائب. وقالت الصحيفة نفسها: «من يستولي على أموال مثل هذه البرامج الإصلاحية لا يسيء فقط إلى المستفيدين من تلك البرامج، بل يحكم على هذا البلد أيضا بأن يظل في مكانه، إذا لم نقل إنه يحكم عليه بالعودة سنوات إلى الخلف، ولذلك يتوجب أن تسير التحقيقات بالسرعة المطلوبة من أجل تقديم المتهمين إلى العدالة لكي نقول كلمتها في حقهم، دون نظر إلى أي اعتبارات سياسية أو حزبية أو غيرها».

توزيعها على محاكم جرائم الأموال المختصة في كل من الرباط وفاس والدار البيضاء ومراكش، حسب إدارات التعليم التابعة لنقود كل محكمة، وعددها 16 إدارة، وفق التقسيم الجهوي القديم تكلفت بها «الفرقة الوطنية للشرطة القضائية» كل الأشخاص الواردة أسماؤهم في محاضر

بمحاكم جرائم الأموال في الاستماع إلى عدد من المسؤولين والموظفين الذين ينتمون إلى قطاع التعليم في المغرب. وجاء هذا الإجراء بعد إنهاء الأبحاث التي تكلفت بها «الفرقة الوطنية للشرطة القضائية» إذ أحيلت الملفات على النيابة العامة التي قررت

واضحة وشفافة تحقق مبدأ الحكامة. وقالوا في بيانهم، إن استمرار الإفلات من العقاب في الجرائم المالية وغياب اليات لضمان استرجاع الأموال المنهوبة من شأنه تشجيع المفسدين والجرائم الاقتصادية والمالية. وطالبت «الجمعية المغربية لحماية المال العام» بمراجعة المنظومة التشريعية ذات الصلة بتخليق الحياة العامة ومكافحة الفساد ونهب المال العام مع ملاءمتها مع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة واعتبار الجرائم المالية جسيمة ومشينة لا تقبل التنازل. كما جددت مطالبتها بمراجعة قانون التصريح بالملكيات بشكل يضمن نجاته مع توسيع المشمولين به وتصميمه إجراءات وتدابير إبراء الذمة، وطلبت بإلغاء نظام الامتيازات واقتصاد الربح، لكونه باعتقادها أحد العقبات الأساسية للنمو الاقتصادي.

وجددت تأكيدها على الدور الأساسي للسلطة القضائية في التصدي للفساد ونهب المال العام والإفلات من العقاب في الجرائم المالية، وطلبتها بتصفية الملفات المعروضة على محاكم جرائم الأموال وتسريع الأبحاث والمتابعات القضائية في الملفات المعروضة على هذه المحاكم. كما سجلت الجمعية بكل أسف، استمرار ظاهرة تهريب الأموال إلى الخارج وغسيلها، ومنبهة في هذا الشأن إلى ضعف المنظومة القانونية ذات الصلة بهذه الظاهرة، وحذرت أيضا من استمرار تبديد العار العمومي والاستيلاء عليه تحت ذريعة تشجيع الاستثمار. وختتمت بيانها بالتذكير بالدور الدستوري للمجتمع المدني في مكافحة الفساد والرشوة ونهب المال العام،

الرباط - «القدس العربي»:

سجلت «الجمعية المغربية لحماية المال العام» أن مكافحة الفساد لا يشكل أولوية لدى حكومة عزيز أخنوش، وأكدت أن نهب المال العام والرشوة واستمرار سياسة الربح والامتيازات يعرقل أي نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي للبلاد.

وأفاد بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن أعضاء اللجنة الإدارية للجمعية وقفا، خلال اجتماعهم الأخير، على الاعتكاسات والآثار السلبية للفساد ونهب المال العام والرشوة وسياسة الربح والامتيازات على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، مما يزيد من معاناة المجتمع المغربي من هدر حقوقه الأساسية في التعليم والصحة والسكن اللائق وغياب الشفافية وتوسيع دائرة البطالة وارتفاع أسعار جل المواد، بما فيها الأساسية، في ظل تأثير الجائحة على قطاعات اقتصادية قطاع السياحة والأنشطة المرتبطة بها.

كما لاحظوا غياب أي تفعيل حقيقي وعلمي لمبدأ ربط المسؤولية بالحاسبة، واعتبروا أن سحب مشاريع قوانين ذات أهمية في مجال الحكامة من البرلمان (مشروع القانون الجنائي، ومشروع القانون المتعلق بالاحتلال المؤقت للملك العمومي، ومشروع القانون المتعلق بالبرنامج) مؤثر قوي على غياب الإرادة السياسية الحقيقية لدى الحكومة في محاربة الفساد والرشوة. كما وقف التشطاء الحقوقيون على عمليته تبديد العار العمومي وتقوية دون سلك مساطر

تأجيل النظر في قضية الصحافي سليمان الريسوني إلى الأسبوع المقبل

وأضاف الدفاع أنه طلب فحص هاتف المشتكي، غير أن الأخير صرح بأنه قدمه هدية لشخص ما. وفي هذا السياق، تساءلت سعاد براهمة، عضو دفاع الصحافي: «ربما الهاتف بيد المشتكي أو يتضمن معطيات يخشون كشفها، أو هذا مجرد خطأ غير مقصود، مطالبة من المحكمة بتوبيه».

واستغربت هيئة الدفاع عبارة «سرية» التي أقرقت بتقرير أممي يضم تدوينة لشخص مجهول، في إشارة إلى التدوينة الأولى للمشتكي الذي لم يكشف من خلالها عن هويته.

والتمس المحامي السعودي خلال مرافعته، من ممثل النيابة العامة أن يقدم نماذج من قضايا شبيهة جاءت تحت «بند السرية» مبرزا أن هناك سوء نية من أجل الإيقاع بموكله.

تجدد الإشارة إلى أن سليمان الريسوني متابع من طرف قاضي التحقيق، في حالة اعتقال من أجل الاشتباه في ارتكابه جريمة هتك عرض شخص باستعمال العنف والاحتجاز طبقا للفصلين 485 و436 من القانون الجنائي. وسبق للقضاء الجنائي الابتدائي (درجة أولى) أن أدانته بخمس سنوات حبسا نافذة في غيابه بعد أن طلب من المحكمة أن توفر له كرسيا متحركا وسيارة إسعاف تنقله من السجن إلى المحكمة، نظرا لأنه كان قد تجاوز ثلاثة أشهر من الإضراب عن الطعام ووضعه الصحي كان متدهورا، لكن المحكمة رفضت طلبه، ليجد نفسه عاجزا عن متابعة محاكمته، ثم يغيبا رعا عنه.

الرباط - «القدس العربي»:

أجلت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء النظر في قضية سليمان الريسوني، رئيس تحرير «أخبار اليوم» المغربية، إلى الأسبوع المقبل.

ويتابع الريسوني بهتك عرض شاب مثلي، حيث صدر عليه الحكم بخمس سنوات سجن.

وأفاد موقع «اليوم 24» أن جلسة أول أمس الاثنين، شهدت تقديم هيئة دفاع الصحافي مرافعات لدحض التهم المنسوبة إليه، وأكد المحامي محمد المسعودي أن الخبر لا تفتي أي أثر لأي مكالمات مسجلة بين المشتكي والمشتكى به، على الرغم من أن المطالب بالحق المدني يؤكد أن الصحافي وبعد واقعة الاعتداء ظل يتصل به.

وأضاف المحامي أنه لا يوجد أيضا أي تسجيل صوتي يثبت صحة التهم المنسوبة لمؤازره، كما أن التسجيل الصوتي الذي قدمه المشتكي لا يحتوي على أي إشارة إلى واقعة الاعتداء، كما يدعي المطالب بالحق المدني. وانتقد المحامي عدم حجز الفرقة المختصة في الجرائم الإلكترونية هاتف المشتكي، الذي قدمه في أول مرة إلى الفرقة كوسيلة إثبات، إذ بحسبه يفض محادثاته بينه وبين الريسوني وحسابات فيسبوكية. وقالت هيئة الدفاع: «من البدهي أن تحجز هذه الفرقة الهاتف بكونه وسيلة إثبات، غير أنها لم تفعل بل حجز هاتف المتهم ودرجته».

الرباط - «القدس العربي»:

أجلت محكمة الاستئناف (درجة ثانية) في مدينة الدار البيضاء النظر في قضية سليمان الريسوني، رئيس تحرير «أخبار اليوم» المغربية، إلى الأسبوع المقبل.

ويتابع الريسوني بهتك عرض شاب مثلي، حيث صدر عليه الحكم بخمس سنوات سجن.

وأفاد موقع «اليوم 24» أن جلسة أول أمس الاثنين، شهدت تقديم هيئة دفاع الصحافي مرافعات لدحض التهم المنسوبة إليه، وأكد المحامي محمد المسعودي أن الخبر لا تفتي أي أثر لأي مكالمات مسجلة بين المشتكي والمشتكى به، على الرغم من أن المطالب بالحق المدني يؤكد أن الصحافي وبعد واقعة الاعتداء ظل يتصل به.

وأضاف المحامي أنه لا يوجد أيضا أي تسجيل صوتي يثبت صحة التهم المنسوبة لمؤازره، كما أن التسجيل الصوتي الذي قدمه المشتكي لا يحتوي على أي إشارة إلى واقعة الاعتداء، كما يدعي المطالب بالحق المدني. وانتقد المحامي عدم حجز الفرقة المختصة في الجرائم الإلكترونية هاتف المشتكي، الذي قدمه في أول مرة إلى الفرقة كوسيلة إثبات، إذ بحسبه يفض محادثاته بينه وبين الريسوني وحسابات فيسبوكية. وقالت هيئة الدفاع: «من البدهي أن تحجز هذه الفرقة الهاتف بكونه وسيلة إثبات، غير أنها لم تفعل بل حجز هاتف المتهم ودرجته».

ناشطة صحراوية ترفض استقبال وفد عن مجلس حقوق الإنسان المغربي

وتسويق البريديجي رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان البعيون - الساقية الحمراء، والمواد الراغب مدير ديوان رئيسة المجلس، وعبد الرقيق حمضي مدير الموارد وحماية حقوق الإنسان بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى فضيلة أيت بوغيم، الدكتور والأستاذة المتخصصة في الطب الشرعي.

وتنماش مهمة الوفد مع فلسفة المجلس الهادفة إلى النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في جميع جهات المغرب، وفق ما ذكرت الوكالة الرسمية، مضيفة أن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أشاد، في العديد من المناسبات، وبالرؤ الذي تضطلع به للجان الجهوية لحقوق الإنسان في العيون والداخلة، وبتفاعل المغرب مع آليات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

في حين تحدث تقرير لوكالة الأنباء الجزائرية عن «زيارة مفكرة» للوفد الحقوقي المغربي، ونقلت الوكالة عما يسمى «اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان» التابعة لليونيساويو، قولها في بيان أصدرته الاثنين «إن الناشطة الصحراوية خيا، وأفراد عائلتها المحاصرين منذ يوم 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، رفضوا رفضا باتا السماح للوفد المغربي بدخول البيت، مؤكدين عدم اعترافهم بالسلطة المغربية وبجميع هيئاتها المتواطئة في الاحتلال» بحسب البيان.

يذكر أن سلطات خيا رفضت في مناسبتين استقبال وفد عن اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان العيون الساقية الحمراء، وظلت ترد ادعاءات بشأن تعرضها للتعذيب، وأن منزل سكنها يعيش حالة من الحصار.

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت مصادر محلية أن ناشطة صحراوية موالية لجهة «البوليساريو» التي تطالب بالانفصال عن المغرب، رفضت استقبال أعضاء من المجلس لحقوق الإنسان واللجنة الجهوية لحقوق الإنسان العيون الساقية الحمراء.

وتوجه الوفد إلى مدينة بوجور للاستماع إلى إفادات سلطات خيا، للاستماع بشكل مباشر لشهادتها حول مزاعم بالتضييق عليها وتعرضها لتجاوزات حقوقية. لكنها رفضت استقبالهم بشكل قاطع.

وانتشر مقطع فيديو مصور في مدينة بوجور، يظهر الهدوء والأجواء العادية في الحي الذي تقطنه الناشطة المذكورة، ما يكتفب مزاعم بوجود «حصار أممي»، وفق ما ذكر موقع «الأيام 24».

وأمام محاولات أعضاء وفد المجلس الوطني لحقوق الإنسان إقناع الناشطة الصحراوية بلقائهم من أجل الحوار، لجأت سلطات خيا إلى الاستنزاف عبر ترديد شكايات مراهضة لوحدة الأراضي المغربية، من خلال نافذة بينها.

ونقلت وكالة الأنباء المغربية عن مصادر من اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان البعيون - الساقية الحمراء، أن أعضاء وفد المجلس الوطني المغربي التقى أفرادا من عائلة سلطات خيا ليشرحوا لهم طبيعة مهمتهم التي تنص بالموضوعية والحياد والبنية الحصة، والهادفة إلى التحقيق ومتابعة الادعاءات حول انتهاكات لحقوق الإنسان في حق هذه الناشطة، وضم الوفد كلا من عبد المجيد بلغازل مستشار رئيسة المجلس،

أرباب المواصلات العامة يهدون المغاربة في «عيد الحب» زيادة كبيرة في أسعار التذاكر

أدت إلى خروج المئات من المواطنين، الأحد، إلى الاحتجاج في عدة مدن مغربية، رفضا لارتفاع الأسعار الذي تشهده الأسواق المحلية خلال الشهور الأخيرة. وشهدت عدة مدن، منها الدار البيضاء والطنجة وكلمة وكناس وبنو ملال وأسفي، تجمع المئات في وقفات احتجاجية أمام مقرات نقابة «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» التي دعت إلى الاحتجاج رفضا لوجه الغلاء الحالية.

ودعا المحسجون الحكومة إلى رفع أجور العمال والتراجع عن رفع أسعار المواد الأساسية والحروقات، وفتح باب الحوار الاجتماعي مع النقابات. كما رفعوا لافتات كتب عليها «لا غلاء الأسعار»، و«هذا المغرب الجديد... هذا مغرب الغلاء والتشريد»، و«لا لارتفاع المهور في الأسعار».

وعند من المواد الاستهلاكية سجلت زيادات صاروخية في الأونة الأخيرة، مما يتعكس على جيوب المواطنين، خاصة لفئات الهشة منهم التي تضرتت من تداعيات جائحة «كورونا».

تشبثها بحقها في «الكازوال» المهني أسوة بالصيد البحري.

وعادت النقابية مرة أخرى إلى تحميل الحكومة مسؤولية ما سيؤول إليه الوضع المهني من احتقان اجتماعي عن كل تأخير في الإصلاح واتخاذ الإجراءات السريعة للتخفيف من ثقل معاناة السائقين اليومية مع هذه المادة التي أصبحت تقسم معهم «المدخل اليومي وتذهب لحيوب لوبي الحروقات دون موجب حق».

النقابة لم تفرص فرصة بيانها التاري حول زيادة أسعار الحروقات، لتجدد مطالبتها المهنية برخص الاستغلال للسائقين الممارسين الفعليين عبر دفتر حملات واضح وشفاف.

كما سجلت ما سمته «الفشل في تقنين وهيكلة القطاع ووضع استراتيجيات واضحة للخروج به من برائن الفساد المتغلغل في النظام الريعي الذي يستفيد منه أشخاص لا علاقة لهم بالقطاع»، وكانت الزيادات الصاروخية التي عرفتها أثمان عدد من المواد الأساسية قد

الزيادات «الصاروخية في مادة الحروقات والمواد الاستهلاكية»، وبالنسبة للهيئة المهنية فانها «لا تتطابق مع المدخل اليومي للمواطن والمواطن».

وعادت النقابة في بيانها، إلى تقرير اللجنة البرلمانية الاستطلاعية حول الحروقات، وبعد أن تساءلت عن مآله، أفادت بانه كتشف عن «تجاوزات وتلاعبات لوبي الحروقات من خلال الأرباح الخيالية، والإجراءات المخنفة في هذا الشأن من طرف مجلس المنافسة للضرب على أيدي المفسدين».

ودون تردد، حملت النقابة المذكورة الحكومة مسؤولية ما «ألت إليه الأوضاع من فوضى وضرب القدرة الشرائية للمهنيين بسبب الزيادات في أسعار الحروقات والمواد الاستهلاكية، وترك المستهلك عرضة لجشع لوبي متحكم في دولي الإدارة المغربية».

مهنجو قطاع سياراة الأجرة، طالوبا في بيان نقابهم الحكومة بتأخذ كافة الإجراءات القانونية لخفض أسعار الحروقات، مؤكدة

«فيدرالية النقل واللوجستيك» التابعة للاتحاد العام للمقاومات المغرب، قالت إن أسعار النقل واللوجستيك لم تعرف أي ارتفاع منذ 2015، مما اضطرها اليوم للرفع من التعريفية إلى 20% على خلفية ارتفاع أسعار «الكازوال» لسئوتيات قياسية، وفق بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه.

إلى حدود كتابة هذه السطور، لم يصدر عن جمعيات حماية المستهلك أي بيان بخصوص جيوب هذه الزيادة التي ستتمس مباشرة جيوب المواطنين، والذين صاروا مثل ساحة معركة يتصارع فيها المهنيون في مواجهة شركات الحروقات في المغرب، بينما يبقى موقف الحكومة في الترقب دون أن يكون هناك أي إجراء لتفعيل التسقيف الأسعار والذي كان موضوعا مؤخرا لكثير من الجدل خلال فترة ولاية الحكومة السابقة والتي قبلها.

الزيادة التي أصبحت سارية المفعول بداية من أول أمس الاثنين، لم تكن مفاجئة، فقد سبقتها العديد من البيانات والشكايات والمطالب أطلاقا

الرباط - «القدس العربي»:

من عبد العزيز بنعوي:

لم تجد «الجمعية المغربية للنقل واللوجستيك» من «هدية» قدمها للمغاربة في عيد الحب، سوى الإعلان عن قرارها القاضي بالزيادة في أسعار تذاكر النقل بنسبة 20 في المائة.

الزيادة الصادمة التي كشفت عنها الجمعية وتزامنت مع 14 من شباط/فبراير الحالي «عيد الحب» بررتها الجمعية المهنية في بيان مقتضب لها، بكونها جاءت من أجل مواجهة ارتفاع أسعار البنزين التي تجاوز ثمن اللتر الواحد 4000 جيجاوات، درهم. خطوة الجمعية المهنية اعتبرتها أوساط المتتبعين تصعيدا من طرفها في مواجهة الحكومة التي، حسب عدد من النقابات، لم تحرك ساكنا من أجل وقف الارتفاع المتزايد لأسعار البنزين. الجمعية المنصوية تحت لواء «الفرالية الوطنية للنقل المتعدد الوسائط» بمعمة

أكد أن بلاده تتمتع بإمكانات كبيرة قابلة للتطوير من الطاقة المتجددة موريتانيا: الغزواني يستعرض سياسات حكومته لتعزيز الهيدروجين الأخضر



محمد الشيخ الغزواني

موريتانيا: الغزواني يستعرض سياسات حكومته لتعزيز الهيدروجين الأخضر

مخاطر التغير المناخي مؤكداً «أنه يهدد كوكبنا، وأنه على مستوى قارتنا الإفريقية، يؤدي الجفاف والفيضانات وتزايد ندرة المياه، إلى الحد من قدرة مجتمعاتنا المحلية على الصمود، وزيادة تدهور ظروفها المعيشية، ورنه استقرار دولنا، وكذلك أمنها وأمال شعوبها في التطور والتنمية».

ودعا الرئيس الغزواني «لضرورة التحرك بسرعة وحزم لمواجهة هذا التحدي الذي يهدد مستقبلنا، وبشكل أعم، مستقبل البشرية جمعاء» مضيفا: «أنه للقيام بذلك، سيحتاج علينا أن نجد بشكل سريع الطريق إلى نمو اقتصادي قوي ومنصف يحترم التوازنات البيئية».

وقال: «بلئن كان تطوير القود الأحفوري من أهم أسباب التحولات الاقتصادية والاجتماعية الهائلة في القرون الماضية، فإنه من الممكن أن تصبح الطاقات المتجددة، ولا سيما الهيدروجين الأخضر، اليوم المحرك لتحويل اقتصادي واجتماعي جديد، أسرع وأكثر إنصافا وقيل كل شيء أكثر عناية بالبيئة من حيث أنه يوفر فرصة حقيقية لتحقيق هدف تحييد أثر الكربون بحلول عام 2050».

كل، وهذا بالضبط ما يعزز تصميم موريتانيا على الشروع، اعتباراً من اليوم، في الإجراءات المطلوبة لتلبية هذه الفرصة الجديدة».

وقال «إننا نعمل أيضاً على تطوير إطار تقني وتجاري مناسب للشركات العالية وجاذبة للاستثمارات الخاصة والأجنبية والوطنية من أجل إنتاج هيدروجين وأمونيا صديقين بتكلفة منخفضة لسوقنا المحلي وللتصدير؛ وإن سياستنا لتعزيز الهيدروجين الأخضر تكمل استراتيجية جيتنا الوطنية لتحقيق الولوج الشامل إلى الكهرباء في بلدنا بحلول عام 2030، والتي يتم إعدادها حالياً بدعم من الاتحاد الأوروبي وباقي شركائنا في التنمية».

وإذ: «يمكن أن يكون تطوير الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر نقطة انطلاق قوية لبناء التحالف الجديد بين إفريقيا وأوروبا الذي دعا إليه الرئيس إيمانويل ماكرون مؤخرا أمام البرلمان الأوروبي، ولم تظهر مطلقاً في الواقع إمكانات التنمية المشتركة، والمرحة للجانبين، لأوروبا وإفريقيا، بهذا القدر من الوضوح والأفاق السعيدة».

وتحدث الرئيس الموريتاني في كلمته عن

هذه الإمكانيات، يقع في الجزء الشمالي الغربي من موريتانيا، وهي منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة وقريبة من الساحل، مما يوفر فرصا حقيقية لإنتاج الهيدروجين الأخضر والامونيا على نطاق واسع».

وأوضح الغزواني «أن موريتانيا وقعت منذ سنوات تفاهم مع شركات دولية لتطوير مشاريع الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، كما أن مشاريع أخرى توجد قيد المناقشة حاليا مع شركاء آخرين، مبرزا «أن كل تلك المشاريع، التي ما زالت في طور الدراسة، تهدف جميعها إلى تصدير الطاقة الخضراء إلى الأسواق الدولية، ولا سيما السوق الأوروبية».

وإذ: «موريتانيا، من جانبها، مستعدة لهذه الشراكة الاستراتيجية وتعتمد في تنفيذها على الالتزام والتنشط والدعم متعدد الأوجه من جانب أوروبا».

وأضاف «أن تطوير الهيدروجين والامونيا الأخضر يفتح آفاقا جديدة لاستعادة احتياطيات موريتانيا الهائلة من الحديد، من خلال إنتاج الصلب الأخضر، مبينا «أنه إذا وفي الهيدروجين الأخضر بوعده، فإنه يمكن أن يغير بشكل جذري أفاق التنمية في موريتانيا وإفريقيا والعالم

نواكشوط - «القدس العربي»:

من عبد الله مولود:

قال الرئيس الموريتاني، محمد الشيخ الغزواني، إن «موريتانيا، تتمتع بإمكانات كبيرة من الموارد الطاقوية المتجددة، حيث أكد أحدث تقييم لإمكانات الدولة توفرها على مستوى إجمالي من الموارد يبلغ 4000 جيجاوات، يمكن تطوير 500 جيجاوات منها، وفقا لأشد اللوائح الفنية والبيئية صرامة».

جاء ذلك في مداخلة ألقاها الرئيس الغزواني عبر الفيديو كونفرنس، أمام المشاركين في منتدى الأعمال الأوروبي الإفريقي الساسيع المنظم حاليا بالاشتراك بين المفوضية الأوروبية ومفوضية الاتحاد الإفريقي، ومنظمات الأعمال الأوروبية والإفريقية، حول موضوع: «الهيدروجين والملاحه الخضراء، من أجل طاقة نظيفة: متطلبات السوق وفرص انتقال الطاقة الخضراء للشركات بين إفريقيا والاتحاد الأوروبي».

وأكد الرئيس الموريتاني «أن جزءاً كبيراً من

هيئة الدفاع عن البحيري تستنكر تطويق الشرطة لمستشفى يقيم فيه أحزاب تونسية تقاضي الرئيس بسبب «تجاوز السلطة» .. ومبعوثان أمريكيان يبحثان التطورات السياسية مع المجتمع المدني

تونس - «القدس العربي»:

أعلنت ثلاثة أحزاب تونسية معارضة مقاضاة الرئيس قيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن وعدد من الوزراء بتهمة «تجاوز السلطة ومخالفة القانون»، في وقت أعلنت فيه الخارجية الأمريكية زيارة مسؤولين أمريكيين لتونس ومناقشتها الأوضاع السياسية مع ممثلين للمجتمع المدني.

فيما استنكرت هيئة الدفاع عن نائب رئيس حركة النهضة، نور الدين البحيري، تطويق قوات الشرطة للمستشفى الذي يقيم فيه، ومنع عائلته من زيارته.

وأعلنت أحزاب التيار الديمقراطي والجمهوري والتكتل الديمقراطي تقديم شكوى قضائية ضد الرئيس قيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن ووزراء الداخلية والمالية والثقافة بتهمة «سوء تصرف في المال العام وتجاوز السلطة وسوء استعمال النفوذ ومخالفة الترتيب والإجراءات الإدارية».

وأشارت الأحزاب، في بيان أصدرته الإثنين، أن هذه الشكوى تأتي «على إثر قرارات غلق مقرات مجلس نواب الشعب والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ومتحف بارود بدون وجه حق ومنع الأعران والموظفين بها من مباشرة عملهم مع المواصلة بدفع أجورهم».

كما أصدر التيار الديمقراطي بياناً اعتبر فيه أن «قرار حل المجلس الأعلى للقضاء خطوة إضافية في مسار تفكيك الدولة وضرب مؤسساتها من طرف سلطة الانقلاب وهم اكتسبت الشعب التونسي التي راكمتها بنضالات أجيال متعاقبة دافعت عن حق التأسيس والتونسين في دولة تحترم الحقوق والحريات التي تضمنها سلطة القضاء المستقلة»، مؤكداً «رفضه الصريح لتدخل السلطة التنفيذية في تسيير مرفق العدالة وتبديده بإصدار المرسوم عدد 11 الذي يكسّر الهيمنة الكاملة لسلطة الفرد على تركيبة المجلس الأعلى للقضاء وعلى مهامه



قيس سعيد

ويهدد استقلالية القاضي ويسحب منه كل شروطها بما فيها حقوقه النقابية ويشكل خرقاً جديداً وجسيماً للدستور وللوثائق الدولية ولشروط التقاضي العادل في بلادنا».

تجيش الرأي العام

وقال الحزب إنه «كان أجدر بالسيد قيس سعيد الإذن بحالة ملفات الفساد والإثراء غير المشروع التي تورط فيها قضاة إلى التقديرة العامة بوزارة العدل ثم إلى المجلس الأعلى للقضاء، بدل الإكتفاء بتجيش الرأي العام ضد المجلس تمهيدا لعله»، محذرا التونسيين من «تبعات تكريس حكم الفرد من خلال تجميع كل السلطة في يد السيد قيس سعيد، ما يعقتر عودة لربع الدكتاتورية والاستبداد التي عانى



نور الدين البحيري

رئيس الجمهورية عبر رميمهم المتكرر بالفساد والاستهزاء بهم وتعريض حياتهم للخطر». كما قالت إنها ستراسل مختلف الجمعيات والمنظمات القضائية العالمية «للتنديد بهذا التوجه الذي يحط من مكانة القضاء التونسي ويهضم حقوق القضاة الشرعية ويسعى للمنظومة القضائية العالمية».

وقالت الخارجية الأمريكية إن نائب مساعد وزير الخارجية، كارين ساساهارا وكريستوفر لومون، التقيا بممثلين عن المجتمع المدني في تونس لبحث التطورات السياسية والقضائية عقب قرار الرئيس قيس سعيد حل المجلس الأعلى للقضاء.

جلسة برلمانية

وكان ماهر المذوب، مساعد رئيس البرلمان التونسي، كشف عن جلسة برلمانية قريبة بحضور وفد برلماني أوروبي رفيع المستوى سيلتقي رئيس البرلمان، راشد الغنوشي وعدد من النواب والسياسيين.

وكتب على موقع فيسبوك: «ترحب رئاسة البرلمان بزيارة هذا الوفد الذي يندرج في إطار تعزيز العلاقات بين تونس والاتحاد الأوروبي الذي دعم تجربة الانتقال

المبدئية بين فريقَي المجلسين موضحين أن بنود التعديل الدستوري المقترح تفقد لأي ضمانات تنهني المرحلة، وتعد دسترة لتكريس وترحيل الخلاف بين أطرافه، وتمديد مرحلة انتقالية أخرى طويلة الأمد».

وعن مسود التعديل الدستوري فقال المجلس إن بعض المسود مليئة بالفجوات والعموض منها المتعلقة باللجنة المشكلة من المجلسين وعدم تحديد توقيت لتغيير مجلس المفوضين، والغموض في المواءم التعديل في مشروع الدستور مما يزيد من الخلاف ويجعل المدد المذكورة غير قابلة للتطبيق.

وشدد الأعضاء أن أولويات المرحلة تتطلب البحث عن حلول عملية، تصل بنا إلى انتخابات من خلال مسار دستوري قابل للتطبيق خلال وعاء زمني محدد وتصادي تترار الفشل، قائلين إن مجلس النواب ذهب في المسار التنفيذي.

وكشف الأعضاء من مجلس الدولة عن عدم الالتزام بما تم من تفاهات مبدئية بين ممثلي المجلسين، والمتعلق بفصل المسارات، وكانت ضمن الأولويات التركيز على معالجة المسار الدستوري للانتخابات، ولم تعرض على المجلس مجتمعاً أي صيغة نهائية تتعلق بهذا المسار لتناقشها.

ونوه البيان إلى أن إجراء سحب الثقة من الحكومة مخالف للإعلان الدستوري والاتفاق السياسي، مما يجعله باطلاً، مشيرين إلى أن المجلس الأعلى للدولة عبر حينها في بيان صحافي رفضه للإجراء، لعدم التوافق مع



عبد الحميد البديبة

الجلسة المنقولة على الهواء وحسب البيان فقال الأعضاء إن التعديل الدستوري المقترح جاء متزامناً مع اختيار رئيس الحكومة ما يعد مخالفاً لما جاء في التفاهات

المقترح جاء مخالفاً للمادة (12) من الإعلان السياسي والمادة (36) من الإعلان الدستوري بشأن آلية التصويت بالأغلبية الموصوفة وليس المطلقة كما صرح بذلك رئيس مجلس النواب في

بعد توافق مثير للجدل: بيان مفاجئ لـ54 عضواً في مجلس الدولة الليبي يرفض تصرفات البرلمان

طرابلس - «القدس العربي»:

من نسرين سليمان:

رغم توافق مجلسي النواب والدولة المفاجئ على عدد من النقاط رغم اختلافهم لسنوات، إلا أن أعضاء مجلس الدولة، أي الهيكل الداخلي للمجلس، ما زال رفضهم واختلافهم يتضح ولو بشكل جزئي ملغياً ومهدداً لهذا التوافق.

حيث أصدر أعضاء في المجلس الأعلى للدولة بياناً بشأن ما صدر عن مجلس النواب في جلسته المنعقدة بتاريخ العاشر من شباط/فبراير قالوا فيه إن ما صدر عن مجلس النواب في جلسته المنعقدة لا يعد إلا مقترحات إلى حين نقاشها والتصويت عليها بجلسة رسمية وعلنية في المجلس الأعلى للدولة.

وتابع الأعضاء أن التعديل الدستوري الثاني عشر، أقر من مجلس النواب قبل عرضه بصيغته النهائية في جلسة رسمية بالمجلس الأعلى للدولة، وأوصحوا أن هذا البيان أصدر لمشاطرتهم أبناء شعيب مطالبهم بالمشروع في إنهاء المراحل الانتقالية من خلال الانتقال السلمي للسلطة، عبر انتخابات حرة وشفافة وزيغية وبصفتهم أعضاء بالمجلس الأعلى للدولة، وشركاء لمجلس النواب في العملية السياسية وفقاً للاتفاق السياسي الحاكم لإدارة المرحلة.

وأردف الأعضاء أن التعديل الدستوري

تنتظر الرد على مبادرتها للوساطة بين الطرفين بعد أن رفضت العقوبات على بامكو

أزمة مالي - إيكواس: مقارنة جزائرية لوقف الاضطرابات

■ الجزائر- «الأناضول»: لسنوات، كانت وما زالت الجزائر هي البلد الإقليمي الأقرب لتقديم مقاربات تتعلق بالوضع بجارتها مالي، والتي كان أحدثها الأزمة مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس»، إذ اتخذت موقفاً وصفه مراقبون بـ«التواقي المنزّح»، الذي يجنب مالي مزيداً من الاضطرابات.

وتنتظر الجزائر رد دولة مالي و«إيكواس» على مبادرتها للوساطة بين الطرفين، بعد أن سجلت موقفاً رافضاً للإضرار بالسلطات الانتقالية في بامكو.

واعتمد مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي منتصف كانون ثاني/يناير الماضي / كانون الثاني، مبادرة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، القاضية بمراقبة جمهورية مالي وإيكواس للقيام بجوار «هادئ وواقعي»، واندلعت أزمة غير مسبوقة بين بامكو وإيكواس، على خلفية تخلي قادة الانقلاب في مالي عن وعدهم بتسليم الحكم لسلطة مدنية منتخبة في شباط/فبراير الجاري، وفرضت المجموعة عقوبات اقتصادية وسياسية قاسية على مالي، حظيت بدعم فرنسي كامل.

ودعت الجزائر الجانبين إلى ضبط النفس والصوار من أجل التوصل إلى خطة تقضي للخروج من الأزمة، كما أعلنت الجارة الأخرى موريتانيا دعمها لسلطات بامكو.

وقالت الجزائر إنها تتحدث من موقعها «كتريس للوساطة الدولية في أزمة شمال مالي التي تعمل على تنفيذ اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر والموقع سنة 2015، وأيضاً باعتبارها بلداً جاراً يتقاسم مع مالي حدوداً برية وباريخاً طويلاً».

والاتفاق تبين تم حكومة بامكو والحركات المسلحة المتمردة في الشمال بوساطة دولية قادتها الجزائر بعد مفاوضات دامت أشهراً بين عامي 2014 و2015 وتضمن عدة بنود حول وقف القتال والتعاون في إدارة مناطق شمال مالي.

وترى الرئاسة الجزائرية أن فترة انتقالية لمدة تتراوح بين 12 و16 شهراً «تكون معقولة ومبررة»، ودعت إلى «ضرورة التزام السلطات الانتقالية المالية بجعل 2022 سنة إقامة نظام دستوري مالي جامع وتوافقي».

وتتمت بلورة هذا الموقف، في شكل مبادرة رفعت إلى مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، الذي اعتمدها نهاية اجتماع عقد في 14 كانون الثاني/يناير وقرر بموجبه «تعليق» عقوبات إيكواس على مستوى الهيئة إلى غاية تبيان الجهود التي ستبذلها الجزائر، وفق نص البيان.

وتتعلق الجزائر في هذه المقاربة من مبدأ تغليب الحلول الإفريقية لمشاكل القارة، تحت مظلة الاتحاد الإفريقي مثلما أوصح لعمامرة، ملحماً إلى عدم المراهنة على أي دور بناء لفرنسا التي تقود حملة معادية ضد قادة الانقلاب العسكري.

فهم الموقف

من الواضح أن الموقف الجزائري، المعلن والمعتدل لدى الاقتصاد الإفريقي، كمبادرة وساطة، لا يريد إلحاق أضرار اقتصادية أو سياسية لمالي.

ومنذ أن أطاح العقيد عاصمي غويتا، بالرئيس الراحل إبراهيم أبو بكر كيتا في 19 آب/أغسطس 2020، اعتبرت الجزائر ما وقع «تغييراً غير دستوري»، دون أن تسميه بشكل رسمي «انقلاباً».

ناقشوا العقوبات التي تحول دون استكمال المسار الدستوري، في ظل عهد التشريعات المخالفة لإعلان الدستوري وتعديلاته.

وأوضحت أن المناقشات الخاصة بها خلصت إلى أن هذه العقوبات لم تجد رادعاً لها وفقاً للقانون، وعزت ذلك إلى قرار الجمعية العمومية للمحكمة العليا وفق أعمال الدائرة الدستورية في المحكمة العليا، ما سبب إرباكاً تشريعياً بدأ يلقي بتبعاته على ما قد تؤول إليه الأمور في ليبيا في ظل تدخلات تشريعية مخالفة للقواعد التشريعية التي استقر عليها قضاء المحكمة، وطالبت الهيئة التأسيسية بضروة تفعيل الدائرة من جديد من أجل ضبط الإيقاع التشريعي بما لا يخالف القواعد الدستورية

والمعتمدة، وعلى رأسها الإعلان الدستوري وتعديلاته، وذلك بالتوافق على انتخابات برلمانية خلال مدة لا تتجاوز نهاية شهر تموز/يوليو المقبل، وتكون من مهام البرلمان القادم

استكمال المسار الدستوري وتكليف حكومة المجلسين، وتوحيد المؤسسات، وفي ذات السياق، وجهت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، الثلاثاء، خطاباً إلى رئيس المحكمة العليا يطالب بضروة العدول عن القرار الخاص بوقف أعمال الدائرة الدستورية في أقرب وقت ممكن.

معتبرة أن المعطيات التي بررت اتخاذ القرار في حينه لم تعد قائمة في الوقت الراهن.

وتابعت الهيئة في خطابها أن مطلبها يأتي في أعقاب اجتماعات أعضائها يومي 8 و9 شباط /فبراير الجاري في مدينة طرابلس، حيث

وتفاهم الأزمة وصيانة المصالح العليا للشعب المالي».

والدعم والمرافقة التي تقدمها الجزائر لمالي في الفترة الحالية تبين أنها تولي الأهمية للقضايا الجوهرية مقارنة بالبناء المؤسساتي أو الديمقراطي.

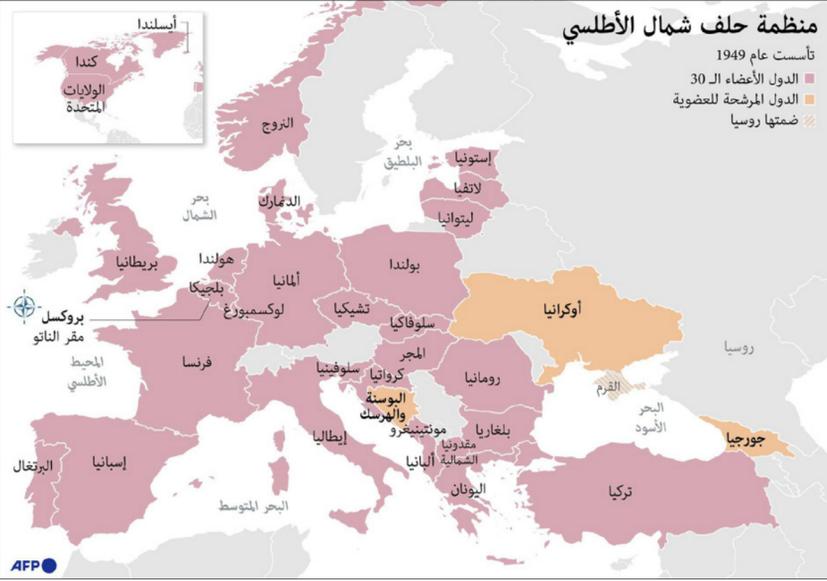
والفوض الأمني والاقتصادي الهش في مالي سيجنكس سلباً على الجزائر، وأتى تشديد للعقوبات على بامكو من شأنه أن يقوي الجماعات الإرهابية شمالي مالي، ويزيد من الهجرة غير النظامية نحوها، لذلك تنظر الجزائر بحذر إلى أي عقوبات غير مدروسة.

ويشكل تأمين اتفاق السلم بين شمال وجنوب مالي ومكافحة الإرهاب، مسألة استراتيجية مقارنة بإعادة البناء المؤسساتي والديمقراطي.

وفي هذا الصدد، يقول المختص بشؤون الساحل الإفريقي، عبد القادر دريدي، إن «الموقف الجزائري يتسم بكثير من الاتزان والموضوعية ونابع من مبدأ أساسي هو الحفاظ على الأمن حاجة ضرورية للتنمية».

وأوضح دريدي أن مقاربة الجزائر مستمدة من وعيها بمختلف الخلفيات السياسية والأمنية وإدراكها للخطوط التي تحرك الوضع في المنطقة، والتي التضح في كل مرة أنها تدفع نحو الصامية والواجهة «دون تقديم مبادرات فعلية لتطبيق الوضع تماماً».

الرئيس الروسي يؤكد أنه لا يريد حرباً ويطالب بضمان عدم انضمام كييف للنانو موسكو تعلن سحب بعض قواتها من قرب الحدود الأوكرانية وشولتس يلحظ تقدماً في لقائه مع بوتين



هل تستعين ألمانيا بخبرات ميركل من أجل التوصل لاتفاق عاجل مع بوتين؟

وقال يارترش في تصريحات لصحف مجموعة «فوتكس» الألمانية الإعلامية الصادرة الثلاثاء: «تتمتع ميركل لدى طرفي الصراع بالمكانة الضرورية لتهدئة الوضع».

وأضاف أن الحكومة الاتحادية التي يقودها المستشار أولاف شولتس لا تتمتع بدور الوسيط الذي قامت به ميركل كمستشارة، خاصة خلال إبرام اتفاقية مينسك في عام 2015. وقال يارترش: «تتمتع الحكومة الألمانية بالعمل مع فرنسا لإقترح ميركل كوسيط سلام محتمل بين روسيا وأوكرانيا».

وأكد أنه في عام 2015 توصلت ميركل والرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا أولاند في المفاوضات بشأن وضع خطة سلام لشرق أوكرانيا، وذلك في مينسك عاصمة بيلاروسيا.

إعلان بدء انسحاب القوات الروسية من الحدود الأوكرانية، معتبرين أنها «إشارة أولى مشجعة»، وفق الإليزيه، وخلال هذه المكالمة التي استمرت نحو ساعة، دعا الرئيس أيضاً العناوين العديدة التي تدور في تلك قضية الأمن الأوروبي وأوكرانيا». وأكد أن «مناقشتنا الطويلة معاهي إشارة جيدة».

وأبلغ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن، الثلاثاء، أن موسكو تدعو إلى «حوار براغماتي» فيما شدد على ضرورة مواصلة «العمل المشترك»، وفق ما نقلت عنه الخارجية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الانسحاب الجزئي صباح الثلاثاء، مشيرة إلى أن بعض القوات المنتشرة قرب أوكرانيا اختتمت تدريباتها وتستعد للمغادرة. وقال الناطق باسم الوزارة إيغور كوناشينكوف: «وحدات أقاليم الجنوب والغرب العسكرية أنجزت مهامها وباشرت عمليات التحميل عبر وسائل النقل البرية والسكك الحديدية وستعود اليوم إلى ثكناتها». ولم يوضح بعد عدد الوحدات المعنية أو التأثير الذي سيكون لعمليات الانسحاب هذه على العدد الإجمالي للجند المنتظرين حول أوكرانيا. وذكر كوناشينكوف أن تدريبات عسكرية روسية «واسعة النطاق» مستمرة في مناطق عدة، بما في ذلك تدريبات مشتركة في بيلاروسيا ومناورات بحرية في البحر الأسود وغيرها.

وقال إنه تم إبلاغه بأن أوكرانيا لن تنضم إلى حلف شمال الأطلسي في المستقبل القريب، لكن موسكو لا تعتقد بأن هذا ضمان جيد بما يكفي وتريد حل المسألة برمتها الآن.

وضم المستشار الألماني صوته إلى أصوات آخرين في «الغرب» أعربوا عن أملهم بوجود خطوات يتم اتخاذها في اتجاه خفض التصعيد في الأزمة. وقال شولتس: «كنا نسمع الآن أنه تم سحب بعض القوات هو في أي حال مؤثر جيد». وأضاف: «بالنسبة إلى الأوروبيين، من الواضح أنه لا يمكن تحقيق أمن مستدام إلا مع روسيا، لا بمواجهتها».

وأشارت أوكرانيا إلى أن الجهود الرامية لردع روسيا توتئ ثمارها على ما يبدو، لكنها تستراق الوضع لمعرفة إن كانت مسألة الانسحاب الروسي حقيقية. وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا، للصحافيين: «لدينا قاعدة: لا تصفق ما تصعب بل ما تراه. عندما نرى انسحاباً، سنصدق حصول خفض التصعيد».

وتوافق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والأمريكي جو بايدن خلال اتصال هاتفي، أمس، على ضرورة «التحقق» من

وقالت وزارة الخارجية البريطانية، أمس، إن الوزيرة ليز تراس تحدثت إلى نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الإثنين وأبلغته بأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات نهائية. وأضافت الوزارة أن وكالة الأنباء الإيرانية ميزان نيوزية مستحقة لإيران وأنها تدرس خيارات السداد على سبيل الاستعجال.

وزار وزير الخارجية والدفاع الأيرلندي، سايمن كوفيني، الذي تقوم بلاده بتسهيل تطبيق القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي صادق على اتفاق 2015، طهران الإثنين. وقال كوفيني خلال مؤتمر صحفي إلى جانب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إنه يعتقد أن الغرب «متزخم بشدة بإنجاح هذا الاتفاق». وصرح وزير الخارجية الإيراني أنه يعتقد أن الاتفاق «في متناول اليد» شرط أن تكون الأطراف الأمريكية والأوروبية «جادة» في العودة إلى الامتثال الكامل.

وقال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الذي ناقش أيضاً التقدم المحرز في المحادثات مع كوفيني، إنه «يجب رفع العقوبات فعلياً» و«يجب احترام حقوق الشعب الإيراني» في أي اتفاق. والإثنين كذلك، أفاد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تغريدة: «أعتقد بشدة أن هناك اتفاقاً وشيكاً» بعد

السعودية تشيد بجهود أمريكا في المفاوضات... والاحتلال يرسل موفدا إلى النمسا

طهران تؤكد ضرورة وجود «ضمانات» لإنجاح محادثات فيينا

وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن «الولايات المتحدة لا يمكنها تجاهل حقيقة أن إيران لديها القدرة على الصمود في وجه أي عقوبات اقتصادية». وأضاف أن «الولايات المتحدة لا يمكنها تجاهل حقيقة أن إيران لديها القدرة على الصمود في وجه أي عقوبات اقتصادية».

وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن «الولايات المتحدة لا يمكنها تجاهل حقيقة أن إيران لديها القدرة على الصمود في وجه أي عقوبات اقتصادية».

وقال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن «الولايات المتحدة لا يمكنها تجاهل حقيقة أن إيران لديها القدرة على الصمود في وجه أي عقوبات اقتصادية».

السعودية تشيد بجهود أمريكا في المفاوضات... والاحتلال يرسل موفدا إلى النمسا

طهران تؤكد ضرورة وجود «ضمانات» لإنجاح محادثات فيينا

وقالت وزارة الخارجية البريطانية، أمس، إن الوزيرة ليز تراس تحدثت إلى نظيرها الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الإثنين وأبلغته بأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات نهائية. وأضافت الوزارة أن وكالة الأنباء الإيرانية ميزان نيوزية مستحقة لإيران وأنها تدرس خيارات السداد على سبيل الاستعجال.

وزار وزير الخارجية والدفاع الأيرلندي، سايمن كوفيني، الذي تقوم بلاده بتسهيل تطبيق القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي صادق على اتفاق 2015، طهران الإثنين. وقال كوفيني خلال مؤتمر صحفي إلى جانب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إنه يعتقد أن الغرب «متزخم بشدة بإنجاح هذا الاتفاق». وصرح وزير الخارجية الإيراني أنه يعتقد أن الاتفاق «في متناول اليد» شرط أن تكون الأطراف الأمريكية والأوروبية «جادة» في العودة إلى الامتثال الكامل.

وقال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، الذي ناقش أيضاً التقدم المحرز في المحادثات مع كوفيني، إنه «يجب رفع العقوبات فعلياً» و«يجب احترام حقوق الشعب الإيراني» في أي اتفاق. والإثنين كذلك، أفاد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تغريدة: «أعتقد بشدة أن هناك اتفاقاً وشيكاً» بعد

السعودية تؤكد حرصها على تحقيق حل سياسي

مندوب اليمن في الأمم المتحدة يبحث مع المبعوث الأممي جهود إنهاء الصراع

كما شدد على «السعي لتحقيق الأمن والنماء في اليمن، والاستمرار في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب اليمني وإعادة إعمار بلاده».

وتناول المجلس «مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع على مختلف الساحت باليمن»، مقدراً «ما عبرت عنه الدول والمنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، من تنديد واستنكار للمحاولة العنصرية التي تستهدف المدنيين المسافرين والعالمين بمطار أنها الدولية». واعتبر أن الهجوم على مطار أنها «انتهاك للقانون الدولي وجريمة حرب»، ولفت إلى «استمرار ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران في تجاوزاتها ونهجها العدائي، ورفضها للانصياع لدعوات السلام»، وفق الوكالة، والخميس، أعلن التحالف العربي في بيان مقتضب، إصابة 12 شخصاً من جنسيات عدة، جراء اعتراض وتدمير طائرة مسيرة للحوثيين، بحميته مطار أنها الدولي.

وقوبل الهجوم الحوثي على المطار بإدانات دولية وعربية واسعة، وفي المقابل، كثف التحالف العربي مؤخراً ضرباته على أهداف الحوثيين في العاصمة صنعاء ومحافظات بمنية أخرى. ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مستمرة بين القوات الموالية للحكومة والحوثيين المسيطرين على عدة محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/أيلول 2014.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أنه بنهاية العام 2021، تكون الحرب في اليمن قد أسفرت عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر. وأدت الحرب إلى خسارة اقتصاد البلاد 126 مليار دولار، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعالم، حيث يعتمد معظم السكان البالغ عددهم 30 مليوناً على المساعدات، وفق الأمم المتحدة.

كوريا الجنوبية: انطلاق الحملات الانتخابية الرئاسية

وسجل 14 شخصاً رغباتهم في الترشح لدى اللجنة الوطنية للانتخابات، وهي هيئة مراقبة الانتخابات، وفقاً لوكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية. وستكون هذه أول انتخابات رئاسية تجرى بعد تخفيض سن الاقتراع القانوني من 19 إلى 18 عاماً في 2020. وتحتوي الانتخابات الرئاسية في رابع أكبر اقتصاد في آسيا بأهمية بالغة. وفي ظل النظام الرئاسي في البلاد، تمر كافة القرارات المهمة تقريباً عبر رئيس الدولة، ويمكن نظرياً للرئيس اتخاذ قرارات حتى إذا ما قوبلت بالمعارضة من الأغلبية في البرلمان. ومن المقرر أن يتسلم الرئيس القادم مهامه في أيار/مايو المقبل.

الكونغو: هجوم مسلحين بمناجل وبنادق يؤدي بحياة 15 شخصاً

وحمل ماتوكادالا وشهود عيان ميليشيات كويكو مسؤولية الهجوم. وقتل كويكو 60 من سكان مخيم للنازحين في مكان آخر بأقاليم إيتوري في وقت سابق هذا الشهر، حسب جماعة إنسانية واحد سكان المخيم، وكويكو واحدة من الجماعات المسلحة التي تنتشط في شرق الكونغو، حيث تثير مناوشات بسبب الأراضي والموارد أعمال العنف منذ عقود.

وتقول الأمم المتحدة إن مقاتلي كويكو قتلوا مئات المدنيين وشردوا لوفاً آخرين، وهاجموا في الأشهر الأخيرة مخيمات للنازحين.

حل أزمة ليبيا بيد شعبها بعيدا عن النزاع العسكري... والفراعنة أول من عرف وظيفة القلب الرومانسية فتوى دينية تجيز الزواج بواسطة السوشال ميديا... وهجرة الأطباء المصريين نزيف في جسد الوطن يدفع المرضى ثمته

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

أمس الثلاثاء قالت الأرصاء الجوية للمواطنين "لا تتخدعوا بسقوط الشمس، والتزموا بإرتداء الملابس الشتوية"، غير أن هناك شمسا أخرى يفتش عنها أبطال ثورات الياسمين إذ الشعراء الخالد «بيش» حربية، كرامة اجتماعية يبدو بما مررور 11 عاما على الثورة الجيدة أصبح نسيا منسيا وأبعد عما يكون عن أن يتحول لحقيقة على أرض الواقع، فالأوضاع الاقتصادية تتعاقم خاصة بعد تواصل تحور الفيروس القاتل التي أنهك العالم، في صحف أمس لم تكن الأغلبية تتوقع أن يتسبب النقص في مزيد من المعاناة لها حيث تواصل انخفاض درجات الحرارة، وأعلنت هيئة الأرصاء الجوية عن اخذود جوي بارد يقتررب من الأجواء المصرية، ومن المتوقع أن يسفر عن مزيد من الصقيع وتريدي الأحوال المناخية. واهتمت الصحف بافتتاح عدد من المستشفيات كما اهتمت بمناقشة القضايا الجاهيرية منها قانون العمل والمسكن القديمة.

ومن أبرز معارك الرضاويين: وجه أحمد سليمان، المرشح الخاسر على مقعد رئاسة نادي الزمالك، رسالة قوية إلى منافسه الفائز في الانتخابات مرتضى منصور. وقال سليمان: "أعلن أمام الجميع أنني اتعهد بأن أقدم بطلب لإدارة الكسب غير المشروع لفحص مصادر دخلي وأنا وأسرتي بشرط تقديم مرتضى منصور وأسرته الطلب ذاته". ومن الفتاوى الدينية: أكد الدكتور مجدي عاشور، مستشار مفتي الجمهورية وأمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، أنه يمكن استخدام السوشال ميديا لمعزة بعض الموظفين عن الفتاوى التي يعجب بها الشخص. وأضاف عاشور أن قراءة بيانات عن الفتاة المنجبه بها من خلال صفحتها على السوشال ميديا جائز إذا كانت تلتح خبرا، مشيرا إلى أن التعرف على الفيديوسك ليس حراما والزواج بهذه الطريقة جائز. ومن المحاكمات: تشهد ساحات القضاء عددا

موسم الهجوم

تساءل د. محمد أبو الفضل بدران في "الوقد" لماذا كلما جاء شهر طوبة" والذي يوافق التاسع من يناير/حزيران في التاسع من فبراير/شباط بداري المطوب على الأزهر، وتابع الكاتب: لا أدري ما سر تزامن طوبة" مع الهجوم، هل البرد الشديد يوقف عقولهم فيجعلها لا تبين الذهب من البرج؟ هل يسعون للشهرة وإعلاء عدد مشاهدي تراندمتها التي تثبت تردى فهمهم، فطن هؤلاء أن ضرب الأزهر "موضة العصر": أضرب يا عمرو، حتى يخاف "زيد" ويخاف عمرو وزيد حكاية طوبية في النحو العربي لا يعرفونها لأنهم لا يعرفون في النحو شيئا ثم يأتون ليفسروا بالقرآن الكريم وهم يجهلون أحكام تلاوته فكيف يقفون على أسناره؟ يبدأ أحدهم بهجوم سرعان ما يتحول إلى هجومات تنكزني ينيح كلب في أول الشرايح يتحول إلى نجاحات كلاب الحارة وكأنهم على موعد مع بدء العوا، ونحو هؤلاء دور الأزهر في مقاومة المحتلين على مر العصور ونسي هؤلاء دور الرائد في تحرق ملايين العلماء في سائر الأرض يشترتون الوسطية والمحبة والتمسح، ولن أنسى عندما دخلت أحد مساجد أذربيجان وهول إلى إمام المسجد قفيا يدي أمام الناس لاني مصري من بلد الأضر، لكن يبدو أننا لا نعرف قيمة الأزهر إلا عندما نسافر خارج مصر فلا نكرم الأزهر في بلدنا وهذا شيء محزن، لكن هذا البرد هذا العام قارصا فقرر ضحك الروبيضة فقالوا: لماذا لا نهاجم شيخ الأزهر وأضرب يا عمرو فعوى أحدهم وتبعه كلاب الحارة فشقا حناجرهم وبخت أصواتهم، ومن عجب أن أحدهم كان طبلا ففسار فتنفتح أبوابه وكلايظسه وتحمر أوفه وهو يعوي: "انتح يا شيخ، وبصرح وكأنه يلد فتحتضونه وينتفخ أذانه ونظول وينفعل وكأنه في طريقة لخطه" وقاسل ونواصل، وإمام الكنصر ينسر يوخذ منه ويترد، لكن من الذي يتناقشه: وإهل التخصص ويسبب الإهلاء، فالشخص يعرض رايه كخبره على هيئة كبار العلماء وبعد مناقشات طويلة يخلصون إلى راي وسطي يفتق من القرآن الكريم والسنة مزاجين الغرغ ونظول الزمان ليما لا يتغير في بلدنا وهذا الشيخ في وقت الرهبات والمكافات زهد فاه عابد وكلما ازدادوا عليه هجوما ازداد محبة في قلوب الخلق في مصر وخارجها.

خوف مشروع

موقف مصر الثابت من الأزمة في ليبيا ينطلق كما أوضح جلال عارف في "الأخبار" من أن حل الأزمة لا بد أن يكون بيد شعب ليبيا وحده دون إملاءة أو تدخلات خارجية، ويأن هذا الحل ليبي أن يكون سياسيا بعيدا عن الصدام العسكري الذي دفع لشعب ليبيا ثمنه الفاحش في السنوات الماضية. بعد الفشل في إجراء الانتخابات التي منحتها لها 24 ديسمبر/كانون الأول الماضي دخلت ليبيا مرحلة شائكة كان استمرارها يهدد بأسوأ.

قبل أيام كان هناك اختراق سياسي هام في المشهد الليبي، حيث فتح البرلمان رئيسا جديدا للحكومة هو فتحي باشاغا بواقفا خارجيا الكثيرين مع المجلس الأعلى، وهو ما يعنى تطورا هاما على طريق إنهاء ثنائية الواجهة بين محور بنغازي ومحور طرابلس، ورغم أن رئيس الوزراء السابق عبد الحميد الدبيبة مرع عن تسلمه البقايا في منصبه، فإن الأوضاع أقرب للحسم السلمي في وقت قريب، فقد وصل باشاغا فور تكليفه إلى العاصمة وبأشر عملية تشكيل الحكومة، وتبني خطوات لصالحها، متعهدا بأن عملية التسليم والتسليم ستكون سلمية، وعرضا عن تقديمه لسفله "الدبيبة"، ويأنه لن يكون عائقا أو من أضرار الحروب، ومؤكدا أن تشكيل الحكومة سيتم ضمن الهيئة الدستورية (خلال اسبوعين) وأنه لن يتنافس في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأكد الكاتب أن المخاطر كبيرة، إذ إن هناك فرصة للتوافق الوطني حول قرار تم بإرادة ليبية واستندلتها لعددية لعل أهمها ما تم إجازته عبر اللجنة العسكرية (5+5) التي جمعت الطرفين العسكريين النظاميين في بنغازي وطرابلس، كما استفاد من بعض التوافق بين الأطراف الإقليمية والدولية التي تضم جميع الأطراف الليبية أمام مسؤولياتها ليعبر هذه الرحلة دون عودة مرفوضة لقتال على شعب ليبيا من أهواله، ولفتح الطريق لمواجهة التحديات يتعاون الجميع لتفكيك المصبة لرحلة انتقالية تأمل جميعا أن تصل بليبيا إلى بر الأمان.

ميروك للأبلاء

لدى زكي القاضي ما يدعوه للفرح في "اليوم السابع": أخيرا حصلنا على إجازة قانونية للاب في قانون العمل، حتى لو كانت الإجازة يوما واحدا، فاقتربت في تنفيذها للهدف المنعوي، لكننا نقول شكرا والحمد لله لن لنا في القانون إجازة بإسماها "إجازة الأبوة"، ورغم أن مقترح الصديق والنائب محمد فريد، بأن تكون الإجازة أسبوعيا متفرقة أو متصلة في حال ولادة الزوجة، وذلك عملا بمبدأ المساواة، وحتى يستعملها الأب يكون بجوار زوجته ويأنه التمسود حديثا، ورغم أن ذلك يحدث في الطبيعي، فالإفلاء في العمل يقومون بمنح تلك الإجازة من أنفسهم، ولو حاجة فيقال القانون خاص، أو سادة قانونية، لكن حسنا ما قام به مجلس الشيوخ فوافق على منح الأب يوما واحدا في حال ولادة زوجته، وذلك وعلى جميع الأحوال نستكرم فيما وافقوا عليه، ولعل الإجازة الدورية المنوحة أكبر وأنضخم من اليوم، بل هي اعتراف بالأب ويأنه شريك في المسؤولية، وفرد من أفراد الأسرة فستكون إجازة باسمه، إجازة الأبوة التي وافقت عليها الحكومة، تستعدنا وتزيد قبيل الأمل بأن نطلب مكتسباتنا أكبر لابل، فالأب هو رب الأسرة وهو الشخص "الطالع عينه"، وما أتنا في العصر الذهبي للمرأة المصرية بما يتحقق لها من مكاسب، فربما بعد سنوات، سيبدأ صرح مطالبات الرجال

بمحققهم، وحقوق المساواة، والبلجت عن عدالة في المساواة مع المرأة، وبما أن مجلس الشيوخ استجاب للأعمال مجوار، والحكومة وافقت على ذلك التعديل، فنحن في بداية الطريق لنيل المكسبات المستحقة للرجال ولأبلاء، ونحن في انتظار الاعتراف الحقيقي والرؤم الحق لعيد الأب، مثله مثل عيد الأم.

ليلة وفاة الرئيس

اصل صلاح منصرف في "الأهرام" نشر مذكراته التي تحتوي على الكثير من الأسرار: في الخامسة مساء 28 أيلول/ سبتمبر 1970 عقد الأستاذ هيكل اجتماع سلسل الأهرام وهو الاجتماع الذي يضم كبار المسؤولين عن الصفحة الأولى بالذات ولم يتخلف الأستاذ هيكل عن حضوره حتى بعد أن تولى وزارة الإعلام في أبريل/نيسان من هذه السنة، كان موضوع الصفحة الأولى يفرض نفسه وهو انتهاء اجتماع مؤتمر القمة التي اضطر عبد الناصر إلى قطع إجازته في برج العين بلقانة الفلسطينية يوم 2 من المذبحة التي واجهها في الأردن بسبب أخطاء ارتكبوها، كانت مناقشة الموضوع لا تستغرق غير بضع دقائق ولكن هيكل استسلم للجلوس معنا وراح يتسكع من الأراجيح التي يحس بها نتيجة متابعة المؤتمر الذي حضره كوزير إعلام واستغرق أربعة أيام، وبالطبع راح يحكي لنا عن تصرفات العقيد القذافي الغريبة الذي لم يتعود على جلسات الملوك والرؤساء وبعد فترة أجلس فيها أنه يعطلنا عن العمل تتامل على نفسه ووقف قائلا ما أشرف حادق روح إزاي؟ قال له المرحوم عبدالمحمود سرايا: أستاذ هيكل احسن حاجة تحط رجليك في داية مية وملج، وبإستامته الميزة قال: ميه وملج؟ طبيب يا دكتور سرايا، ونذهب ميتهل متجهي إلى مكتبه وهو يسير بيبط ولكن ما أن وصل إلى مكتبه حتى وجد من يطليه بصفة عاجلة جدا إن يذهب إلى بيت الرئيس عبد الناصر، وهنا اتسأل لوم لا يك هيكل قد عينه عبد الناصر وزيراً للإعلام بالنصعب هل كانوا سيستكونه وكل الذين تم استعاؤهم كانوا من السوزاء؟ وفي بيت عبد الناصر واجه خمسة زوار ليته كوزير إعلام، وكتب بيان وفاة عبد الناصر الذي أسسه أنور السادات، وحسم الخلاف الذي ثار حول من يخلف عبد الناصر وأكد مشروعية السادات، جاء إلى "الأهرام" في الساعة والنصف وكتب قصة وفاة جمال عبد الناصر ومخاطبته مع التسعة والقلب وتصلب الشرايين وقد احتلت الصفحة كل الصفحة الأولى ونصف الثالثة، وفي الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل التقبته على باب الخروج من "الأهرام". قلت لأخيه عن: ألي السبرر مباشرة، قال بنظرة لا أنساها: سبرر، أنا رايح أسجل مذكراتي وكل ما حدث الليلة لأعد غدا لو انتظرت له مذكراته.

غار تشادي

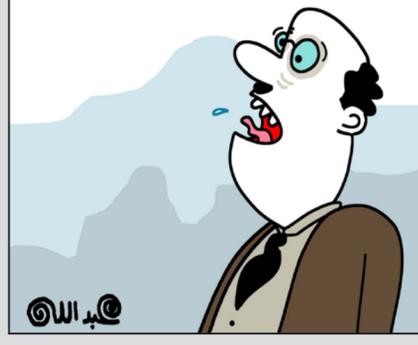
تحول نحو "الجمهورية" إذ أنشأ خالد إمام بالقرار الإسي حال بين إسرائيل وبين ما تشتهي: بعد 18 شهرا على منخ الإسرائيل صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي بقرار مفرد من الاقتصادي محمد موسى فقي رئيس المفوضية الأفريقية في آب / سبتمبر 2021 قررت القمة الأفريقية التي عقدت مؤخرا في العاصمة الأنجوية ادبيس اباو تعليق هذا القرار وتشكيل لجنة من 7 رؤساء دول لدراسة الأمر وتقديم توصية إلى قمة الاتحاد، منذ صدور قرار (فقي) والغالبية العظمى من الدول الأفريقية وكل الدول العربية فيما عدا المغرب ترفضه شكلا وموضوعا تضامنا مع فلسطين، القمة الأفريقية أيدت هذا الررض لكنها أترضت على أن تصويت لإلغاء القرار حتى لا يحدث انشقاق، رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية دعا الاتحاد الأفريقي إلى سحب صفة المراقب لإسرائيل حتى لا تكون هذه التصاد مكافأة غير مستحقة على الانتهاكات التي ترتكبها لبل ايب بحق الفلسطينيين وفرضها نظام الفصل العنصري على الشعب الفلسطيني، وقد رجب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بقرار العلي العنصري، وتجميع عضوية إسرائيل واعتبر القرار خطوة تصحيحية تتسق مع المواقف التاريخية للاتحاد الأفريقي الداعمة للفلسطينية والمناهضة للاستعمار والفصل العنصري، تعليق القرار وتجميد هو في الواقع إلغاء له والتمتار كان لم يكن، المرحلة السباعية مكونة من الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي ورئيس السنغال ماتي سبال والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا ورئيس رواندا بول كاغامي ورئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي ورئيس نيجيريا محمود بوهاري ورئيس الكاميرون بول بيسي، ومن المؤكد أن اللجنة سوف تصدر توصية لامة لكيان الصهيوني تقول فيها إن هذا الكيان الاستعماري العنصري مرفوض أفريقيا، ولا يصح في النهاية إلا الصحيح.

نتفليكس تزأوج

قرر لطفي سلمان في "الوطن" البحث عن إجابة لأسئلة تشغل بال الكثيرين حول التسمية "نتفليكس" لتفكيك المفهية بدعم وجهة النظر الإسرائيلية على حساب القضايا العربية وتبني مسألة المثلية الجنسية، هل هذه حقيقة؟ هل هو مجرد ادعاء؟ حاول الكاتب أن يعرف الحقيقة للجمهور ولنفسه، متابعا: تواصلت مع الشركة عبر مقلتها العدائين في مصر، رحوباي وطلبوا مني الأسئلة لتحديد الضيف المناسب للرد عليها، أرسلتها إليهم، لكن السر جاءني بأن "الشبكة لن تجرأي أي حوارات صحافية"، قالوا لي إن الشبكة تصدر بيانات مهمة بين الحين والآخر، فأكدت لهم أنني لست في حاجة للبيانات رغم أهميتها، أريد فقط إجابات لأسئلتك، لكن جاءني الرد نفسه، في المرحلة الثانية تواصلت مع مديرة العلاقات العامة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "نتفليكس"، وأرسلت إليها الأسئلة كما طلبت: توجّه إلى شبكة نتفليكس، على مصصات التواصل الاجتماعي



صوته راح من كتر ما بيعزّي في إلى ماتوا بسبب الكورونا!!



وتلك من النقاد والكتّاب، انتقادات كثيرة لدعم المثلية الجنسية، وأن هذا الانتقاد ليس فقط نتيجة تلميذ أصحاب ولا عزّ ولكن نتيجة للعديد من أعمال الشبكة التي تحتوي على مشاهد تعزّز الفكرة، ما رأيكم هل يعزل الفيلم القيم الأخلاقية العربية من وجهة نظر الشبكة؟ كيف جرى اختيار أبطال الفيلم؟ هل يصح عد مشتري نتفليكس في مصر؟ هل تفكرون في رفع قيمة الاشتراك في مصر قريبا؟ إلى هنا انتهت الأسئلة، عادت إلى برسالة في اليوم التالي، هي طرفها الأول، ومعها مديرة الاتصال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأنا طرفها الثاني، تؤكد فيها أن الشبكة لن تجرأي أي حوارات، كما أخبرني مقلتها في مصر، طريقة نظمية محفوظة تتعجج بها كبريات الشركات حين تريد التنصل من حقيقة أو إخفاها أو قطع الطريق على أي تساؤل، يقينا، لا تجرأ الشبكة على فعل ذلك مع الصحافة الأجنبية، لا يمكن لها أن تتجاهل أسئلتها، لدي حصر بتصريحاتها للمصاحفين الأجانب خلال الأسهر الأخير، مهما كانت أسئلتهم، خلعة الدعاية، ارادوا نقل الموضوع بالصمت، أكدت لها أنه من حقها أن ترفض الرد على الأسئلة، لكن حق الأولين أن يكتبوا عنها، أسأت الرد، هذه معلومة أكيدة وقينية، القضية ليست عنادا أو رغبة في إثبات شيء، على عكس الحقيقة، لتكن مستمر في الكتابة بقدر رغبة في عكس الحقيقة، ولعل من حسن ما فعلتني من مؤشرات خطيرة وكلها تؤكد أن الصراع بدأ وإلى أين ينتهي؟ هذا هو السؤال!

مشكلة مريكة

من أبرز القضايا التي تهم الرأي العام أزمة الأطباء التي أولاها الدكتور صلاح الغزالي حربا اهتماما شديدا في "المصري اليوم": أرى من واجبي - بعد أن قضيت ما يقرب من خمسين عاما في ممارسة هذه المهنة السامية طبيبا ممارسا، وإستانا في كلية الطب، وكيلا لكلية لشؤون التعليم والطلاب أن أدق جرس الإنذار لكل من يهيمه أمر هذا البلد الطبي، فالوضع الطبي والصحي بصفة عامة يعاني مشكلات قديمة تفاقمت في السنوات الأخيرة، حتى وصلت إلى مرحلة الخطر، وسوف أتناول اليوم بعض مظاهر هذا الخطر: أولا: أعداد الأطباء العاملين في مصر الآن: تقول سجلات النقابة العامة للأطباء أن إجمالي عدد الأطباء في هذا الوطن العام والخاص 12853، منهم أكثر من 120 ألفا يعملون في الخارج، أي أن أكثر من نصف العدد قد تركوا البلد، وقد تزايد عدد الرق في السنوات الأخيرة حتى وصل إلى ما يقرب من 17 ألف مهاجرون إلى الخارج سنويا؛ وطبقا لخطة الصحة العالمية فإن المعدل الطبيعي هو طبيب لكل 334 مواطنا، بينما وصلت النسبة في مصر إلى طبيب لكل 1162 مواطنا؛ ومما يثير القلق أن دول العالم أصبحت تطلب الطبيب المصري التي تفتت جارة دة وتوقا ملحوظا بامتلاكه خلفية علمية متميزة و قدرة على الإبداع والتفوق، وهو ما يؤثر بشدة على الأمن القومي المصري، والأسف فإنه توجد على الجانب الآخر من الصورة زيادة غير مفهومة ولا مُبررة لخارجي كليات طب الأسنان والصيدلة بآكثر من احتياج الدولة، وهو ما يشير إلى الخلل الشديد في منظومة التحكم في أعداد الأطباء وتخصصاتهم في مصر، ويمكن تلخيص أهم أسباب هذا الخلل في الآتي: الرواتب والمعاشات الهزيلة وغير اللائقة.

مضاعفات خطيرة

واصل الدكتور صلاح الغزالي حرب تسلط الضوء على أزمات الفرق الطبية ومنها: زيادة تكلفة الدراسات العليا شديدة الأهمية للطبيب الشاب بحيث أصبحت تتحملها أهل الطبيب في مقتل حياته، كما أن أماكن إقامة غير لائقة للطبيب في مقر عمله، وكلما تنكّر الطبيب الشبابة التي فقدت حياتها أثناء أستخدمها سخان مياه مكهربا في حمام المستشفى، وأشار الكاتب إلى قصور الإجراءات الأمنية التي تحمي الطبيب من الاعتداء عليه في أماكن عمله، والتي لا نظير لتي تحميها في البلد المتقدم، وانتقد القصور الشديد في التخصصات الحيوية من أبرز مظاهره هذا القصور على سبيل المثال في مراكز الغسيل الكلوي في الكثير من محافظات مصر، مما يؤدي في معظم الأحيان إلى مضاعفات خطيرة، وربما الوفاة المبكرة لعدم وجود طبيب متخصص بجوار المريض، وغالبا ما يكون الموجود إما طبيا ممارسا عاما أو أحد المرضى!! وكذلك الحال في عيادات الطوارئ وغرف الرعاية المركزة، حيث كانت وزيرة الصحة قد طالبت بعدم إدخال الهاتف المحمول مع الزائر لتصوير ما يحدث، وغير ذلك الكثير من صور القصور الفادح، وكذلك النقص الشديد في أطاق التعريض مما يسبب هجرة الأجيال الجديدة إلى للعمل لدى القطاع الخاص أو السفر للخارج، وبكل أسف، تزايدت في السنوات الأخيرة هجرة أعداد كبيرة منهم إلى الخارج، وخاصة إلى ألمانيا، التي تطلب لهم كل أسباب الراحة من تعليم اللغة والإقامة والعمل براتب مُجز، علما بأن مرتب المرض في مصر لا يلبق على الإطلاق، ولا يضمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة، ناهيك من سوء الإقامة في أماكن العمل، وكثرة حوادث الاعتداء على المرضين وعدم وجود وسيلة انتقال كريمة لهم.

الوضع لا يعلّم

شهدت نسخة الواجهة بين أمريكا وروسيا بسبب أوكرانيا، وهي القضية التي اهتم بها فاروق جويده في "الأهرام": الجيوش تنهه إلى هناك وقوات أمريكية وروسية توشك أن تتلاقى، في العالم يؤكد أن روسيا استعدت للحرب وأن 100 ألف جندي روسي الحضور يتعاونون للمواجهة بينما أمريكا تدفع بقواتها إلى أوكرانيا، وهذا يعني أن أوكرانيا ستكون هي الضحية بينما حلف شمال الأطلسي يستعد ويجمع قوته وينتظر الدعم الأمريكي، في العالم مازال يذكر خطايا الحرب العالمية الثانية والملايين من ضحاياها ويذكر كارثة غازاربا وهيروشياما والدمار الذي لحق

بالبشرية، إن أمريكا دفعت فاتورة الحرب العالمية الثانية وأنتقدت أوروبا، فهل يمكن أن نعيد ما كان؟ وهل تحمل أمريكا الآن عبء حرب عالمية ثالثة؟ إن الواجهة إذا حدث لن تكون بين روسيا وأمريكا والاتحاد الأوروبي ولكن هناك أطراف أخرى تنتظر هذه اللحظة، هناك الصين هذا العملاق الصاعد الذي لابد أن يعمل له ألف حساب، كما أن الاقتصاد العالمي لن يتحمل عبء هذه الحرب خاصة لو امتدت إلى تجريب أنواع جديدة من الأسلحة قد تدمر العالم كله، إن العالم يتزقّب من بعيد الجيوش التي تتحرك، والتهديدات التي تنطلق، وخطب بايدين وبوتين وكلها تحمل مؤشرات كارثة قنبلة، إن العالم لم يعد يتحمل قصص الدمار التي عاشتها البشرية في تجارب سابقة مات فيها الملايين، إن العيون التي تنهه الآن إلى أوكرانيا وهي تستعد لاستقبال حشد الموت القادمة تجعل العالم يعيش لحظة انتظار دامية لعل العالم يفيق ويدرك أن التاريخ أحيانا يعيد نفسه خاصة في تجربة لأسئلة الموت أم أن الجنون قد يصل إلى استخدام أسلحة الدمار التام؟ وهل العالم على استعداد لأن يقتل 100 مليون إنسان كما حدث في الحرب العالمية الثانية أم أن الواجهة ستكون مجرد تهديات ومتهمة بعضها كل شيء؟ إن التهديدات المتبادلة بين روسيا من جانب وأمريكا وحلف شمال الأطلسي من جانب تحمل مؤشرات خطيرة وكلها تؤكد أن الصراع بدأ وإلى أين ينتهي؟ هذا هو السؤال!

رومانسية الفراعنة

لم يكن أجدادنا الفراعنة كما اعترف د. زاهي حواس في "المصري اليوم" بارعين فقط في البناء والتعمير والتخطيط وشسّتي مجالات الحضارة من علوم وفنون وأداب، لكنهم كانوا أيضا أساتذة في الحب والعشق والهوى، والحقيقة أن المتأمل فيما بقي من آثار الفراعنة من مقابر ومعابد قد يسبسي الفرصة للتحسّر على ما فقدناه من الحب والعشق الهوى، والحقبة أن أوربا وأمريكا الجنونية، تلك كثر من الحب متأخرا عن بطلي فاز ينسّق الأنفص على الهلال بهدف يتم، وبالبراس رغم فوزه الأخير على الأهل، سبق أن خسر أمامه المركز الثالث، الأبح أن يتسالى الأهل، خصوصا أن هناك شارك في تلك البطولة للدمر العاشرة، والأصح أن تتساوى جميع الفرق في اللعب، والحق أن حال كنهنا قد يكون الأمل مبرحا كبيرا لإحراز البطولة، والحق لا نستطيع أن نتكر الجمال، والقلب لا يمكنه إلا أن يحقق مع النعمة، الجمال والمتعة هما عنوان أداء الأهل أمام الهلال.

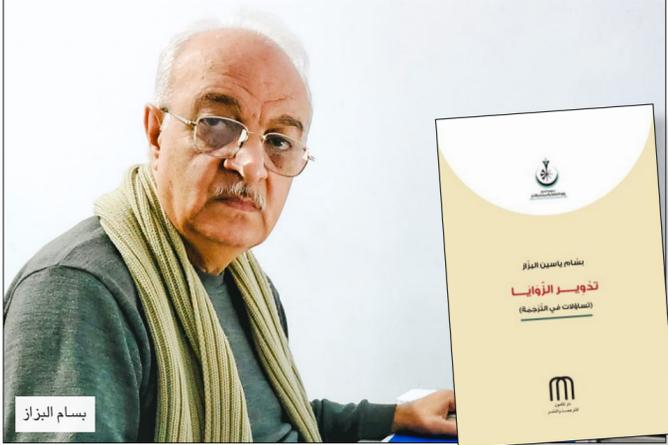
اتق الله

من معارك الفنانين التي تابعتها انس مالك في "المصري اليوم" رد عنيف أطلقه الفنان أحمد فلوكنس في وجه الفنان هادي الباجوري، بعد تصريحاته المثيرة للجدل التي أدلى بها خلال لقائه في برنامج "كلام الناس"، وقال فيها: «معاذيش مشكلة زواجي ياسمين رئيس مشهد رومانسي في أعمالها، ومقرش أقول غير كده، لأنني يعمل مشاهد رومانسية وإزاي قوهلها لا، فتقولاي إنت ناقص»، ونشر فلوكنس صورة للسرخر قوهلها بالباجوري، عبر حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وعلق عليها قائلا: «ناس من اللي بتسبب بنايتها وزوجاتها تليس مايود عبران مش فاهم... اتكلم عن نفسك يا ريس وعن نوكه»، وأضاف: «أنت معاكندش مشاكل أن مراتك تتباس ود موصول عن مشن موشوعنا، براحتك، لكن ده انت وده نوعك انت إحسنا لا، أنت بتقول إيه... اتق الله»، ويعني واحد بيهدم يبقى كل الناس شساعة وأحد فاقيل تبقى كل الناس فشة، ولأسف الكلام مدام عنوان ولاأسف لنا من قاهم يعني ولا عمل إله ناجح حتى شريهان موشا سواء مسرح أو سنح أو أفلام، مشن هاتكلم ولا كاتها رجحت، ولسه أساسا بيشتغل، امتى المهنة دي تتعدل وتنضف بفي... خلوها متنضف..

قلوب وردية

بمناسبة عيد الحب قالت ألفة السلامي في "الوابة": فسّرتي إن هناك قلوبا وردية وحمراء تتطابق في سماء الحبين في كل مكان وتغزير أثيرا وتما لكحيات من حوك بعد أن زاد الاهتمام بهذه المناسفة في مجتمعاتنا خلال السنوات الأخيرة، وسواء كان الحب في الهواء فيشتمشقه (س، لا)، فإن هذه المناسفة القلوب التي ترمز إليها يمكن أن تكون بمثابة تذكير مهم لنا جميعا للاعتساء بقلوبنا وقاها بطرق أكثر من مجرد المشاعر الرومانسية، القلب السليم مفتاح الصحة الجيدة وقائد بنية الأعضاء، وسلامته مهمة له في ذات ذاته وفي محاولة لتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض الأخرى في الجسم، أو خلال العلاج والنعافي السريع منها، وفقا لدراسة أجريت عام 2013 من قبل جمعية القلب الأمريكية، فإن العبادات الصحية التي تحمي من أمراض القلب هي نفسها تحمي أيضا من أمراض عديدة أخرى وتحسن جودة الحياة، مما يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بالسكتة على سبيل المثال بنسبة 38%، والكلبي 35%، والسكري 30%، وقد استمرت هذه الدراسة لمدة 13 عاما وتابعت أكثر من 13000 متطوع سليم، ونتيجة هذه الدراسة تباعدت الأهمية لأنها تعني ببساطة أن الأشخاص الذين يتم تشخيصهم إصابتهم بأمراض عديدة يستطيعون مواجهة المشاكل أفضل من غيرهم، لأن القلب السليم قادر على التعامل مع علاج العديد من الأمراض بشكل أفضل من القلب غير السليم، وتوصيات الأطباء في هذا الإطار هي دائما بالحفاظ على صحة القلب ليس فقط لأنه محور صحة الجسم ولكن أيضا لأنه المايسترو الذي يعزز الصحة العامة ويساهم في استرجاعها عند علاج أي مرض طارئ، ويقدمون عددا من النصائح التي بإمكان أي شخص تنفيذها ولا تحتاج إلى مال أو جواهر أو سلطة، سوى السلسلة التي تنص لكبح غرائزها ومضارها والوعي بالعبادات الجيدة، والصحة التي تأتي في الصدرة هي الانتباه ما يضعه الشخص حتى الآن.

الترجم العراقي بسام البزاز: واقع الترجمة في عالمنا العربي صدى لواقعنا بكل أمراضه



بسام البزاز

في مهب الريح. أنا أرى أن الدولة مسؤولة عن ضبط إيقاع كل نشاط وتوجيهه والإشراف عليه لحين نضوج حركته وضمان حسن مسيره. لكن هم دولنا بات غير هم الترجمة والنشر. ترك حبل الترجمة، كما غيره من الحبال، على غارب القطع الخاص ودور النشر، واستودعتهم هذه الأمانة الكبيرة التي كان من الأولى أن تكون هي أمانة عليها. هناك دور نشر مسؤولة محترفة، لكن الكثير منها مجرد دكاكين شغلها أن تتاجر وتقرصن وتصب. فيجب أن تنطلق بمبادرة من الدولة أو بإشراف مباشر منها، لأنها عملية معقدة، تتجاوز الترجمة والطبع والتسويق، هي بالدرجة الأولى رسم سياسات وخطط وتنسيق، والدولة وحدها أو المؤسسات التابعة لها هي القادرة على ذلك، على الأقل لحين نضوج العملية.

سابقاً أن قلت إن مسيرتنا في الترجمة والقراءة مسيرة متعثرة متأثرة لأننا خلفنا ونخلف وراءنا أسماء كبيرة شهيرة، ماذا؟

فعلًا هذا ما يحدث، نأخذ الأدب الإسباني مثلاً.. الأدب الإسباني موجود منذ أكثر من ألف سنة. وهو أدب ثري، وقد ازداد ثراء مع تقدم الزمن فشتت تيارات وأدوار وأجيال أنتجت المئات من الأعمال الجديرة بالترجمة إلى العربية. مع ذلك فقارتنا العربي لم يبدأ بالاطلاع على الأدب الإسباني إلا متأخراً نسبياً. ومنتقياً، فتراها يظفر من ثرائها إلى بيكر، ومن لوركا والبرتي إلى فيلا ورامون خيمينيث. كل ذلك اعتماداً على مزاج مترجم أو اقتراح قارئ، لكن هناك العشرات من الأدباء ومن الكتب الجديرة بأن تترجم. الانتقائية والمزاجية وترك الاختيارات للصدفة والمبادرات الفردية سترتك بالاشك جزءاً لا يتجزأ من بحيرات لم تستكشف. ما نحتاجه هو اكتشاف عالم آخرى بدلاً من ترجمة هذا الشهير أو تلك التي تلغ اسمها مؤخرًا، مرتين وثلاثاً وأربعاً. يقودنا هذا إلى التجارة موضوع الدولة والمؤسسات التي أشرت إليه، فالدولة يجب أن تتحمل المسؤولية لأن مهمتها هي إشاعة الثقافة ونشر المعرفة دون الالتفات إلى الجانب المادي أو الربحي.

بالنسبة لك ما هي أهم الأسماء التي قامت بترجمة أعمال عن الإسبانية إلى العربية بنجاح؟

لم أقرأ من هذه الترجمات العديدة الكثير. قراءت وأنا في الجامعة ترجمات بعض الأعمال الكلاسيكية التي ترجمها إلى العربية عبد الرحمن بدوي، أو لطفي عبد البديع، أو الأوهاني أو محمود صبح. ولم أتقدم أكثر في القراءة، فقد أخذتني مشاغل الحياة والعمل والغربة. في الوقت الحاضر هناك العديد، بل الكثير من المترجمين الخضرمين والشباب الذين يترجمون عن الإسبانية، وهم متفاوتون من حيث الجودة والأداء، أقرأ أحياناً لهذا ولذا فابهر أو أصدم وأعجبني في موضوع الترجمة وإخضاع الترجمة إلى معايير جديدة وصحية.

ماذا تقول للمترجمين الشباب؟

لا يتعلموا، أقصد المعنى الواسع للعجلة.. الثاني في كل خطوة، والبحت الدؤوب. وأن يعدوا للأمر عدته من لغة وثقافة. أن يبدأوا بخصوص صغيرة. بقصص قصيرة، بمقالات، ولا يكفوا عن التعلم والاستزادة وإغناء لغتهم والسؤال والقرارة. فالترجمة الجيدة هي الحصلة معارف وخبرة متراكمة. الترجمة بناءً أركانها اللغة والأسلوب والثقافة العامة، واكتماله يتطلب وقتاً وصبراً وشغفاً، وهذه هي شروط كل عمل متقن.

عليه الأمور، بل هو أحياناً يترجم حسب ما فهم وحسب ما صور له خياله وتفسيره. وهذا كله مغامرة ورجم بالغيب. الواجب هو خضوع الترجمة إلى مراجعة وتدقيق للنص الأصلي ومناقشة النقاط المشككة مع المترجم، وليس الاكتفاء بسلاسة الترجمة وترايط عربيته. طبعاً هذا إذا افترضنا أن الترجمة سلسلة وخيوطها مترابطة. لكننا هنا أمام حالة لا تسمح بهذا الترف، فالمترجم المراجع غير متوفر بسبب قلة المترجمين المؤهلين وبسبب تدني ما يدفع لهم لقاء عمل مضمّن ومثير للأعصاب في كثير من الأحيان، بل إعادة كتابة وترجمة أحياناً، أمام كومة من الكلام غير الترابط أو القفز أو انعدام الحرس والندقة من قبل المترجم، وإن توفر فلن تتوفر الروح الرياضية أو الموضوعية من طرف هذا أو ذاك، لذلك يؤثر الناشر من اكتشافه وتعديلاته هنا واستشارات هناك يقوم بها مراجع النص العربي، ثم يتكون الحكم للجماهير القارئ المتفاوت في درجات تدقيقه وحكمه.

كتابك «تدوير الزوايا» عبارة عن تساؤلات في الترجمة، ما هي أهم الموضوعات التي تطرقت إليها؟

«تدوير الزوايا» هو مجموع ما نشرته طوال ما يقرب من سنتين في عمودي الخاص في جريدة «المترجم» العراقي التي تصدر عن دار المأمون. أضفت إليه العديد من الأفكار النظرية التي تتصل بالترجمة، فضلاً عن محاضرات أو دراسات مترجمة تدور كلها في ذلك الترجمة. هو كتاب فيه من العملي والتطبيقي أكثر مما فيه من النظري، لأنه يقدم خلاصة تجرّبيتي في العديد من مسائل الترجمة، وهو يرد فعلاً على أسئلة جاءتني من طلبة وطالبات لي في شتى أنحاء الوطن العربي، فالترجمة التي تصمد نتاج ميل أدبي وممارسة وخبرة، لا دراسة وامتحانات وتخصّصاً.

وكيف تنظر إلى واقع الترجمة في عالمنا العربي؟

واقع الترجمة في عالمنا العربي هو صدى وقلبه، وهو جزء منه، عليه تظهر كل أعراضه وأمراضه. في هذا الواقع لا نجد اضطراباً ولا تنسيقاً ولا انسجاماً، بل هبات وطفرات ومبادرات معزولة، بعد أن باتت الترجمة تجارة في التجارات، ترك أمرها لدور النشر، وهي نفسها

بعيدة أو غريبة عن لغة أولئك، وإن كان اللاتينيون يميزون أنفسهم بالأجواء والأساليب الجديدة. في هذه الرواية، نعم وجدّت صعوبات جمّة مردها موضوع الرواية وأساليبها الواقعي السحري، الذي لا يبرسم لك حدوداً معروفة للخيال أو السرد أو التصور، بل هو سرد مفتوح على جميع الاحتمالات ووصف يتقبل كل غريب ويعيد عن التصور. صعوبة من نوع آخر وجدتها في ترجمة «ثلاثة نمور حزين» وهي صعوبة تعدها كاريبريا لإغفائه في نهج المنغلط ضمن حركة اليوم التي ينتمي إليها. مثال ثالث على الصعوبة، هو الكوبي اليخو كاربنتييه، الذي ترجمته لـ «أسلوب المنهج»، وكونشيتو بالروكي. ترجمت الصعوبة إذن تتأتى من الخروج على المألوف، كلما خرج النص عن المألوف سرداً أو أسلوباً أو لغة. ازداد حجم الصعوبة، أما ما يعوض ويكافئ فهو التحدي الذي تطه تلك الصعوبة، وهو تحدّي يقابله عندي تحدّي مقابل وإصرارٍ على فك رموز النص وتطويعه.

أما الفروق بين ترجمة الأدب الإسباني وترجمة الأدب اللاتيني فيجدها اختلاف العوالم والأساليب الذي أشرت إليه. فكل ما نتج عن الأدب اللاتيني هو نمرة العالم الذي يعيش فيه (الخرافات، الطقوس الدينية، الديكتاتوريات العسكرية، حروب الاستقلال، الإقطاع، الكولونيالية) والتيارات التي يتدعوها بتأثير من أدباء أمريكا والغرب، كما نرى في حالة الواقعية السحرية واليوم.

قلست في حوار سابق إن ماركيز لو قرأ أعماله المترجمة لتترب منها، ماذا؟

أنا كنتُ أزد على سؤال الصحافي حول غياب الدقة في بعض ترجمات ماركيز بسبب النقل عن لغة ثالثة، وأن ماركيز في بعض ترجماته هو غير ماركيز الحقيقي. لم أكن في وارد ترجمات ماركيز بالتعدد، بل في كلام عام بخصوص النقل عن لغة ثالثة وكثرة الوساطة. وهذه حقيقة، فنحن لا نأمن أن تكون مترجم المباشرة دقيقة، فكيف الحال إذا كانت منقولة عن طريق لغة ثالثة؟ ترجماتها بصورة عامة مشكوك فيها. والسبب بسيط هو غياب المرجعة والتدقيق. لا رقيب للمترجم عندنا غير نفسه. هو وحده يعرف ماذا فعل وماذا لم يفعل، ما جث وما قفز أو ترك، أين أصاب وأين التبتست

حاوره: عبد الخالق النجمي

يعد بسام ياسين البزاز (مواليد العراق 1952) أحد أبرز الأكاديميين والمترجمين العرب عن الإسبانية. له ما يزيد على عشرين عملاً مترجماً، أغلبها روايات من أدب أمريكا اللاتينية، منها «الرجل الذي كان يحب الكلاب» «ماتر الليل البيذي» «ثلاثة نمور حزين» و«أسلوب المنهج». إضافة إلى عدة مؤلفات، منها «رحلة بين الأمثال الإسبانية»، «الأثر العربي في اللغة والطبع والتراث الإسباني» و«تدوير الزوايا» مسائل في الترجمة، فضلاً عن العديد من الدراسات اللغوية والأدبية. عن حال الترجمة ومشاكلها كان الحوار...

متى وكيف بدأ اهتمامك بالترجمة عن الإسبانية؟
ميلي إلى الترجمة بدأ حين جمعتُ إلى حب العربي حب الإسبانية، تخصصتُ في اللغة العربية والأدب العربي في الجامعة، وكنتُ الأول على دفعتي عام 1975. وحين سافرتُ إلى إسبانيا لمواصل تخصصي في الأدب الأندلسي، شدتني اللغة الإسبانية وأدبها، وانكبّت على قواعدها، حتى تخصصتُ في تاريخها، وكانت رسالتي للدكتوراه دراسة حال اللغة الإسبانية في القرن الخامس عشر الميلادي، عن طريق تحقيق نص يعود إلى ذلك القرن. وكان لي في ذلك كله تحقق في الأصول والتفاصيل، لذلك كانت الترجمة، بعد أن أدت ما عليّ أكاديمياً تجاه طبتي وجامعتي.

كيف كانت تجربتك الأولى في ترجمة «الكوخ» وما هي الصعوبات التي واجهتها؟

قبل «الكوخ» ترجمتُ قصائد ومقالات ومقابلات متفرقة نشرت في بعض المجلات الأدبية العراقية كـ«الأعلام» و«الثقافة الأجنبية». لكن الخوض في ترجمة رواية طويلة كان تجربة جديدة تماماً. في «الكوخ» حكاية تعرفها، هي حكاية الظلم والريف والإقطاع والجهل. حكاية مفهومة بسيطة. ما هو صعب في «الكوخ»، الأسلوب الواقعي والانطباعي الغارق في الوصف والمشاهد والصور، وهذا كله مفردات وأخيلة تستدعي وقتاً وصبراً وأجواء مناسبة. وهذا بالذات ما كنتُ أفتقده. تصور أنني كنتُ أترجم بعد ساعات الجامعة الطويلة، حين عودتي إلى مدينتي (بعقوبة) في ظروف الحصار. شحة في كل شيء: الكهربي والمواد الغذائية ووسائل النقل. أذكر أنني نصبتُ من طاوله المطبخ مكتياً، وانحسرت هناك مع أفراد أسرتي، توفيراً للنور والدفء، قاموس وقلم رصاص وأوراق. كنتُ نعيش أجواء الرواية الكئيبة، كان ذلك عام 1971/92، في قمة أزمة الناس والبلد.

وهل هناك صعوبة أو فارق بين ترجمة أعمال إسبانية وأخرى من أمريكا اللاتينية؟

آخر عهدي بالآداب الإسبانية فترة الثمانينات. كنتُ أقرأ أعمال الكلاسيكيين والواقعيين، ومن أعقبوا الحرب الأهلية، شعراء وروائيين. أما أدب أمريكا اللاتينية فكنتُ أنفر منه، لأنني أربطه بلغته التي هي إسبانية أمريكا اللاتينية. كنتُ أراه على الدوام صعباً ومعقداً. حتى تسنى لي عام 2016 أن أحضر غمارة ترجمة رواية التشيلي خوسيه دونوسو «ماتر الليل البيذي». لقد أكدت لي ترجمة هذه الرواية فكرتي عن اللغة والعوالم، والأسلوب الذي يكتب به اللاتينيون، لكنني لم أجد اللغة



سعيد يقطين*

الألوان المقدسة الباهتة

كلما كانت الألوان في النباتات أو الحيوانات، أو على الأشياء طرية وجديدة كانت تبهج القلب والعين، وتدخل السرور، وتدعو إلى التعجب من كيفية تناسقها وتنعومها، ومتى كان العكس، بسبب البلى أو تعرضها لأحد الطوائر التي تقدها بريقتها كانت مدعاة لهم والأسى.

نسبت بعض الألوان إلى بعض المهن، أو ألصقت بأصحابها في ظروف وأسباب تاريخية معينة، وصارت لها بذكر رمزيتها الخاصة، حسب الثقافات المختلفة، أو تم تعميمها لتصبح عالمية بعد ذلك. كما أن الروائيين اهتموا بالألوان، وأمي رواية إسبندال «الأحمر والأسود»، التي أثار عنوانها جدلاً حول دلالاتها، وإن كان التصور السائد للتلوان يوحي بملوحات جوليان سوريل ابن الشعب، الذي أراد الارتقاء في السلم الاجتماعي إما عن طريق الالتحاق بالجنش (البزة الحمراء) أو الكنيسة (الرداء الأسود).

صار اللون الأبيض مرتبطاً عالمياً بهيئة الطب والطبيب، لإيحائه بالألم في الحياة، وصار اللون الأسود مصللاً بالحمى، تتعدد التفسيرات التاريخية لمنح هذا اللون أو ذاك تاريخاً في أوروبا، وإن كان اللون المعول عليه هو الأسود منذ العصور الوسطى في الغرب، لأن مهنتي الطب والحماة كان لا يقوم بهما إلا رجال الكنيسة، لكن على لون الطبيب إلى البياض، لأنهم رأوا في العسل الحديث أنه يخلق لدى المريض الشعور بالاستعزاز والخوف من الموت.

أما اللون الأسود للمحامي فاحتفظ له بالسواد مع شارة بياض، أو بلون آخر حسب البلدان، ضد قاض كان يحكم وفق مشيئته، فليس أحد المحامين السواد إعلاناً لظلمه، فيبقى دالا على الاستقامة في وجه الظلم والسف في الأحكام.

قلما نلتفت إلى دلالات الألوان في ثقافتنا، ولا في ما توحى إليه حسب ثقافتنا، وخير دليل على ذلك ما نجد في شوارعنا، وفي ما صارت تزخر به من ألوان شتى على مختلف الواجهات المزودة، حسب أنوار أصحابها، أو اقتراحات مصممي تلك اللوحات. كان البياض، في زمن ما دالا فعلاً على ما يوحي إليه من أمل في الحياة. وكانت الممرضات ملابسة الريحمة، ومع كورونابا الحديثة في الغرب عن «الجنش الأبيض» الذي كرس كل وقته لإفقاد المصابين، واتذكر وأنا صغير ما كان يقال، بين النساء، عن «الرهيبات» وهن الممرضات الراهبات الأجنبية. كانت كل امرأة، أصيبت بمرض ما، ترى أن «رحمة الله» جاءت على أيديهن، وكمن يتحدث عن بكتير من الإحلال والاحترام، معاملة جيدة، وإنسانية، جديدة في العمل. النصح، إعطاء الأدوية، وكانت كل مريضة تلجأ إليهن تعود مسرورة إلى بيتها، وظلت عندنا هذه الصورة المقدسة عن الطبيب حتى كان أغلبنا يحنى أن يصبح طبيباً ليعالج الرضى. أما المحامي فلم يكن يُلتفت إلى ردايه، كان الهدف، في التصور العام، هو أنه وحده الذي يتصدى لمن كانوا يسومونه «الغراق» أي وكيل النيابة الذي لا يهيم سوى «إغراق» أي متهم، وكان الدفاع ينبري له، ويأخذ الحق لصالحه، ما نحن أمام تصور واحد للوئين متعارضين، لكن دلالاتهما واحدة: الأبيض لإفقاد المريض من الموت، والأسود لإفقاد المتهم من الحبس، وأين الأحرر؟ رغم كون المعلم يلبس أحياناً الزرة البيضاء، فلم تكن نميزه عن الطبيب إلا بالأحمر: اللون الخطير الذي يحدد به صائرنا، ومع ذلك كنا نرى في صاحب اللون الأحمر القوة الحسنة، تماماً كما كنا نراها في الأبيض والأسود. فما الذي غير دلالات الألوان، وصارت على نقيض ما توحى به وإليه؟

تغير الزمان بتغير ذويه، فلم تبق للألوان قدسيتها كما كانت، ولا جمالها ولا طراوتها. لقد بهتت الألوان المختلفة، وصارت «مكشوفة» وتطلق الكلمة في الدارجة المغربية على الشيء الذي فقد بريقه، وكأنه «انكشف» وبان على غير حقيقته التي كان يدعيها، صار اللون الأبيض الذي كان ينسب إلى الطبيب رمزاً للطهارة والأمل، يوحي إلى الكفن. واللون الأسود يوحي إلى المصيبة، وصار الأحمر يفكر بالطريقة نفسها، فلا يرى في الطالب أو الطالبة إلا ما يمكنه أن يديه له، أو تعطيه إياه. إن التعميم هنا غير دقيق، فما زال هناك الطبيب والمحامي والأستاذ الشرفاء الذين يقصدون مهنتهم، ويحترمون من يتعامل معهم، وأبرزت كورونابا ذلك، لكن قلتم جمع التصورات العامة لتقلب ضد رمزية هذه الألوان، فلا تعاملها إلا بما وضعت نفسها فيه. صار الدعاء للشئان لك هو: ألا يحولك الله للذهاب إلى المستشفى في العيادة، أو المحكمة، وحتى أي إدارة، أما المدرسة، عمومية أو خاصة، فقد صارت بدورها عبئاً يتشكى منه الجميع، ولا عجب إن نجد النقد الأدبي صار عندنا مهتماً كثيراً بالجنس؛ فقدان الثقة سمة عصر الفساد وسيطرة

المال.

* كاتب مغربي

«تمباين» للتونسي نصر بالحاج بالطيب حوارية التاريخ وذاكرة الصحراء

رياض خليف*

يستعيد بقاءها ويبدع بها تاريخاً روائياً آخر، لا يلتزم فيه بالصدقية والترتيب وحتى بأسماء الأماكن والأشخاص، ولا يتجنب المصادر التي لا يتفق فيها المؤرخون ويتجنبونها. فيمزج التاريخ بالخرافات والأساطير والحكايات الشعبية والخيالات ويفتحه للأغاني الشعبية وللشعر القديمة، ويضخ فيه طقوساً مختلفة، غير مبال بالرجوع التاريخي الذي لا يخلو بطبعه من تزييف، فلم يكن المؤرخون القدامى، يترددون في أن يضعوا على أفواه شخصياتهم خطابات مختلفة، لم تكن تؤيدها الوثائق، لكنها اعتبرت مقبولة، (بول ريكور). فالتاريخ المرجعي يتعرض إلى تحولات مختلفة، فهو «يأخذ شكلاً استعاريًا، ويجاور الغنائي والرمزي» أحياناً، وأحياناً أخرى «يأخذ شكلاً كائناً، ويتصاهر مع اللحمية» (ولان بارت)، وهو ما تسهله بيتتنا العربية وثقافتها الشفوية متنوعة الأجناس. ولعل اختيار المؤلف سرد التاريخ على لسان راو شعبي لتروي تدخل في إطار الوعي بهذا الأمر.

يستعيد بقاءها ويبدع بها تاريخاً روائياً آخر، لا يلتزم فيه بالصدقية والترتيب وحتى بأسماء الأماكن والأشخاص، ولا يتجنب المصادر التي لا يتفق فيها المؤرخون ويتجنبونها. فيمزج التاريخ بالخرافات والأساطير والحكايات الشعبية والخيالات ويفتحه للأغاني الشعبية وللشعر القديمة، ويضخ فيه طقوساً مختلفة، غير مبال بالرجوع التاريخي الذي لا يخلو بطبعه من تزييف، فلم يكن المؤرخون القدامى، يترددون في أن يضعوا على أفواه شخصياتهم خطابات مختلفة، لم تكن تؤيدها الوثائق، لكنها اعتبرت مقبولة، (بول ريكور). فالتاريخ المرجعي يتعرض إلى تحولات مختلفة، فهو «يأخذ شكلاً استعاريًا، ويجاور الغنائي والرمزي» أحياناً، وأحياناً أخرى «يأخذ شكلاً كائناً، ويتصاهر مع اللحمية» (ولان بارت)، وهو ما تسهله بيتتنا العربية وثقافتها الشفوية متنوعة الأجناس. ولعل اختيار المؤلف سرد التاريخ على لسان راو شعبي لتروي تدخل في إطار الوعي بهذا الأمر.

الثقافات الرواية إلى أوهامها

فليس هذا التاريخ الذي رواه العيدي بأساطيره وخرافته وتفصيله تاريخاً صادقا، ولا يحتاج إلى تدقيق



تمباينين رواية



نصر بالحاج بالطيب

فليس هذا الراوي الذي اصطنعه الروائي مؤرخاً صادقا، لكنه سارد وهمي يقول الوهم بدوره، لم تكن نهاية الرواية غير فضح له ولكتبه وتاريخه الذي يروييه. فلا صحة ما يروييه الرواية العيدي الصابري ولا أثر لتاريخه، «قال محمود من فوق القمة وكساؤه يخفق كراية، أين تمباين التي حدثتنا عنها يا عم العيدي؟ ليس هناك غير التهويل والترهات والبهتان والرمال الطوامس. قال العيدي: هكذا تحدثت الأسلاف لم أضف شيئاً، فلا وجود لتمباين، بل غدت خيالا وأطراراسا وحكايات قديمة غابرة... لا أثر لشيء يدل على وجود مدينة، لا أثر غير رماد موقد مية، تركها الرعاة أو المغامرون، أو آثار لخفاف أو أقدام خرجت من الأجدات طمسها الريح والمحو، فلاحت أشبه بذكري غمراها مرض الزهايمر».

فالروائي يسدل الستار على هذا التاريخ الخيالي، فتبدو «تمباينين مدينة لم تولد إلا في ذهن العيدي الصابري» الذي يذوب ويتجر بدوره في النهاية «سرعان ما غاب كأن جسده الواهن ذاب إلى التراب، أو إلى ما أسماه «المنشد» ووض صدى تشيده المألوف يتردد. إن نصر بالحاج بالطيب لا يستعيد في روايته النص التاريخي، لكنه

تتحول تمباينين في هذه الرواية من فضاء تاريخي، يعتبر «في ذاكرة أهل تخوم الصحراء مكاناً عميقاً ومهيبةً وصعباً، ودونه مياه أو جن ومفاوز مجاهيل مهلكة، قبل أن يصبح مزاراً سياحياً ومنتجياً فائتاً، على حد تعبير بلقاسم بن جابر، في تقديمه، إلى فضاء روائسي ورقي، لا يبدو فيه التاريخ غير أصداء ويقايا، فالروائي يتعمد على التاريخي المرجعي، ويكتبه وفق أسلوبيه الجمالي، متجاوزاً خطابات المؤرخين ومناهجهم وقبولهم.

تشكيل الوهم

إن الروائي نصر بالحاج بالطيب الذي يباثت كتاباته السردية تعتبر نموذجاً لكتابة الجنوب والصحراء في الأدب التونسي، يكتب عن مدينة مطوقة بالصحراء والتاريخ والأثروبولوجيا، منتصبية في ذلك المكان القصي، اختلق لها كيانها وعوالمها وأطلالها وبقايا تراثها ورمادها، وأعاد تشييدها ذهنياً وورقياً، برياحها وأفقها البعيد، وإبلها وحواشيقها وقبيها وزواياها، وتقاليدها ومواسمها وتعاييبها وجانها والشخصيات النابعة في مخيالها، حافراً في ثنايا ذاكرتها، باناً بين ثناياها نسيماً حضارياً عميقاً، نابعا من الأرض والطبيعة، رغم تاريخ الدم والجوع والسبي والاستعمار والغدر الذي ترويه الرواية. فنصر بالحاج بالطيب يبتخر من الصحراء جمالاً ومتعة، تجعل مطالعة روايته رحلة عميقة في أعماقها، فما هنا ترغى الجمال وترتج وتودي أصوات أهل الصحراء وهم يترددون أهارجهم الشعبية، بلهجتهم المحلية الجميلة.. فمن هذه البيئة الصحراوية طبيعة وثقافة، هناك في جهة دوز العريقة وأحوازها، انطلق السرد موحياً بتلك الرغبة في التصدي للنسيان، واستعادة الأمل وفتح صفحاته الغابرة. فإذا الرواية تحكي تاريخاً طويلاً وممتداً، يعود إلى زمن حروب الطوارق، ويصل إلى أزمة الاستعمار الفرنسي وما يقبل من خضوع وعنف ومقاومة، مقدمة مادة تاريخية متداخلة ومتفرقة ومتحررة

فيلم «ريميني» للنمساوي أورليش سيدل عن الاستغلال والبؤس الذي لا نراه في عالم اليوم

مهرجان برلين
السينمائي الدولي
Berlinale



مشهد من الفيلم

برلين - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

به النفس البشرية من شرور وحقارات، كما عهدناه دوماً، يقدم لنا سيدل ما يصدم وما يوجع وما يصيب بالقلق. البؤس في شتى صورته هو ما نشاهده في المدينة المشرفة صيفا تتحول إلى مشهد بائس حثير شتاء، بعد أن تغلق الفنادق ويهجرتها المصطافون وتغلق المحال التجارية، وتصبح المدينة خاوية إلا من أعداد ضئيلة من السياح، الذين جاءوا في رحلات زهيدة الثمن للمدينة بعيدا عن موسمها السياحي.

الاستغلال هو سيد الموقف في الفيلم.. ريتشي برفو، الشخصية الرئيسية في الفيلم، يعيش على هذا الاستغلال، ربما لا نجده تجسيدا للشخص، لكنه تجسيد للحقارة والاستغلال، قد نرى منه بعض اللقطات الإنسانية، كما نرى دموعه في جنازة أمه، لكن الجشع والدناءة

لا يغيبان عن سلوكه، لا يتوانى سيدل عن تسليط الضوء على ما في العالم من بشاعة. ياتينا سيدل في «ريميني» في أوج صنفته السينمائية، ولا يهادن، ولا يتوانى في عزمه على أن يكشف لأعيننا ذلك البؤس الذي نتعاضد عن وجوده، وراءه، ولذا فهو يبيع جسده وخدماته الجنسية لبعض النساء اللاتي يجدن فيه عودة للكرامات شبابهن. عرف مقفلة مظلمة في فنادق مغلقة باردة مظلمة شتاء، هي الأماكن التي يلتقي فيها ريتشي بالنساء اللاتي يمارس معهن الجنس مقابل المال.

منتصف العمر، اللاتي يذكرن ريتشي بصباهن، واللاتي يأتين إلى ريتشي شتاء من ألمانيا، بحثاً عن بعض الدفء المفقود في ريميني، لكن الغناء لحفنة من التي هجرها هي وأنها وتخلي عنهما منذ أعوام طويلة، تعود شياية تسعى بكل الطرق للحصول على حقها من أب تخطى عنها. تطالبه ابنته، التي تردده في الطرقات، بكل المال الذي لم ينفقه عليها في صغرها، ربما نرى بعض مشاعر الأبية تستيقظ لدى ريتشي حيناً، لكنه لا يتبعد عن دائرة الحقارة والاستغلال، فكيف له أن يأتي بالمال الذي يرضي به ابنته، دون أن يستغل الآخرين ويبتز من وثق فيه في لحظة ضعف إنساني. في أفلام سيدل لا نرى نهاية سعيدة زائفة تخفف من وطأة الألم والظلام الذي يخيم على العالم والنفس البشرية. الألم هو سيد الموقف، والقلق من دناءة البشر هو ما يبقى معنا بعد نهاية الفيلم.



خليل النعيمي *

«أصدقاء الغربية»: عن محمود أمين العالم

■ لم نلتق في بلادنا.. التقينا في بلاد الآخرين.. وهو ما يعني أن الإنسانية لا حدود لها، وأن «صداقة الغربية» شغف الغربية تخفي عيوب الكائن، وتتمني مزاياه. لماذا؟ لأنها تحرره من الروايد النافثة، التي كانت تكبله، بعد أن صار مسؤولاً عن نفسه، قادراً على النأي والتغير، وحتى على التكرار، أو بمعنى أدق، منذ أن بدأ يملك، بعد رحيله، تاريخاً شخصياً، وموقفاً، وسلوكاً، وهو ما كان يمثلته محمود أمين العالم بالنسبة لي.

في دمشق، قبل أن نصل إلى باريس، كنا نعرف الكثير عن نجوم الثقافة المصرية المعاصرة. كان هؤلاء المفكرون الذين كنا نراهم كباراً، ولا نزال، يمثلون فصلاً أساسياً من فصول الثقافة العربية الحديثة التي كانت تثير اهتمامنا، وكان هو في مقدمتهم. كنا نتابعهم بمتعة نادرة في المجلات والصحف المصرية التي كانت تصدرها أساسياً من مصادر ثقافتنا، آنذاك، قرأناهم وعرفنا أسماءهم في «الأهرام» و«الطليعة»، و«المسرح» و«الكتاب» و«آخر ساعة» و«روز اليوسف» وغيرها، وكذلك، في ما أصدره من كتب ووثائق ومجالات.

وفي باريس التقينا كثيراً من مبدعي الثقافة المصرية كانوا، يومها، في باريس، بعد خروجهم على السادات ونظامه: محمود أمين العالم، أحمد عبد المعطي حجازي، الفريد فرج، جورج البهجوري، غالي شكري، أمير إسكندر، ميشيل كامل، عبد السلام مبارك، أدب ديتر، سعد زغلول فؤاد، محمد مستحجر مصطفى مترجم ماركس، طاهر عبد الحكيم، صبحي شفيق، آدم حنين، عدلي رزق الله، وكذلك، في ما بعد، أنور مغيث، ومجدي عبد الحافظ، على سبيل المثال لا الحصر. ولأننا تحدثت اليوم عن محمود أمين العالم، سأركز حديثي حول بعض النقاط التي لاحظتها عنده، من خلال معرفتي به، وأحسب أنها أثرت في كثير.

كان واضحاً، في الفترة التي التقينا فيها في باريس، أنه توصل بشكل حاسم إلى مصر، وأضح فكر السلطنة الذي كان سائداً، في تلك الحقبة، في رفض، وفي أنشأه كثيرة من العالم العربي، وأن ذلك الرفض الواعي عنده تمخض عن بُعد إنساني متحرر، وعقل متفتح، ومتنور. وهو، بدهائه استغل هذه الفرصة الأساسية، فرصة خروجه من بيئته الحصرية التي قد تحجج المرء، وتُغلق مداركه، وتُلجج أهواءه، حسب مفهوم الشاعر أبو تمام الذي يقول: «وطول مقام المرء في الحي مخلوق / لذيابحيتي، فاعتزبت تحجج». قد استغلها لتعميق موقفه المبدئي وتجيده أكثر فأكثر.

كان حدثاً منذ البدء.. ولم يكن حاقداً على أحد، ولا حتى على سجانته، لكن مفهوم الحدأة الإنسانية عنده، مع الوقت، تطور وتعقّد أكثر. وسنوات السجن الطويلة التي عاناها صارت شيئاً يشبه الحلم عنده. ولكم كان يبدو سعيداً، وأنا لا أضع هذه الكلمة بين قوسين، عندما كان يستعيد، في باريس، تلك السنوات السجينة» حتى إنه يكاد أن يسميها بالسنوات العظمى في حياته، وهو ما كان يدفعني إلى تساؤلات كثيرة لا مجال للحديث عنها، الآن، يومها، كان يبدو مدفوعاً بقوة لكي يفعل شيئاً أساسياً لثقافته العربية، وهو قد أدرك أن تجاوز الثقافة السائدة التي خلفها وراءه، والتي هي، في نواح عديدة منها، من بقايا الماضي، حتى لا نقول من بقايا الاستعمار، أمر بالغ التعقيد، يتطلب عقلاً نابهاً، وعزيمة قوية، وفضاء مفتوحاً لا رقابة لأحد فيه عليه، وأهم من ذلك، كله، أدرك أيضاً، كما أحسب، أن الفعل، اجتماعياً كان، أم سياسياً، لا جدوى منه دون بُعد فعال يلازمه، هو «البعد الحرّض»، وقد كرس نفسه بشكل صريح لهذا المفهوم الجديد للوجود، ووضع فيه كل إمكانيته المعرفية.

وكما تتصور، فإنه كان على يقين، من أن مقاومة الاستبداد، وتحريك الركود الفكري المتجذر في الثقافة العربية المعاصرة المرتبطة بالسياسة يعق، ليست حركة آتية، أو لحظوية، تبدأ وتنتهي فوراً، بل هي حركة عميقة، بعيدة المدى، ومستمرة. وهي لا بد من أن تبلغ كما كان يقول، كما كان يأمل، فظاهرة الاستبداد السياسي والثقافي في العالم العربي، ليس في متناول المرء الخالص منها بسهولة. إنها، صدمة عظمى، لتتحول، ربما، إلى نقضها الحري.

ورغم الموانع والمخاطر التي كانت تحيط به، لم يكن يخشى التصدي لمساوي الاستبداد العربي المعتم سياسياً وثقافياً. كابوس السيطرة السياسية التي فرّ منها لم يكن خيفه، إذن، بل كان يشجعه على الاستمرار في نصالة الهادئ والأكيد، بشكل لا تراجع فيه. في باريس تعمق التزامه بمقاومة التخلف والاستبداد والفكر السائد، دون أن يتحول إلى «كائن أيديولوجي» بحت، أو بمعنى آخر دون أن يتبلعه «الدوغما» الجامدة، التي كانت في أوجها يومذاك. ظل اجتماعياً بشكل مدهل، بسيطاً وقريباً من القلب، رحب بالابتسام، ودوداً، لكن من يلتقي به، أو يعرفه، سرعان ما يدرك نبض التمرد والدفن، والنزوع الجوهري إلى الحرية، عنده، وسيدرك، بسهولة أكثر، كم كانت أعماقه مفعمة بأمال التحول الديمقراطي والمعرفي المنتظر في العالم العربي. لقد كان متفهماً مع التاريخ، مع تاريخ الإنسانية المتنور، بشكل يثير الإعجاب، وفي الوقت نفسه ملتصقاً بتاريخ مجتمعه الخاص بعد أن أعاد النظر به بشكل جذري. لقد كان وضعه المعقد كمتفكّر احتجاجي خارج على سلطة بلاده، وعلى عواقبها المعرفية والثقافية، وراء تحولاته الإنسانية العظيمة التي عاشها بشكل مبدع وسعيد.

هو لم يكن يبحث عن «المثل» أو «الشبيه» وإنما عن «النقيض». ولم يكن يتوسل «المجزي» وإنما «المجدي». وتحت غطاء الثوري الزاهد المسالم، كان يخفي شغفاً وهاجاً لمفكر حيوي عنيد يطمح إلى أن يحقق أحلامه الثورية دون أي تنازل. وهذا البحث النابه الذي يستند إلى الفكر النقدي الحديث، هو الذي نقله من «الوعي الذاتي» إلى «الوعي الموضوعي» على حدّ تعبيره في دراسته النقدية، حول رواية «الطليعة»، المنشورة في مجلة «إبداع» القاهرية.

في جامعة باريس الثامنة «فانسين» التي استحدثت بعد أحداث 68 الطلابية الثورية، في فرنسا، صار أستاذاً، وأبدع في دروسه فيها. فالوعي السياسي عنده كان له بعد ثقافي أصيل، حتى كاد السياسي أن يتحول إلى ثقافي. وقد تحول في النهاية، لم تكن الكلمات عنده تنفصل عن الحرية، ولا الحرية عن الحالة الاجتماعية، وهو ما جعل سلوكه يقترن اقتراناً وثيقاً بفكره، ويجعل مفاهيمه الثورية، في متناول حياته، لأن المعرفة والسلوك عنده هما اللذان يقودان إلى الحقيقة، وليس «الفكر الإنشائي» البنتل المنتشر الآن في الساحة العربية بتأثير «ثقافة الدولار» البيذية.

وفي النهاية، كما يبدو لي، كان انتماءه الوحيد إلى التراث الإنساني العظيم، وقيله إلى التراث العربي النقدي الذي كان له تأثير كبير في عليه، كان يهتف بتفاصيل الوجود، لا بجوانبه العريضة، وبمشاكله الكبرى، بحسب، وهو ما جعله يبدو «أخاً» لا معلماً، ولا مرشداً، ولا دليلاً، «أخاً» نبيلاً، متسامحاً بجمع، وقريباً من القلب، وقد أدرك أن دور الثقافة الإنسانية، وطاقاتها على التأثير في مناحي الحياة، هو كونها بلا شكراً.

* كاتب سوري

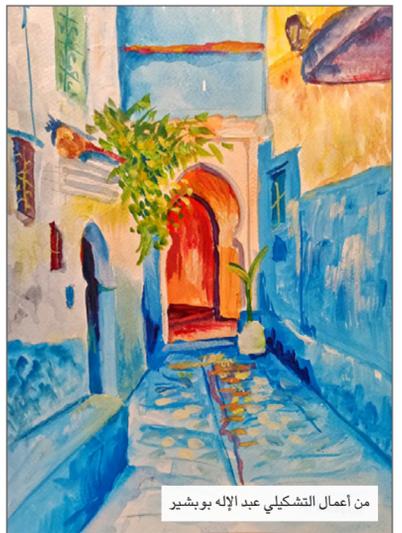
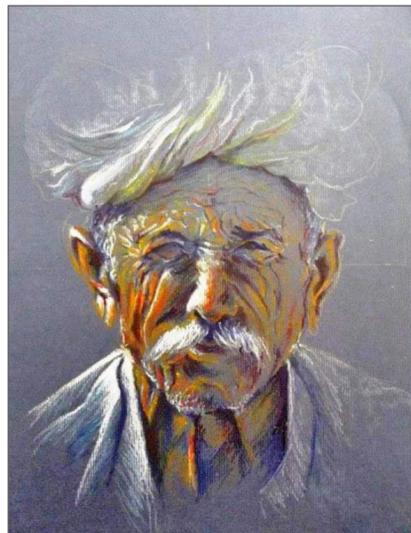
التشكيلي الجزائري عبد الإله بوبشير يشبع العمل الواقعي بالمفردات الفنية



محمد البندوري *

والجمالية، بدءاً من عملية تكوين الغشاء، مروراً بتوزيع المساحة، وتوضيح اللون والشكل والشخصيات، إلى اكتمال المادة التشكيلية، التي يحقق من خلالها مساراً إبداعياً متقدراً. ويظهر من المبدع تقصد من خلال كل ذلك بلوغ القيمة الفنية والجمالية والتعبيرية في العمل الواقعي، وإنتاج الدلالات المتنوعة من خلال التفاعل مع جملة من المضامين، وهو ما جعل هذه التجربة المتفردة تؤكد حضورها القوي في الساحة التشكيلية الجزائرية والعربية، قياساً بما يتوفر عليه المبدع من قدرات هائلة ومهارات فنية رائقة وإمكانات كبيرة وتقنيات هائلة، تجعله في صلب العمليات التشكيلية المعاصرة.

* كاتب مغربي



من أعمال التشكيلي عبد الإله بوبشير

■ تشكل التقنيات العالية والتوجه الجمالي تركيبة فنية قوية في أعمال الفنان عبد الإله بوبشير؛ فهو يُحكم توظيف المادة الواقعية، بكل ما تحتويه من شخصيات وطبيعة، ويكلم ما يتعلق بالفن الواقعي. وفي السياق ذاته يوظف مختلف المفردات الفنية والتراكيب الشكلية بشكل جمالي قوي، حيث يتخذ من الألوان المتحركة وسيلة بصرية لتشكيل الغشاء، فينزع أحياناً عن المادة الواقعية إلى تشكيل يجعل من الشكل مادة حركية، تتقوى سماتها في التجارب التشكيلية المعاصرة. ويشكل البورتريه المعاصر تعبيراً واقعياً في أعمال المبدع، يلغى بالوان متنوعة وأشكال مختلفة يبسطها بكيميات متوازنة في الغشاء، وبذلك فإن المبدع يسعى لأن يحقق تنوعاً في التركيب الجمالي للعمل



عبد الإله بوبشير

الواقعي، وللشكل العام لأعماله، ويحقق للمادة الفنية إشباعاً جمالياً وفنياً. فهو يجده في الفن الواقعي وفي الشكل وفي البورتريه، على قدر من الحسن وابتداع الجماليات في مساحات إحداه حركات تترتب عنها سمفونية رائقة، تخضع لمختلف الميزات الفنية التي يحتضنها التشكيل المعاصر. لذلك فهو ينسج العلاقة بين جماليات متعددة تخص الشكل واللون والشخصيات. وفي ذلك تنبؤ مختلف التوازنات الإبداعية بين عدد من المفردات الفنية والعناصر التركيبية، فالمدع يصنع انسجاماً بين مختلف المكونات، ما يتم عن قدرة المبدع الإبداعية، ومرورته في التفاعل مع الفن الواقعي، وفق مناهج فنية وجمالية مختلفة لإبراز القوة التعبيرية. إن أعماله مقلدة بالخصائص الجمالية، وفي مختلف التعابير التي تنتج المعاني والدلالات، وفق مقومات جمالية تقوي المادة البصرية وتتقصد التعبير بمفردات واقعية. وبذلك يتبدى أن أسلوب المبدع يكتنز عدداً من القيم الفنية

رؤيا أخرى

■ كنت أبحت عن بلد يقبلي بما أنا عليه من شتات، فدخلت مدينة كل من فيها يعين واحدة، قيل إنهم خُيروا بين نصف البصر ونصف الحكمة فقبلوا البصر. وما علي إلا أن أفقد إحدى عيني ليقبلوا بينهم. فخرجت... وكان أمام بصري بلد آخر كل من يسكنه يعلق يده برفقته، قالوا رأيت كل منهم في منامه يده تسرق فعلقها في رقبته. أصبحت مخيراً

في أن أنتظر حلماً أجدني أسرق فيه فأعلق يدي في عنقي، فلم يرق لي الحال... وابتعدت إلى حيث مدينة أخرى كل أناسها برجل واحدة وعرفت أن آتياً منهم حلم برجله تقوده إلى الخطيئة، فحجزه منها. وما علي إلا أحببت أن أعيش بينهم أن أنتظر حلماً أفقد فيه إحدى رجلي، فهربت من حلم ينتظري أو أنتظره. لكني لم أبصر أي بلد بعد، ولا مكان لي. كاستسلمت رجعت إلى آخر مدينة كرهتها، فوجدت سكانها دون أرجل، يقولون راود كلا

منهم حلم ثان، فحزروا من أرجل تقودهم إلى الخطايا. أما أي غريب يدخل فليتنظر حلمين يقطع بعدهما رجليه كي لا يذهب إلى خطيئة ما. وقد وجدت حسين دخلت المدينة الأخرى أهلها يعلقون أيديهم في رقابهم. هناك حلم آخر راودهم وأنا أنتظر حلمين حتى أصبح دون يدين وقد يأتي الحلم على عجل أو يتأخر أشهراً وسنوات. فخرج من حبرتي إلى المدينة الأولى. فوجدتهم بغير عيون، قالوا إنهم خُيروا بين فقدان البصر وكل الحكمة



قصي الشيخ عسكر *

فأختاروها عبر حلم آخر.

* كاتب عراقي

«أصل الحكاية»: فيلم يروي قصة «الجزيرة الوثائقية» في ذكرى تأسيسها

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

روت قناة «الجزيرة» الوثائقية التي تعتبر المحطة الأولى في العالم العربي وشمال أفريقيا والشرق الأوسط، التي تعنى بهذا الإنتاج بمسيرة 15 عاماً من خلال فيلم يوثق رحلتها منذ التأسيس. ونظمت قناة «الجزيرة الوثائقية» حفلاً خاصاً للعرض الأول لفيلم «أصل الحكاية» الذي يروي قصة إنشاء القناة منذ انطلاقها في 2007، وأقيم برعاية الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس مجلس إدارة شبكة «الجزيرة»، الإعلامية.

أهم المحطات

وحضرت «القدس العربي» عرض الفيلم في منطقة اللؤلؤة في العاصمة القطرية الدوحة، وهو من إنتاج قناة «الجزيرة الوثائقية»، وإخراج محمد المنجي، وعرض في قالب تشويقي، أهم المحطات التي مرت بها القناة حتى أصبحت اليوم من أبرز القنوات المتخصصة في مجال الوثائقيات عالمياً. ويسلط الفيلم الضوء الذي شارك فيه عدد معتبر من منتجي البرامج والأفلام وتقل بين عواصم مختلفة، على التطور الفني والزمني وأهم الاستراتيجيات التي انتهجتها القناة خلال عقد ونصف. ويسافر المشاهد مع الفيلم الجديد الوثائقي من العاصمة الدوحة نحو عمان وبيروت والقاهرة



صورة جماعية لفريق قناة «الجزيرة» الوثائقية في ذكرى انطلاقها الخامسة عشر

الجزيرة»

واستطرد: «الجزيرة الوثائقية» ليست مجرد قناة لعرض الوثائقيات أو لعرض إنتاجها، لكنها أصبحت مدرسة في إنتاج الوثائقيات في العالم العربي، الذي يفتقر إلى هذا النوع من الأعمال، ولئن كانت هناك منتجات وثائقية إلا أنها لم تكن بالمهنية التي نعرفها الآن مع «الجزيرة الوثائقية». وشدد على أن هذه الإضافة الكبيرة تجعل من قناة

والخرطوم والرباط والجزائر وتونس ولندن وسراييفو وغيرها من العواصم والمدن.

وأكد الدكتور مصطفى سواق، مدير عام شبكة «الجزيرة» بالوكالة في كلمة بالمناسبة أن «ما تقوم به الجزيرة الوثائقية، ليس مجرد عمل تنحصر قيمته في هذه الإضافة النوعية للوثائقيات، لكنه لشبكة «الجزيرة» الإعلامية، وكل ما تقوم به مختلف المؤسسات التابعة لها هو جزء من تلك الجواهر التي تتلألأ على تاج

يمكن أن يتفاعل مع المهرجانات المرموقة والمتخصصة في الوثائقي، حتى تفوز بعدد من الجوائز المعتبرة. ويستطرد أن التغييرات التي حدثت في المنطقة على غرار الربيع العربي وما تلاه من انتكاسات كان أيضاً من المحطات الهامة التي خاضتها الوثائقية بمفهوم يقرب من مفهوم الناس، وصولاً لمرحلة الاستكشافات العربية. ورداً على سؤال «القدس العربي» ما إن كانت هناك رؤية تبلورت لدى إدارة «الجزيرة الوثائقية» بعد مسيرة 15 سنة، يجيب أحمد محفوظ أن أساس الرؤية هو استكمال تنفيذ أولوية المحطة في الاصطاف مع الناس، ونقل اهتماماتهم، حتى تحافظ على هويتها ولا تذوب ضمن التغييرات الحاصلة، في ظل موجة العولمة الشديدة التي يمكن أن تجرف ثقافة المنطقة.

جوائز عالمية

ويأتي العرض الذي حضره عدد من مدراء شبكة «الجزيرة» الإعلامية ومشرفيها تزامناً واحتفالاً قناة الجزيرة الوثائقية، منذ الأول من يناير/ كانون الثاني الماضي بالذكرى الخامسة عشرة لانطلاقها، تحت شعار «15 عاماً من الوثائقيات». وحصدت الأفلام المعروضة على صفحاتها بموقع يوتيوب في عام 2021 مشاهدات تناهز ملياري دقيقة، في حين يقرب عدد مشتركها على يوتيوب من ثلاثة ملايين مشترك، وتضم مكتبة القناة أكثر من ثلاثة آلاف ساعة تلفزيونية، ويحفل رصيدها بما يزيد على ألفي عنوان في جميع أنواع الفيلم الوثائقي.

الوثائقية مدرسة في هذا التخصص كما هي «الجزيرة» في الإعلام». واستعرض الفيلم تجربة «الجزيرة الوثائقية» في إبراز الشأن الفلسطيني وروايتها من وجهة نظر عربية خالصة للحد من المزاعم الإسرائيلية. وكان واضحاً حجم الأعمال الواسعة والمشهورة التي أنتجتها أو بعثتها، والتي تلخص معاناة الفلسطينيين وتقل يومياتهم وتفضح ما يحدث لهم من تجاوزات وانتهاكات بعيداً عن القوالب السياسية من خلال الإنسان محور الأفلام العديدة التي تضمها مكتبتها. وكشف أحمد محفوظ، مدير قناة «الجزيرة الوثائقية» في تصريح لـ«القدس العربي» أن احتفال القناة بذكرى تأسيسها الخامسة عشر، هو محاولة لتوثيق تلك التجربة.

ويستطرد أنه من الصعب اختزال كل تلك المرحلة في فيلم وثائقي واحد، لكنه يقدم انطباعات أساسية عن هذه المسيرة وأهم محطاتها. وحول فكرة توثيق مسيرة الوثائقية عبر فيلم في حدود 50 دقيقة، يقول محفوظ: «الفيلم يجمع محتوى تفاصيل هامة عن مسيرة المحطة الرائدة في الوطن العربي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وسألت «القدس العربي» مدير «الجزيرة الوثائقية» عن أبرز محطات القناة، ليؤكد أنه بعد الإطلاق، قررت الإدارة أن تطور إنتاجها وتهتم به، لصناعة هوية للقناة، ويمنحها خصوصية وتفرداً. وشدد أن المحطة الثانية والهامة من «الجزيرة الوثائقية» هي اعلاء شأن الإنتاج العالمي والدولي الذي

خالد حماد: الموسيقى المصرية ليست عربية وأعترز بهويتها

الإسكندرية - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:



ففي السينما يكون الأمر أسهل، بينما في التليفزيون يكون حريصاً على كل تفصيلة في العمل، فهو يحاول إرضاء جميع المخرجة، فجمهور التلفزيون يمثل قاعدة أكبر من جمهور السينما. وأكد أن المؤلف الراحل وحيد حامد له فضل كبير عليه، فهو صاحب باع طويل في الحقل الفني، وعندما عمل معه في مسلسل «أوان الورد» قام بتقديره بشكل جيد ومنحه بمعهد الكونسرفتوار وظل بها حتى المرحلة الثانوية، حيث أوضح أن دراسة الموسيقى لا تقل عن دراسة الطب والهندسة.

لوجود مشاكل في الإجراءات التنظيمية، سواء على مستوى الضرائب أو غيرها، لذلك يفضل البعض التسجيل في الخارج لأنه أسرع وأقل في الوقت، فالعمل الذي يحتاج لعدة أسابيع في مصر يحتاج ليوم أو اثنين فقط في الخارج. ثم انتقل الحديث عن مشاكل الموسيقى وأكد أنه يجب على المنتجين الاهتمام بحقوق المؤلفين والمحنين وإعطائهم حقوقهم كاملة لأنهم محرومون من هذه الحقوق، كما أن المجتمع لديه خلل موسيقي، فالبيع يهاجم موسيقى المهرجانات في الوقت الذي يستمتع فيه إليها، فحنن شعب بوجهين، فالمرجانات أصبحت مهنة من لا مهنة له ولا تنتمي لموسيقى الرباب كما يحاول البعض أن يشيع.

وتطرق الموسيقار الكبير للحديث عن حبه للإخراج وقال إنه يحب الإخراج بقدر حبه للموسيقى، لكن لم يعرض عليه حتى الآن العمل الذي يستقده ليقوم بإخراجه ومواصلة مسواره في الإخراج، وأكد أن بعض المخرجين يقومون باستخدام الموسيقى التصويرية لإخفاء بعض العيوب في أعمالهم، لكن هناك مخرجين آخرين مريحون في التعامل معهم مثل المخرج سعيد حامد الذي يترك للموسيقار الحرية الكاملة في تأليف الموسيقى التصويرية للعمل. وقال إن العرب عندما دخلوا مصر لم يحملوا موسيقى خاصة بهم، لذلك فالموسيقى المصرية ليست عربية مؤكداً اعترازه بالهوية المصرية.

وأكد خالد حماد أنه قام بتقديم موسيقى تصويرية خاصة في بعض الأعمال لتغيير الصورة النمطية عنه بأنه اجنبي، مثل الموسيقى التصويرية لفيلم «كلم ماما»، وكذلك الأغنية العائلي للفيلم، كما أكد أن الموسيقى التصويرية مؤثرة وهامة لأي عمل فني، فيفضل الأعمال لا يصلح مشاهدتها بدون موسيقى تصويرية مصاحبة. ثم تحدث في إشكالية إخراج البيض لتسجيل موسيقى أعمالهم في الخارج، فأكد أن بعض المشكلات التقنية قد تضطر البعض للتسجيل في الخارج، كما أننا في مصر لا نملك استديوهات تتسع لأوركسترا كاملة، بالإضافة

إيزابيل أوبير لن تتسلم «اللدب الذهبي» خلال مهرجان برلين بسبب إصابتها بكوفيد

برلين - آ ف ب: تغيبت الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير أمس الثلاثاء عن مهرجان برلين السينمائي، حيث كان مقرراً أن تتسلم جائزة اللدب الذهبي الشرفية عن مجمل مسيرتها، بسبب إصابتها بكوفيد-19، على ما أعلن المنظمون الاثنين.

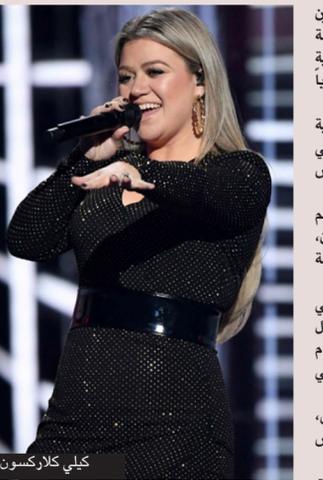


الإصابات بكوفيد نتيجة تفشي المتحورة أوميكرون، ويذكر سجل إيزابيل أوبير (68 عاماً) بالكثير من الجوائز من أهم المهرجانات السينمائية العالمية، بينها جائزتا سيزار (الرفيد الفرنسي للاوسكار) وجائزة «بافتا» إضافة إلى ترشيح لالأوسكار.

وأشار المنظمون في بيان إلى أن نتيجة فحص الممثلة بكورونا الاثنين في باريس أنت إيجابية «ما يعني أنها لن تتمكن من حضور المهرجان السينمائي الدولي، الذي تستمر مسابقته الرسمية حتى الأربعاء». وبما أن إيزابيل أوبير «لا تعانِي أي أعراض وترغب بدعم المهرجان» فإن مراسم تسليم جائزة اللدب الذهبي الشرفية جرت مساء أمس الثلاثاء، لكن سيستعاض عن التكرم الحضورى بمدخله عبر الفيديو للنجمة الفرنسية التي تشترك أيضاً في الحدث السينمائي هذا العام بفيلم من خارج المسابقة الرسمية بعنوان «A propos de Joan» من المقرر أن تنتهي المسابقة الرسمية للمهرجان الأربعاء بعد منافسة استمرت 11 يوماً شارك فيها حوالي 250 فيلماً، أي أقل بنسبة الربع مقارنة مع عددها في الأعوام السابقة. كذلك، أقيم المهرجان هذا العام مع قدرة استيعابية محدودة داخل الصالات وفرض إجراءات وقائية بينها وضع الكمامة وفحوص الزامية في ظل تزايد أعداد

«يورو فيجن» في نسخة أمريكية للتنافس بين الولايات... قريباً

نيويورك - آ ف ب: تُعرض في الولايات المتحدة بين آذار/مارس وأيار/مايو على محطة «ان بي سي» نسخة أمريكية من مسابقة «يورو فيجن» الغنائية الأوروبية الشهيرة التي تُصنّف من أكثر الأحداث الموسيقية استقطاباً للمتابعين في العالم.



«الموسيقى رياضة أولمبية» ويأتي «موسيقيون من العالم أجمع للمنافسة على الميدالية الذهبية». وأشار إلى أن «النسخة الأمريكية ستكون مختلفة عن كل ما شهدته سابقاً الشاشات التلفزيونية الأمريكية». وتُصنّف مسابقة «يورو فيجن» من أكثر الأحداث الموسيقية متابعة عبر التلفزيون عالمياً مع أكثر من مئتي

وسيتولى معنى الرباب الأمريكي سنوب دوغ، والمغنية كيلي كلاركسون، تقديم «مسابقة الأغنية الأمريكية» التي تبثها محطة «ان بي سي» على مدى ثمانية أسابيع وتعرض حلقتها النهائية في التاسع من أيار/مايو، وفق بيان. ويشترك في المسابقة مغنون منفردون وفرق تضم شخصين أو أكثر من الولايات الأمريكية الخمسين، والعاصمة الفدرالية واشنطن، وخمس أراض خاصة للسيادة الأمريكية. وقال سنوب دوغ، نجم الهيب هوب وأحد أئري مغني الرباب في الولايات المتحدة الذي قدّم الأحدث عرضاً خلال استراحة مباراة «سوبربول» النهائية لدوري كرة القدم الأمريكية: «إنه لشرف لي أن أقدم المسابقة إلى جانب كيلي كلاركسون». ويواجه سنوب دوغ، واسمه الحقيقي كالفن بروس، منذ أسبوع دعوى مدنية رفعتها ضده امرأة في لوس أنجلوس تنتهه بأنه اغتصبها سنة 2013. أما كيلي كلاركسون، المتحدرة من تكساس، فقد كانت أول فائزة سنة 2002 في مسابقة «مريكان آيدول» الغنائية. وقالت في بيان إنها «معجبة ومغرمة بمبدأ يورو فيجن» مضيفة: «تشرف بان أخصر هذه الظاهرة الموسيقية إلى الأمريكيين»، وسعيدة للغاية بالعمل مع سنوب. ووجه منتج المسابقة أندرس لينوف، تحية في بيان إلى «يورو فيجن» واصفا إياها بأنها مسابقة تكون فيها

وفاة الأديب المغربي إدريس الخوري



الرباط - الأناضول: أعلن اتحاد كتاب المغرب، أمس الثلاثاء، وفاة الكاتب المغربي الشهير إدريس الخوري، عن عمر يناهز 83 عاماً. وقال الاتحاد (أكبر تجمع للكاتب في المغرب) في بيان: «تلقى الاتحاد بأسى وحزن بالغين، نبأ وفاة الكاتب الكبير إدريس الخوري، ببيته بمدينة سلا، عن سن 83 عاماً». والخوري من مواليد مدينة الدار البيضاء، انضم إلى اتحاد الكتاب سنة 1968 وعمل في جريدة «المحرر» ثم جريدة «الاتحاد الاشتراكي للوقوات الشعبية» إلى أن تقاعد. عقب التقاعد، وأصل كتاباته الصحافية في مجموعة من الصحف الوطنية والعربية، ويعد الخوري أحد أعمدة الأدب المغربي. وعُرف على مستوى كتابة القصة القصيرة تحديداً التي ظل وفيها

كما له كتابات أخرى تندرج في إطار السرد الأدبي والنقدي والفني، وهي حول السينما والمسرح والتشكيل والموسيقى والسياسة، جمعها الخوري في بعض كتبه، من قبيل: «قريباً من النص.. بعيداً عنه»، و«كأس حياتي: كتابات في التشكيل».

لها إلى أن توفاه الأجل، وله فيها الجامع القصصية الصادرة منذ مجموعته الأولى «حزن في الرأس والقلب» (1973) التي عرفت طريقها إلى سلسلة الأعمال القصصية الكاملة، في مجلدين اثنين.



سنوب دوغ

مليون مشاهد، وتستضيف إيطاليا النسخة السادسة والستين من المسابقة هذا العام إثر فوز فرقة «مونيسكين» العام الماضي في ووتردام. ويتولى تقديم المسابقة الأوروبية التي تقام بين 10 و14 أيار/مايو 2022 في تورينو المغنية الإيطالية لورا باوزيني والمغني البريطاني اللبثاني ميكا والمقدم الإيطالي اليساندرو كاتيلان.

كيلي كلاركسون

حل العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 6 | 8 | 1 | 9 | 3 | 4 | 5 | 2 |
| 2 | 9 | 5 | 4 | 8 | 7 | 1 | 6 | 3 |
| 1 | 3 | 4 | 2 | 6 | 5 | 9 | 7 | 8 |
| 8 | 7 | 3 | 9 | 4 | 6 | 5 | 2 | 1 |
| 6 | 4 | 1 | 8 | 5 | 2 | 3 | 9 | 7 |
| 9 | 5 | 2 | 3 | 7 | 1 | 8 | 4 | 6 |
| 5 | 2 | 9 | 7 | 3 | 8 | 6 | 1 | 4 |
| 4 | 8 | 7 | 6 | 1 | 9 | 2 | 3 | 5 |
| 3 | 1 | 6 | 5 | 2 | 4 | 7 | 8 | 9 |

الجدي

يبعد عنك شبح الأوهام والتخيلات السلبية. إذا كنت تعاني من توتر عصبي فيجب أن تراجع الطبيب وتلتزم بالعلاج

الدلو

تلاحق هدفاً، وتقوم بدراسات من أجله. تراجع بعض الحسابات وتوضح بعض النقاط. إلا أن عملية مالية كبيرة قد تتأجل

الحوت

يتناسب اليوم للمغامرات العاطفية، وقد تشعر برغبة شديدة تجاه أحدهم، وربما تذهب في رحلة رومنسية أو تخوض غمار علاقة جدية

الميزان

قد تجد حلاً اعتباراً من الآن، وتترك أنك أعطيت ثقة في غير مكانها. تحاول أن تصحح أخطاءك لكنك تناقش قضية ميزانية وتكلفة وتضطر إلى دفع بعض المستحقات

العقرب

تخوض نقاشات غنية جداً ومصيرية تأتيك بالنتائج المرجوة. تساعدك الدبلوماسية في الحصول على ما تريد

القوس

يبعد عنك شبح الأوهام والتخيلات السلبية. إذا كنت تعاني من توتر عصبي فيجب أن تراجع الطبيب وتلتزم بالعلاج

السرطان

تكثر الأحلام في بداية العام الجديد، قد تلغني بشخص ينال إعجابك إذا كنت خالياً، أو تكسب تأييداً كبيراً وتمارس سحراً منقطع النظير. تخوض تجربة استثنائية

الاسد

تشعر الآن بأنك سليم البنية والذهن، أخيراً في إمكانك أن تتصرف على طبيعتك وسجيتك. كم الطاقة التي في داخلك حالياً تمكنك من تطوير الأشياء في العمل

العذراء

قد تتعرض لحماكة أو محاسبة. ضع حداً لكل نزاع في هذه الفترة، التي تنذر أيضاً بتأقلم الأمر أو بظهور بعض الظروف المالية الدقيقة

أبراج

الحمل لا علاقة وطيدة تولد في هذه الفترة، وربما يرى فيك الآخر عابر سبيل، أو تبحث أنت عن أوقات عذبة دون استمرارية

الثور

قد يتأجل مشروع. لا تخف من التغيير والاستغناء عن بعض القديم، ربما تبدأ قصة رومانسية جديدة

الجوزاء

يجذب إليك اليوم فرصاً مالية شتى ومفاجئة، وقد يشير إلى افتتاح مشروع كبير، خاصة إذا كنت تعمل مع أحد مواليد العقرب

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|--|--|---|
| 7 | 1 | 9 | | | | | | |
| | 5 | | 7 | 3 | | | | |
| 8 | | | | | 9 | | | |
| | 1 | | 7 | | | | | |
| 6 | | 3 | | | | | | 1 |
| | 8 | | 2 | | 6 | | | |
| | | | 7 | | | | | 3 |
| | | | | 5 | 8 | | | 7 |
| | | | 4 | | 5 | | | 9 |

العراق يستعد لإطلاق 4 مشاريع قد تعيد هيكلة سوق الطاقة إقليمياً

بنسبة 51 في المئة، وشركة «شل» التي تمتلك 44 في المئة من الأسهم، إضافة إلى شركة «ميتسوبيشي» صاحبة أسهم بنسبة 5 في المئة. ويضطر العراق إلى حرق مليارات الأقدام المكعبة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، لضعف إمكانيات الاستثمار. ويبلغ إنتاج العراق حالياً نحو 2.7 مليار قدم مكعب من الغاز، وفق أرقام وزارة النفط. ويمتلك العراق مخزوناً يقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعب من الغاز، جرى إحراق 700 مليار منها، نتيجة ضعف القدرة على استغلاله، وفق تقديرات سابقة لوزارة النفط. أما بشأن المشروع الثالث، فقد قال المتحدث أنه يشمل زيادة إنتاج حقل أرطواي من 80 ألف برميل يومياً من النفط الخام إلى 200 ألف برميل يومياً.

مشروع للطاقة الشمسية

وأضاف جهاد أن مشروع تطوير الحقل يشمل أيضاً بناء منشأة ومحطات تتعلق بالنفط الخام واستثمار الغاز وغير ذلك. وأشار المتحدث باسم وزارة النفط إلى أن المشروع الرابع والأخير يتمثل بالطاقة الشمسية، عبر إقامة مشروع للطاقة الشمسية بظفاعة 1000 ميغاوات. ويعاني العراق من أزمة نقص كهرباء مزمنة منذ ثمانينات القرن الماضي جراء الحروب المتعاقبة والفساد، رغم صرف عشرات مليارات الدولارات على هذا القطاع. ويُولد العراق ما بين 19 و21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما احتياج الفعلي يتجاوز 30 ألفاً، ما يؤدي إلى انقطاع متكرر للتيار وسط احتجاج من السكان. وفي أواخر عام 2020، أعلنت لجنة تحقيقية برلمانية عراقية، إنفاق 81 مليار دولار على قطاع الكهرباء بين عامي 2005 و2019 دون تحسن يذكر على الخطة.

■ بغداد – الأناضول: تدخل أربعة مشاريع عملاقة في مجال الطاقة حيز التنفيذ الفعلي في العراق خلال الربع الأول من العام الجاري، ما قد يعيد رسم هيكله ملائح التحالفات العراقية الإقليمية في مجال الطاقة.

وتركز غالبية المشاريع على الطاقة الكهربائية، في وقت تعاني البلاد من شح إمدادات الكهرباء، ما دفعها لتوقيع اتفاقيات مع إيران والسعودية للحصول على الغاز الطبيعي مع الأولى وربط كهربائي مع الثانية. ولطالما كان الغاز الطبيعي إلى جانب خط كهرباء من إيران ورقة ضغط بيد الأخيرة، وسط اتهامات محلية من استخدامهما لتحقيق أهداف سياسية. وحسب وزارة النفط العراقية، تشمل المشاريع مد خط أنابيب لنقل مياه البحر لغرض حقن حقول النفط، واستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط، وزيادة إنتاج حقل نفطي، وإنتاج 1000 ميغاوات كهرباء من الطاقة الشمسية.

مشروع حيوي لتحقيق الأهداف المستقبلية

وستتولى شركة «توتال إنيرجيز» الفرنسية تنفيذ المشاريع العملاقة في محافظة البصرة (جنوب)، وهي مركز صناعة النفط في العراق، بكلفة مالية 27 مليار دولار، وفق عقود أبرمتها مع بغداد في سبتمبر/أيلول 2021. وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، أن «المشروع الأول يشمل مد خط أنابيب ينقل مياه البحر من الخليج، بهدف إدامة إنتاج الخام من الحقول النفطية التي تحتاج إلى الماء كميات كبيرة». ويعد المشروع حيوياً لتحقيق الأهداف المستقبلية والوصول إلى إنتاج 6 ملايين برميل يومياً (من نحو 4.6 مليون برميل في الوقت الحالي) بعد عام 2023، وصولاً إلى 12

هبوط سعر البرميل 4 دولارات تعديل «وكالة الطاقة الدولية» للطلب العالمي يؤكد وجود شحٍّ في سوق النفط يفوق المتوقع



خزانات نفط في سنغافورة

تعديل الطلب هو أن البعض... الذين ينظرون إلى قاعدة بيانات وكالة الطاقة الدولية كمدخل لتحليلاتهم سيرون سوق نفط أكثر شحاً. وأضاف «تمثل الأسواق الناشئة أكثر من 50 في المئة من الطلب على النفط، حيث تكون البيانات أقل شفافية ويستمر الطلب لديها في الارتفاع بوتيرة أسرع مما هو عليه في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وليس من المستغرب أن يكون لكل وكالات الطاقة أرقام مختلفة». وفي الأسواق انخفضت أسعار النفط أمس الثلاثاء من أعلى مستوى في سبع سنوات، وذلك بعد تقرير عن عودة بعض القوات في مناطق عسكرية روسية مجاورة لأوكرانيا إلى قواعد، في خطوة من شأنها تخفيف حدة التوتر بين موسكو والغرب. وتراجعت أسعار عقود خام برنت القياسي العالمي حوالي 4 دولارات أو 4٪ في المئة لنصل إلى 92.60 دولار للبرميل في معاملات بعد الظهر، في حين انخفض الخام الأمريكي بواقع 3 دولارات ليصل إلى 92 دولاراً للبرميل.

على البتروكيميائيات في الصين والمملكة العربية السعودية حتى 2027. واستهلك البلدان المزيد من النفط الخفيف، المصروف بسوائل الغاز الطبيعي، الذي يتم إنتاجه مع الغاز. وقالت الوكالة أن التعديل ساعد في تفسير الاختلافات التاريخية بين التغييرات الرصودة والتغييرات المقدرة في المخزون. ولم تغير «وكالة الطاقة الدولية»، التي تتخذ من باريس مقراً، توقعاتها حيال وتيرة التعافي الاقتصادي، غير أن التعديل بالرفع في التقديرات التاريخية يعني أن الطلب في عام 2021 تجاوز العرض بواقع 2.1 مليون برميل يومياً. ويشير التغيير أيضاً إلى أن الطلب على النفط تعافى تقريباً إلى المستوى المرتفع المسجل قبل الجائحة عند 100.3 مليون برميل يومياً في الربع الرابع، وهو أقرب مما كان متوقعاً في السابق. ولا يزال من المتوقع حدوث انتعاش كامل للطلب في الربع الثالث من عام 2022. وقال جيوفاني ستونوفو، محلل السلع الأولية بئد في «يو.بي.إس» السويسري «ما يعنيه

■ لندن – رويترز: يشير تعديل بالرفع من جانب «وكالة الطاقة الدولية» للطلب التاريخي على النفط في تقريرها الشهري إلى شح في السوق العالمية أكبر مما توقعته الوكالة سابقاً. وقالت الوكالة الدولية لروبيترز «تعتقد أن التوازن الأكثر إحكاماً لعامي 2021 و2022 منعكس بالفعل على سعر النفط والمنحنى المستقبلي». وصعدت أسعار النفط صوب 100 دولار للبرميل في عام 2022، مع تعافى الطلب على الوقود من الانهيار الناتج عن الجائحة، في موجة صعود أدت إلى ارتفاع تكاليف الطاقة في جميع أنحاء العالم، مما أجبر بعض الشركات على خفض الإنتاج وضغط على السيولة لدى المستهلكين. وكانت الوكالة قد عدلت يوم الجمعة الماضي بالرفع تقديرها الأساسي للطلب العالمي بنحو 800 ألف برميل يومياً، أي أقل بكثير من واحد في المئة من سوق النفط العالمية البالغة 100 مليون برميل يومياً، بعد إعادة تقييم الطلب

«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي

يحوز أسهماً مُدرجة في أمريكا بقيمة 56 مليار دولار

40 مليار دولار من احتياطات المملكة أوائل 2020 عندما تسبب الوباء في تدهور الأسهم، وكانت بيانات «معهد الثروات السيادية» قد أظهرت يوم الإثنين الماضي تقدم ترتيب الصندوق إلى المرتبة السادسة بين أكبر الصناديق السيادية في العالم بأصول 580 مليار دولار. ويسعى الصندوق إلى مضاعفة أصوله إلى نحو 1.1 تريليون دولار بحلول 2025 و2.7 تريليون دولار في 2030. وقالت الحكومة يوم الأحد أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان نقل أربعة في المئة من أسهم «رامكو السعودية» قيمتها 80 مليار دولار إلى صندوق الثروة السيادية للملكة.

فخضاً حاداً، بينما زاد حصته بشكل كبير في فارفيتش، وهي منصة تكنولوجية في صناعة الأزياء، إلى 3.3 مليون سهم من الفئة (i). كما رفع حصته أيضاً في «برنتست»، يذكر أن «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي يدير أصولاً بنحو 480 مليار دولار، يحتل دوراً مركزياً في «رؤية المملكة 2030»، وهي إستراتيجية وطنية تهدف إلى تنويع اقتصاد المملكة وتقليل الاعتماد على الهيدروكربونات. وأخذ الصندوق، الذي يرأس مجلس إدارته ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، دوراً بارزاً بشكل متزايد في الأسواق العالمية منذ أن تلقى

وكان إدراج «موسيد» في يوليو/تموز من العام الماضي بمثابة دفعة قوية للصندوق الثروة السيادية السعودي. واستثمر «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي يمتلك حالياً حصصاً في «موسيد» تقرب من 62 في المئة، أكثر من مليار دولار في الشركة في عام 2018 مقابل حصص كبيرة وزاد استثماراته في فبراير/شباط 2021. وتراجعت أسهم «موسيد» 28 في المئة منذ بداية العام. كما يمتلك الصندوق حصة 3.75 في المئة في شركة «أوبر تكنولوجيز» لخدمات نقل الركاب. وخفض الصندوق حصته في «برولو جيس»

دبي – رويترز: قال «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي في إفصاح تنظيمي للبروصات الأمريكية أنه استحوذ على أسهم مدرجة في الولايات المتحدة بقيمة تقرب من 56 مليار دولار اعتباراً من ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي، وذلك ارتفاعاً من 43.4 مليار دولار في نهاية سبتمبر/أيلول، مدعوماً بزيادة قيمة شركة «موسيد» لصناعة السيارات الكهربائية. وأظهر الإفصاح أن قيمة حيازات الصندوق في «موسيد» بلغت في ديسمبر كانون الأول 38.6 مليار دولار، ارتفاعاً من 25.8 مليار دولار في نهاية سبتمبر/أيلول.

الأردن سيواصل الإصلاحات المدعومة من صندوق النقد

■ عمان – رويترز: قال وزير المالية الأردني، محمد العسيس، أن الأردن سيسرّع زخم الإصلاحات الهيكلية المدعومة من «صندوق النقد الدولي» في 2022 للمساعدة في تسريع التعافي الوليد في الاقتصاد الذي تضربه بشدة من جائحة فيروس كورونا والاضطرابات في المنطقة. وأبلغ النواب قبل جلسة للبرلمان أقرت ميزانية 2022 البالغة 10.6 مليار دينار (15 مليار دولار) أن الأردن لن يستطيع تحمل أي تأخير في الإصلاحات. وأضاف في كلمة قبل التصويت على الميزانية «عملية الإصلاح ومعالجة التشوهات والاختلالات أصبحت أكثر إلحاحاً بل وإلزاماً مما كانت عليه من قبل». وقال «صندوق النقد الدولي» في يناير/كانون الثاني، بعد أن أكملت المملكة مراجعة ثالثة لبرنامج طموح مدته أربع سنوات بقيمة 1.5 مليار دولار، أن التقدم الذي أحرزته على صعيد الإصلاحات يساعد في الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي مع دعم التعافي الناشئ. وقال العسيس أن العودة إلى نمو بنسبة اثنين في المئة العام الماضي بعد انكماش حاد بنسبة 1.5 في المئة في 2020، والناتج من تداعيات الجائحة والذي كان الأسوأ منذ عقود، يُظهر «بؤار الانتعاش الاقتصادي». ومن المتوقع أن يصل النمو إلى 2.7 في المئة في 2022، مما يشير إلى نهاية للركود والعودة إلى مستويات ما قبل الوباء.

وقال العسيس، الذي نال إشادة من «صندوق النقد الدولي» عما قال الصندوق أنها إصلاحات مالية سليمة أغلقت الثغرات الضريبية ووسعت القاعدة الضريبية وحققت أكبر زيادات في الإيرادات منذ سنوات، أن العجز في الميزانية العامة انخفض 453 مليون دينار ليلعب 5.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021 مقابل سبعة في المئة في العام السابق. وقال الصندوق أن المقرر أن ينخفض العجز إلى 3.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في ميزانية 2022. وانتقد عدد كبير من النواب، خلال جلسة استمرت ستة أيام، الحكومة لإخفاقها في خفض الدين العام الذي بلغ 142 مليار دينار، أو ما يقرب من 91 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ودعا إلى توفير المزيد من الوظائف الحكومية لامتناع البطالة التي سجلت مستويات قياسية بلغت نحو 24 في المئة. والقي العسيس باللوم في ارتفاع الدين العام على عمليات اقتراض كثيرة خلال العقد الماضي لتغطية ارتفاع التكاليف الأمنية في وقت شهد اضطرابات في المنطقة إلى جانب إغلاق الحدود مع سوريا والعراق، والتي تعاقمت مع تدفق كبير للاجئين. وقال العسيس أن خدمة الدين ستخفض في 2022 لأول مرة منذ سنوات، مع إتاحة تمويل أرخص حل محل الاقتراض التجاري مع قروض مُيسّرة من مانحين رئيسيين. وأضاف أن تحسن النظرة المستقبلية للأردن ساعده في الحفاظ على تصنيفات سيادية مستقرة في وقت جرى فيه خفض تصنيفات أسواق ناشئة أخرى. (الدولريساوي 0.71 دينار).

السودان يُجمد للمرة الثانية وتحت الضغوط التعريفية الجديدة لكهرباء القطاع الزراعي



رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان

تضمنت غلق المزارعين لطريق شريان الشمال عدلت السلطات عن قرارها وجمدت التعريفية الجديدة وعادت للقديم في 12 يناير. وعاود المزارعون إغلاق الطريق مرة أخرى بعد إعلان وزارة الطاقة والنفط في 24 يناير تطبيق التعريفية الجديدة عقب خفضها لـ9 عن 21. ومنذ ذلك التاريخ تطبيق تعريفية 9.9 جنيهات للكيلو واط، إلى أن تم تجميدها، مساء الإثنين والعودة إلى تعريفية 7 جنيهات. وقال وزير النفط، محمد عبد الله محمود، أن اجتماع مجلس السيادة ناقش تعريفية الكهرباء، وتم التوصل لاتفاق يتم بموجبه التعامل بالتعرفة السابقة حتى نهاية الموسم

■ الخرطوم – الأناضول: أعلنت وزارة الطاقة والنفط السودانية للمرة الثانية خلال فترة قصيرة تجميد التعريفية الجديدة لاستهلاك كهرباء القطاع الزراعي في الولاية الشمالية حتى نهاية أبريل/نيسان المقبل. جاء ذلك في اجتماع ترأسه رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، وفقاً لبيان صادر عن المجلس ليل الإثنين تم الإطلاع على نسخة منه. يذكر أن السودان كان يعتمد لغاية نهاية العام الماضي 7 جنيهات (1.6 سنت أمريكي) سعرا للكيلو واط من التيار الكهربائي للقطاع الزراعي في الولاية الشمالية. غير أنه تم رفع هذه القيمة في يناير/كانون ثاني الماضي، إلى 21 جنيهاً (4.5 سنت). لكن بعد اندلاع مظاهرات في الشهر نفسه

■ عمان – الأناضول: خفضت شركة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» خسائرها الصافية العام الماضي بنسبة 54 في المئة، مقارنة بالعام الذي سبقه، وحسب بيان أصدرته الشركة أمس الثلاثاء فقد سجلت خسائر صافية بعد الضريبة لعام 2021 بلغت 74.2 مليون دينار (104.2 ملايين دولار) مقارنة بخسائر وصلت 161 مليون دينار (227 مليون دولار) للعام 2020. وقال مساهم المجالي، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للملكية الأردنية، أن الشركة تمكنت من زيادة الإيرادات التشغيلية من 213 مليون دينار (300.3 مليون دولار) للعام 2020 إلى 357 مليون دينار (503.3 ملايين دولار) للعام 2021. وارتفعت أعداد المسافرين من 752 ألف مسافر للعام 2020 إلى 1.6 مليون مسافر خلال العام 2021. وارتفعت المصروفات بنسبة 33 في المئة من 279 مليون دينار (393.4 مليون دولار) في 2020 إلى 370 مليون دينار (521.7 مليون دولار) خلال 2021، وتأتي خسائر الملكية نتيجة استمرار تأخير تباعث جائحة كورونا وما نتج عنها من قيود مفروضة على حركة السفر وإجراءاته، وانخفاض في عدد الرحلات والركاب.

«الخطوط الملكية الأردنية» تخفض خسائرها بنسبة 54% العام الماضي

■ عمان – الأناضول: خفضت شركة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» خسائرها الصافية العام الماضي بنسبة 54 في المئة، مقارنة بالعام الذي سبقه، وحسب بيان أصدرته الشركة أمس الثلاثاء فقد سجلت خسائر صافية بعد الضريبة لعام 2021 بلغت 74.2 مليون دينار (104.2 ملايين دولار) مقارنة بخسائر وصلت 161 مليون دينار (227 مليون دولار) للعام 2020. وقال مساهم المجالي، نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للملكية الأردنية، أن الشركة تمكنت من زيادة الإيرادات التشغيلية من 213 مليون دينار (300.3 مليون دولار) للعام 2020 إلى 357 مليون دينار (503.3 ملايين دولار) للعام 2021. وارتفعت أعداد المسافرين من 752 ألف مسافر للعام 2020 إلى 1.6 مليون مسافر خلال العام 2021. وارتفعت المصروفات بنسبة 33 في المئة من 279 مليون دينار (393.4 مليون دولار) في 2020 إلى 370 مليون دينار (521.7 مليون دولار) خلال 2021، وتأتي خسائر الملكية نتيجة استمرار تأخير تباعث جائحة كورونا وما نتج عنها من قيود مفروضة على حركة السفر وإجراءاته، وانخفاض في عدد الرحلات والركاب.

بدء مفاوضات للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة

اردوغان يدعو رجال الأعمال الإماراتيين للاستثمار في تركيا

■ دبي/أبو ظبي - أف ب: دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الثلاثاء في ثاني أيام زيارته للإمارات رجال الأعمال وممثلين عن القطاع الخاص الإماراتي للاستثمار في بلاده التي تشهد مصاعب اقتصادية كبرى. وكانت الإمارات وتركيا قد أعلنتا توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية في بداية أول زيارة للرئيس التركي للدولة الخليجية منذ تسع سنوات، بعد عودة الدفء للعلاقات بين القوتين الإقليميتين.

فقد تم أمس الأول توقيع 13 اتفاقا في قطاعات منها التجارة والصناعة والصحة والعلوم والتربية والثقافة والبحري والمناخ.

كما أن البلدين وقعوا بياناً مشتركاً بشأن النية في البدء باتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة، بينهما.

وقال أردوغان خلال لقاء مع رجال أعمال في أبو ظبي «بصفتكم ممثلين رئيسيين للقطاع الخاص في دولة الإمارات، أنا متأكد من أنكم تدركون تماماً فوائد إقامة شراكات تجارية واستثمارية مع تركيا».

وأضاف «الإرادة التي يبديها رجال الدولة مهمة جداً لعلاقات تركيا والإمارات للوصول إلى المستوى الذي نستحقه (...). لكن أنتم (...) هم من يعرفون إمكانات البلدين، لا سيما في التجارة والاستثمارات».

وقال أيضاً أن «تركيا لديها تشريعات جذابة في ما يتعلق بغرض إنشاء أعمال تجارية»، مشيراً إلى تحسن البنية التحتية وقطاع النقل فيها. وشهدت العلاقات بين البلدين توتراً بعد المقاطعة التي فرضتها السعودية ودول أخرى بينها الإمارات على قطر، أقرب حلفاء أنقرة، واستمرت من منتصف عام 2017 حتى أوائل العام الماضي.

لكن العلاقات عادت للتحسن مع زيارة قام بها ولي عهد أبو ظبي إلى تركيا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كانت الأولى لمسؤول إماراتي بهذا المستوى منذ 2012. وتم خلال الزيارة تأسيس صندوق بقيمة عشرة مليارات دولار لدعم الاستثمارات في تركيا، في خطوة أتت غداً لتسجيل الليرة التركية انخفاضاً كبيراً أمام الدولار.

وزيارة أردوغان هي الأولى له إلى الإمارات منذ شباط/فبراير 2013 حين كان رئيساً للوزراء، وهو يرغب من خلالها جذب استثمارات جديدة لبلاده التي تعاني من مستوى تضخم قياسي هو الأعلى منذ 2002.

وتفيد مصادر أنه قد يزور السعودية، صاحبة أكبر اقتصاد عربي، هذا الشهر، وذلك للمرة الأولى منذ جريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول في 2018 التي وقرت كثيراً

جانب استثمارات كبيرة في قطاع المصرف، وتشغيل الموانئ والقطاع السياحي.

وقال وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية، ثاني الزبيدي، لرويترز أمس أن الإمارات تتوقع زيادة التجارة مع تركيا بشكل كبير بمجرد دخول «اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة» حيز التنفيذ، مضيفاً أنه يأمل في أن ينجز الجانبان وضع اللامسات الأخيرة عليه في غضون فترة تتراوح بين ستة أشهر وعام، على صعيد آخر أعلنت بورصة إسطنبول إبرام اتفاقية مع بورصة أبو ظبي لتقديم الدعم التطبيقي والاستشاري للاخيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقال مدير عام بورصة إسطنبول، قورقماز أرغون، أن البورصة التركية منتمسة لتبادل المعرفة والخبرات مع البورصات الأخرى، وندرس طلبات بورصات عديدة للتعاون في مجالات مختلفة، وأضاف أن هذه الاتفاقية تعد الأولى لتصدير الخدمات تبرها بورصة إسطنبول، وسيتم بموجبها تقديم الدعم لبورصة أبو ظبي في مجال الحلول التكنولوجية، بدوره تمّن هشام خالد ملك، رئيس مجلس إدارة بورصة أبو ظبي، الدور الذي ستلعبه بورصة إسطنبول في تطوير القرارات التكنولوجية لبورصة الإمارة.

367 مليون طن سنوياً تتم إعادة تدوير 10% منها فقط

تلوث البلاستيك والمنتجات الكيميائية تخطى حدود قدرة الكوكب ما يتطلب وضع سقف للإنتاج

■ ستوكهولم - أف ب: وصلت الكميات الهائلة من البلاستيك والمنتجات الكيميائية التي تنتجها البشرية إلى مستويات أعلى من «حدود قدرة الكوكب» على استيعابها والتعامل معها، ما يوجب وضع سقف للإنتاج بصورة طارئة، وفق خلاصات عملية تُنشر للمرة الأولى.

وقالت بيثاني كارني المروت، وهي من مؤلفي الدراسة التي أجراها معهد «ستوكهولم ريزيلينس سنتر»، في مقابلة أنه مع مزيج من 350 ألف منتج اصطناعي اخترعه الإنسان، وكميات كبيرة تنتهي في الغلاف الجوي أو في البيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فإن «الأثار التي بدأنا نلاحظها كبيرة بما يكفي للتأثير على وظائف دقيقة لكوكب الأرض وأنظمتها البيئية».

وتأتي الدراسة قبيل استعداد الأمم المتحدة لإطلاق مفاوضات بشأن تلوث البلاستيك «من المصدر إلى البحر»، في العاصمة الكينية نيروبي نهاية الشهر الجاري.

وفيما كل الجهود مطلوبة لتغادي أن تصل هذه المواد إلى البيئة، يدفع حجم المشكلة بالعلماء إلى البحث عن حلول أكثر راديكالية، مثل وضع سقف للإنتاج.

وتبرز هذه الحاجة خصوصاً مع النتائج المتواضعة لجهود إعادة التدوير، إذ إن نسبة البلاستيك المعاد تدويره عالمياً على سبيل المثال تقل عن 10٪، فيما تصاعف إنتاجه منذ العام 2000 وبات يبلغ حالياً 367 مليون طن سنوياً.

ويؤازر البلاستيك الموجود على الأرض حالياً أربع مرات حجم الكتلة الحيوية لكل الحيوانات الحية، وفق دراسات علمية. وأوضحت الباحثة المقيمة في السويد أن «لا نحاول قوله أن الكيل قد طغى ربما وأنا لا يمكننا التسامح أكثر مع ما يحصل. ربما يجب وضع حدود على الإنتاج، أي التوقف عن زيادة الإنتاج عند بلوغ مستوى معين».

ويجري معهد «ستوكهولم ريزيلينس سنتر» منذ سنوات أبحاثاً مرجعية بشأن «حدود قدرة الكوكب» في تسعة مجالات بينها التغير المناخي واستخدام المياه العذبة وحموضة المحيطات.

ويرمي المعهد من هذه البحوث إلى معرفة ما إذا كانت البشرية موجودة ضمن «نطاق سلامة» دائم، أم أنها على العكس اجتازت الحدود بشكل يهدد مستقبل الكوكب.

وبيقت «الكيانات الجديدة»، أي المنتجات الكيميائية التي صنعها الإنسان (مثل البلاستيك والمضاد الحيوي أو البييدات الحشرية)، إضافة إلى المعادن في تركيزها غير الطبيعي، موضع تساؤلات غير محسومة النتائج.

وقالت الباحثة «بدأنا للتو نفهم الآثار الكبيرة لهذا التعرض على المدى الطويل».

وفضلاً عن العدد الكبير لهذه المنتجات التي لا تزال البيانات بشأن مخاطرها غائبة وأخضعها لبدء الأسرار الصناعية، فإنها بطبيعتها حديثة النشأة نسبياً (منذ العصر الصناعي)، خلافاً لمعايير أخرى تشملها الدراسات في إطار «حدود قدرة الكوكب» يمكن مقارنتها على مدى عشرة آلاف سنة أو

أكثر. فمن البييدات الحشرية التي تقضي على الأجسام الحية من دون تمييز، وابتلاع الكائنات الحية للبلاستيك، والآثار الهرمونية أو التبعات على التكاثر... يهدد التلوث الكيميائي البيئة من خلال الإضرار بالعمليات الفيزيائية والحيوية التي تعتمد عليها الحياة، وهي ظاهرة تتفاقم عندما يكون للمنتج قدرة على الصمود طويلاً قبل أن يتحلل.

وقالت كارني المروت «هناك 350 ألف مادة مختلفة. ليست لدينا معارف عن أكثريتها الساقطة، عن كمية إنتاجها أو استقرارها أو أثرها على البيئة أو درجة السُمِّية لديها». وأضافت «نعرف طبيعة القليل منها، لكن لا نعرف شيئاً عن أكثريتها».

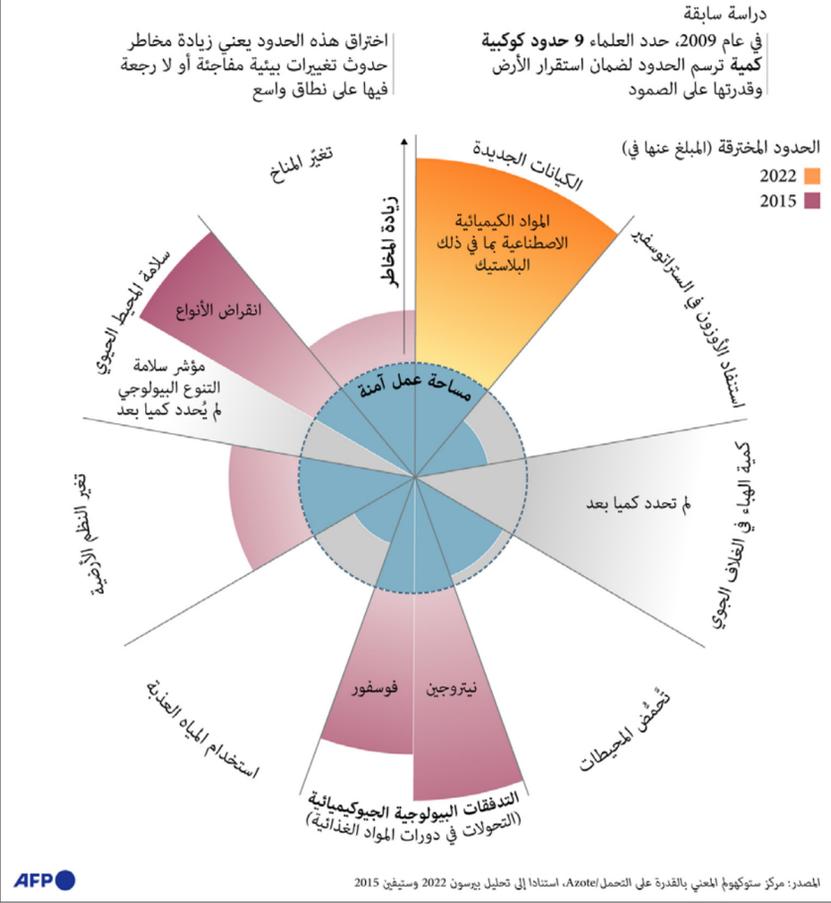
حتى أن قواعد البيانات الأكثر اكتمالاً، مثل «ريتش» في الاتحاد الأوروبي، لا تشمل سوى 150 ألف منتج، بينها الثلث فقط يخضع لدراسات متقدمة بشأن درجة خطورتها. ومع أخذ الثغرات في الاعتبار، ركز الفريق على ما هو معلوم، وقد كانت هذه العناصر الجزئية كافية ليلوغ خلاصة مقلقة.

وأوضحت العالمة في جامعة يوتيبوري (غوتنبرغ) السويدية أنه «مع جمع كل هذه العناصر المتفرقة وربطها بتطور الزمن (...) استطلعنا القول أن المؤشرات كلها تدل إلى أننا نسير في الاتجاه الخاطئ».

واعتبر المشاركون في 14 من إعداد الدراسة أن «الوقت لا يسمح بتغيير هذا الوضع، لكننا نحتاج إلى خطوات طارئة وطموحة على المستوى العالمي».

اختراق الحدود الكوكبية

اخترقت الحدود الآمنة للملوثات البيئية مثل البلاستيك والمنتجات الكيميائية الأخرى، بحسب العلماء



صعود معظم بورصات الخليج

بفعل علامات على انحسار التوتر بين روسيا وأوكرانيا

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الخليج على ارتفاع أمس الثلاثاء، وقاد المؤشر السعودي المكاسب، بدعم من علامات على انحسار التوتر بين روسيا وأوكرانيا.

وقالت روسيا أمس الثلاثاء أن بعض وحداتها العسكرية تعود إلى قواعدها بعد تدريبات قريب أوكرانيا، وذلك بعد أيام من تحذيرات من الولايات المتحدة وبريطانيا بأن موسكو ربما تغزو جارتها في أي وقت.

وقفز المؤشر القياسي للأسهم السعودية 1.2 في المئة ليغلق عند أعلى مستوى في أكثر من 15 عاماً، تقوده زيادة أربعة في المئة في أسهم «مصرف الراجحي».

ومن ناحية أخرى، هبطت أسهم شركة الصحراء العالمية للبترول وكيمويات «سكيك» أكثر من اثنين في المئة، بعد أن أعلنت أمس الأول عن صيانة دورية مُجدولة لمصنعها «الواحة» و«سمابكو».

وقال محللون إن سوق الأسهم السعودية قد تواصل الانتعاش مع بقاء أسعار النفط عند مستويات مرتفعة واستمرار طروحات عامة أولية.

وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي للأسهم مرتفعاً واحداً في المئة مع صعود سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.9 في المئة، وتسجيل سهم «العربية للطيران» فقرة 6.9 في المئة.

وتحولت شركة الطيران منخفض التكلفة إلى أرباح للعام بكامله واقترحت توزيعات أرباح.

وارتفع سهم «عمار» العقارية 1.2 في المئة بعد يوم من قول الشركة انها سجلت أعلى مبيعات عقارية على الإطلاق في العام الماضي.

وانتهى المؤشر الرئيسي للأسهم في بورصة أبو ظبي جلسة التداول مرتفعاً 0.3 في المئة مسجلاً مستوى قياسياً مرتفعاً، وصعد سهم «فرتيلغوب» للمخصبات الزراعية 3.7 في المئة، بعد الإعلان عن زيادة في أرباح الربع الرابع.

وأغلق المؤشر الرئيسي للأسهم القطرية مرتفعاً 0.2 في المئة، بدعم من زيادة 2.5 في المئة في سهم «مسعيد» للبترول وكيمياءات.

وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 1.4 في المئة، مع تسجيل معظم الأسهم المتراجعة في المؤشر مكاسب، ومن بينها سهم «البنك التجاري الدولي» الذي قفز 2.4 في المئة.

الذهب يقفز لأعلى مستوى في 8 أشهر

اليورو يرتفع مع توقع تراجع التوتر بشأن أوكرانيا

■ لندن - رويترز: تعافى اليورو أمس الثلاثاء معوضاً قفزاً قريبا كل خسائره التي تكبدها أمس الأول، مدفوعاً بتقارير عن بدء عودة بعض القوات الروسية في المناطق القريبة من أوكرانيا إلى قواعدها. وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة 0.4 في المئة إلى 1.1346 دولار، مع تعافي الأسهم الأوروبية بدعم تلك التقارير.

ونقلت وسائل إعلام عن وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء قولها أن بعض القوات الروسية في المناطق العسكرية الجاورة لأوكرانيا تعود إلى قواعدها بعد استكمال تدريبات، في خطوة من شأنها تخفيف حدة التوتر بين موسكو والغرب.

كان اليورو قد تراجع أمس الأول لأدنى مستوى في نحو أسبوعين بعدما دعا رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي إلى رفع العلم الوطني على المباني وترديد الشئيد الوطني في وقت واحد يوم 16 فبراير/شباط، وهو التاريخ الذي وصفته بعض وسائل الإعلام الغربية بأنه موعد البداية المحتملة لغزو روسي.

وبعيداً عن العوامل الجيوسياسية، لا يزال مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك

صعود سهم «بنك دبي الإسلامي» 1.9 في المئة، وتسجيل سهم «العربية للطيران» فقرة 6.9 في المئة.

وتحولت شركة الطيران منخفض التكلفة إلى أرباح للعام بكامله واقترحت توزيعات أرباح.

وارتفع سهم «عمار» العقارية 1.2 في المئة بعد يوم من قول الشركة انها سجلت أعلى مبيعات عقارية على الإطلاق في العام الماضي.

وانتهى المؤشر الرئيسي للأسهم في بورصة أبو ظبي جلسة التداول مرتفعاً 0.3 في المئة مسجلاً مستوى قياسياً مرتفعاً، وصعد سهم «فرتيلغوب» للمخصبات الزراعية 3.7 في المئة، بعد الإعلان عن زيادة في أرباح الربع الرابع.

وأغلق المؤشر الرئيسي للأسهم القطرية مرتفعاً 0.2 في المئة، بدعم من زيادة 2.5 في المئة في سهم «مسعيد» للبترول وكيمياءات.

وخارج منطقة الخليج، صعد مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 1.4 في المئة، مع تسجيل معظم الأسهم المتراجعة في المؤشر مكاسب، ومن بينها سهم «البنك التجاري الدولي» الذي قفز 2.4 في المئة.

الذهب يقفز لأعلى مستوى في 8 أشهر

اليورو يرتفع مع توقع تراجع التوتر بشأن أوكرانيا

بعدمًا سجل في وقت سابق أعلى مستوى منذ 11 من يونيو/حزيران بلغ 1879.48 دولار. وارتفع الذهب 0.6 في المئة في العقود الأمريكية الأجلة إلى 1880.20 دولار للافوقية.

وقال ستيفن إينيس، المدير لى «اس. بي.آي. أسيت منجمنت»، لإدارة الأصول، أن أزمة أوكرانيا تدعم الذهب في وقت يشهد تضخماً بسبب ارتفاع أسعار النفط، وعزوفاً عن المخاطر مع انخفاض الأسهم، وأضاف «إذا فقدنا القوة الدافعة الناجمة عن (صراع) أوكرانيا، فستراجع الذهب سريعاً».

وحصل المعدن النفيس على مزيد من الدعم مع تراجع عوائد سندات الخزانة بالأمريكية لأجل عشر سنوات، مما يخفف تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب الذي لا يسد عائدًا. ودعم تراجع الدولار جاذبية الذهب بالنسبة للمستثمرين الحائزين على العملات الأخرى.

وتراجع سعر الفضة في العملات الفورية 0.2 في المئة إلى 23.79 دولار للأوقية، في حين انخفض البلاطين 1.1 في المئة إلى 1026.86 دولار. وتراجع البلاتينوم 0.4 في المئة إلى 2349.82 دولار.

«غاز بروم» الروسية: لم نحجز أي طاقات نقل عبر خط أنابيب غاز يامال-أوروبا للشهر المقبل

■ موسكو/برلين - د ب أ: قررت شركة «غازبروم» التي تحتكر تصدير الغاز الطبيعي الروسي عدم حجز أي طاقات لنقل الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب يامال-أوروبا في ظل استمرار المقل، وهو ما يشير إلى أن روسيا لا تعزم زيادة صادراتها من الغاز إلى الدول الأوروبية.

وكان ضخ الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خط أنابيب يامال-أوروبا قد توقف منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي.

في الوقت نفسه لم تستشر «غازبروم» أي طاقات نقل إضافية عبر خطوط الأنابيب التي تمر بأراضي أوكرانيا للشهر المقبل.

يذكر أن روسيا قلصت منذ شهور صادراتها من الغاز الطبيعي إلى أوروبا مما أدى إلى ارتفاع أسعار الغاز إلى مستويات غير مسبوقة في العام الماضي، وادى التوتر الحالي بين روسيا وأوكرانيا إلى ارتفاع سعر الغاز أمس الأول بنسبة 14٪ عن مستواه يوم الجمعة أواخر آب/سبوع التداول الماضي.

من ناحيتها تقول «غازبروم» أنها تلبية كافة طلبات عملائها طولي الأجل في أوروبا، وأن تراجع الكميات المتدفقة إلى أوروبا يعكس عدم وجود طلب من جانب العملاء.

ويأتي ذلك فيما قالت مصادر مُطلعة إن ألمانيا تعزم إلزام شركات الطاقة بالاحتفاظ بكميات كافية من الغاز الطبيعي في مستودعاتها لضمان قدرتها على توفير الإمدادات المطلوبة خلال فصل الشتاء كجزء من حزمة إجراءات يدرسها البرلمان الألماني لتأمين إمدادات الطاقة في البلاد.

وأوضحت المصادر أن الخطة المنتظر طرحها في الربيع المقبل ستقترض على شركات الطاقة الكبرى، ومنها «نوبيل» و«آر.دي.بي.آي»

و«غازبروم»، تأمين مخزونات الغاز الطبيعي في ألمانيا أكبر مستهلك للغاز الطبيعي في أوروبا.

وأضافت أن وزارة الاقتصاد الألمانية كلفت استشاريين في معهد اقتصادات الطاقة في جامعة كولونيا الألمانية لوضع تفاصيل الاقتراح.

وتبحث أوروبا حالياً عن طرق لتجنب تكرار أزمة الطاقة خلال الشتاء المقبل، بعد أن فشلت شركات الطاقة في تخزين كميات كافية من الغاز الطبيعي قبل بدء موسم ذروة الاستهلاك في فصل الشتاء.

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء في أوروبا إلى مستويات قياسية خلال الشتاء الحالي بعد أن قلصت روسيا إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا مع ارتفاع الطلب عليه نتيجة انخفاض المخزونات إلى أقل مستوياتها منذ أكثر من 10 سنوات.

وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية أنها تراقب احتياطيات الغاز، وأنها تدرس وضع آليات وقائية بما في ذلك اتخاذ إجراءات تنظيمية لتأمين إمدادات الغاز.

وقال معهد اقتصادات الطاقة، الألماني أنه يجري حالياً دراسة لصالح الوزارة، لكنه رفض الكشف عن تفاصيل محتوى الدراسة أو وقتياتها.

ويعتبر تأمين إمدادات الغاز الطبيعي قبل الشتاء المقبل قضية أساسية بالنسبة للدول الأوروبية مع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن أوكرانيا.

وتعتبر روسيا أكبر مُزَِّد للغاز الطبيعي إلى أوروبا، حيث يمر نحو ثلث كميات الغاز الروسي إلى أوروبا الغربية في خطوط أنابيب عبر أراضي أوكرانيا.

لا اعتراض لإسرائيل إذا وصلت صادراتها من الغاز إلى لبنان

■ القدس - رويترز: قالت وزيرة الطاقة الإسرائيلية، كارين جلعاز، أمس الثلاثاء أنه «لا مشكلة» إذا وجد الغاز الطبيعي الذي تصدره إسرائيل لصح طريقه إلى لبنان، البلد العدو منذ زمن بعيد ويعاني حالياً من أزمة طاقة.

وبالفعل، وقع لبنان اتفاقاً مع الأردن يهدف إلى تخفيف النقص الفادح في الكهرباء وذلك من خلال نقلها عبر مسوريا الجاورة، كما يتصلح إلى الحصول على الغاز من مصر.

وتنتج مصر الغاز الطبيعي لكنها لا تزال في احتياج إلى واردات من حقول ليفيathan البحري الإسرائيلي، ويوزد الحقل الأردن أيضاً بالغاز.

وقالت وزيرة الطاقة لرايمو الجيش الإسرائيلي «هناك أزمة طاقة كبيرة في لبنان...

لا يمكن لأحد أن يفحص الجزئيات ويعرف إن كان مصدرها إسرائيل أم مصر»، وأضافت أنه إذا كانت صادرات الغاز الإسرائيلية «ستجلب الهدوء إلى المنطقة فليس بوسعي الاعتراض عليها».

وقال أميت مور، الرئيس التنفيذي للشركة الاستثمارية والاستثمارية الإسرائيلية «ايكو إنرجي»، أن الممر المرجح لإمدادات الغاز إلى لبنان، بالنظر إلى شبكة خطوط الأنابيب الحالية، سيكون من حق ليفيathan إلى خط أنابيب من مصر يصل إلى الأردن بعد مروره بالأراضي الإسرائيلية.

ومن الأردن سيمر الغاز شمالاً عبر سوريا إلى لبنان باستخدام «خط الغاز العربي» القائم وغير

ملحمة بين الإنتر وليفربول في «سان سيرو»... وبايرن ميونخ يسعى إلى تقادي مفاجأة سالزبورغ

دوري أبطال أوروبا



لاعبو ليفربول خلال حصة تدريبية قبل لقاء الإنتر الليلة

■ باريس - أ ف ب: يشهد ملعب «سان سيرو» اليوم ملحمة تاريخية بين الإنتر بطول إيطاليا وضيافة ليفربول في مباراة حذرة لعملاقين في الكرة الأوروبية في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال، فيما يأمل بايرن ميونخ بتجنب أي مفاجأة في أرض سالزبورغ النمساوي.

ويتجدد اللقاء بين الإنتر وليفربول للمرة الأولى موسم 2007-2008 في الدور ذاته عندما خرج الفريق الإنكليزي فائزًا 3-0 صفر في مجموع المباراتين. ويعود ليفربول إلى اللعب العريق للمرة الثانية تواليا في المسابقة القارية هذا الموسم بعد فوزه الأخير على ميلان، جار وغريم الإنتر، في كانون الأول/ديسمبر الماضي ليختم دور المجموعات بالعلامة الكاملة، وكان فريق المدرب يورغن كلوب واحدا من ثلاثة فرق فقط في الدور الأول، إلى جانب البايرن وأياكس الهولندي، يحقق ستة انتصارات من ست مباريات، وأول ناد إنكليزي يقوم بهذا الإنجاز في تاريخ البطولة، ويبدو ليفربول حامل اللقب ست مرات، آخرها في 2019، من أبرز المرشحين للمنافسة على البطولة هذا الموسم عطفًا على المستويات التي يقدمها، إذ لم يخسر في مبارياته التسع الأخيرة في كل المجموعات، بينما خسر في الدوري، ويخوض الإنتر الأدوار الإقصائية لدوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2011-2012، ويأمل في تعويض نتائج المخيبة محليا، ويدخل المباراة وثقته مهزوزة قليلا بعدما خسر صدارة الدوري إثر خسارة أمام ميلان وتعادل ضد نابولي في آخر مرحلتين، ما سمح للفريق بالاعتلاء الصدارة.

وانتهى فريق المدرب سيموني إنزاغي دور المجموعات في المركز الثاني خلف ريال مدريد بعدما وجد نفسه مهددا بعدم تجاوز الدور الأول إثر حصد نقطة يتيمة في أول مباراتين. إلا أن الفريق الإيطالي فاز في مبارياته الثلاث الأخيرة ليضمن بقاءه بين كبار القارة، مبقيا على أماله في مواصلة مشواره وتحقيق لقبه الرابع بعد 2010 و1964 و1965. لكن المهمة لن تكون سهلة أبدا أمام هجوم ليفربول الناري المؤلف من المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني اللذين عادوا مؤخرا من نهائيات كأس أمم إفريقيا الذي توج به «الأسود التريغتا» على حساب «الغزال» في النهائي بركلات الترجيح، وتائق صلاح في المسابقة القارية هذا الموسم عندما أصبح أول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل سبعة أهداف في دور

أنشيلوتي: مبابي سيركز فقط على إخراج الريال من دوري الأبطال

■ باريس - رويترز: رفض كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الحديث عن أن تركيز كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان سيبقى في أهدافه، وقال أنشيلوتي في مؤتمر صحفي بعد المباراة الثالثة أسبوعيا لإصابة في العضلة الخلفية للفنانة كاترينا إيفانكوفا، وقال أنشيلوتي الفائز بلقب دوري الأبطال ثلاث مرات والذي تولى تدريب باريس سان جيرمان بين 2011 و2013: «سأستأخذ القرار النهائي بعد الطبيب واللاعب، سأستمع إليهما وبعد ذلك اتخذ القرار».

الماضي رغم تبقي أقل من عام على نهاية عقد اللاعب الفرنسي، ورفض مبابي، البالغ 23 عاما، تجديد عقده مع سان جيرمان ليزيد من توقعات انتقاله إلى الريال بنهاية الموسم الحالي، وقال أنشيلوتي: «كل لاعب في المباراة سيركز 80% على إخراج فريق يمكن أن ينافس فريقه على لقب دوري الأبطال، مبابي سيفكر مثل كريم بنزيمة أو فينيسيوس، كل لاعب لديه الهدف نفسه». وأشار

بعودة مجددا إلى الفريق البافاري، أو الانضمام إلى الفريق التقليدي بوروسيا دورتموند، وقال أنشيلوتي: «يأتبع أنها مباراة تعني لسي الكثير، أنا في ميونخ، وسكون شرقا اللعب ضد البايرن». وأضاف: «الضغط سيكون على البايرن، سندبهم إلى المباراة محملين بالواقع والرغبة، تريد الفوز، حتى لو كان البايرن فريقا لديه إمكانيات عظيمة، يمكننا أن نصعب الأمور عليهم»، ويمتد

أديمي نجم سالزبورغ: يمكننا أن نجعل الأمور صعبة على البايرن

■ فيينا - د ب: أديمي كريم أديمي، مهاجم سالزبورغ النمساوي، استعداده كبيرا لإخراج فريق المدينة التي نشأ فيها، بايرن ميونخ، حين يلقي الفريقان في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

وكان أديمي (20 عاما) لعب للفتات الناشئين في البايرن قبل أن يصل إلى النمسا، وانضم إلى المنتخب الألماني، وربطته وسائل الإعلام

بالعودة مجددا إلى الفريق البافاري، أو الانضمام إلى الفريق التقليدي بوروسيا دورتموند، وقال أديمي: «يأتبع أنها مباراة تعني لسي الكثير، أنا في ميونخ، وسكون شرقا اللعب ضد البايرن». وأضاف: «الضغط سيكون على البايرن، سندبهم إلى المباراة محملين بالواقع والرغبة، تريد الفوز، حتى لو كان البايرن فريقا لديه إمكانيات عظيمة، يمكننا أن نصعب الأمور عليهم»، ويمتد

الدوري الإنكليزي إريكسن يخوض المباراة الأولى بعد شهر من أزمته

■ لندن - رويترز: احتفل الدنماركي كريستيان إريكسن بعيد ميلاده 30ل بالمشاركة في مباراة للمرة الأولى منذ تعرضه لأزمة قلبية على أرض الملعب في يونيو/حزيران الماضي وصنع هدفا في فوز فريقه برينتفورد 3-2 على ساوث إيند في مباراة ودية. برينتفورد في صفة انتقال حر في يناير/كانون الثاني، لمدة ساعة بعد

ثمانية شهور من تعرضه لأزمة قلبية خلال بطولة أوروبا. وكان الإنتر ميلان فسح عقد إريكسن في ديسمبر/كانون الأول بعد رفض رابطة الدوري الإيطالي مشاركته إذ أنه يضع جهازا خاصا لإعادة تشغيل القلب يُعرف باسم جهاز إزالة رجفان القلب القابل للزرع. وقال برينتفورد: «أضاعت عودة إريكسن إلى المباريات لأول مرة منذ تعرضه لأزمة قلبية في يونيو

موري كرة برأسه نحو أنخل رودريغز أمام المري، فالتصق حول نفسه وتابعتها بيدها على الطائر» إلى يمين الحارس أوناي سيمون (30)، وكفى راؤول غارسيا الفارق للضيوف بعدما وصلته عرضية على منتصف المنطقه من يوري بيريشيتي تابعها

الدوري الإسباني خسارة قاتلة لأتلتيك بلباو أمام مايوركا



راؤول غارسيا (يمين) يحتفل بهدفه الأول لبلباو

كويو بعد بلبلة إثر ركنية نحو القائم اليمين، سدها في الشباك ارتدت من القائم نحو ظهر سيمون لتعود أدراجها إلى داخل المري بهدف عكسي من الحارس في ريقه (88). ورفع مايوركا رصيده إلى 26 نقطة في المركز الخامس عشر بعد فوز ثانٍ تواليا.

بيسراه في المري (59)، وسرعان ما عادل فريق المدرب مارسيلينو النتيجة عندما سقطت الكرة أمام اليكس بيرون من ركنية وهو أمام خط المري، تكرها بكعب قدمه في الشباك (61)، وبينما كانت المباراة تتجه إلى التعادل، وصلت الكرة إلى الياباني تاكافوزا

موري كرة برأسه نحو أنخل رودريغز أمام المري، فالتصق حول نفسه وتابعتها بيدها على الطائر» إلى يمين الحارس أوناي سيمون (30)، وكفى راؤول غارسيا الفارق للضيوف بعدما وصلته عرضية على منتصف المنطقه من يوري بيريشيتي تابعها

■ مدريد - أ ف ب: الحق ريال مايوركا الخسارة الأولى بانتدك بلباو في خمس مباريات في الدوري الإسباني، يفوز قاتل على صيفه 3-2 ضمن ختام المرحلة الرابعة والعشرين.

وكان بلباو عوض تأخره بهدفين في الشوط الأول ليخضع في معادلة النتيجة في الثاني ويبدو في طريقه إلى الخروج بنقطة، قبل أن يتلقى هدفا قاتلا في الدقيقة 88، ووصل أتلتيك إلى المباراة في أعقاب سلسلة من ثماني مباريات بدون هزيمة في جميع المسابقات، بينها أربع في الدوري، وكان يعنى النفس في الاقتراب أكثر من المقاعد الأوروبية، إلا أن رصيده السادي الباسكي تجدد عند 34 نقطة في المركز الثامن بعد خسارة أولى في 2022، على بعد أربع نقاط من آخر المركز الأوروبية، وخمس عن برشلونة الذي يحظى آخر مراكز دوري الأبطال. ودخل بلباو إلى المباراة بعد تعادله 1-1 على أرضه الخميس في ذهاب نصف نهائي كأس إسبانيا ضد بلنسية، علما أنه أزاح ريال مدريد وبرشلونة في الدورين السابقين وأقصاهما من المسابقة، وتسبب أوناي نونيس بركلة جزاء إثر عرقته بابلو مافيو، انبرى له نيف سالفا سيبيا بنجاح بعد أن سدها في منتصفات، وفق استفتاء نقابة اللاعبين المحترفين (فيفيرو).

وانجرت «فيفيرو» الاستطلاع مع أكثر من ألف لاعب محترف حول العالم حيال رغبتهم في مستقبل الروزنامة الدولية التي يود الاتحاد الدولي اصلاحها لتتطابق كأس العالم كل عامين، ووفقا للدراسة، فإن 77% من اللاعبين

الدوري الإيطالي المغربي أمربط يهدي فيورنتينا فوزا قاتلا... وساليرنيتانا يكسب الاستئناف ضد تخسیره

■ روما - أ ف ب: حقق فيورنتينا الفوز على مضيفه سبيزيا 2-1 عندما سجل له المهاجم الغربي سفيان أمربط هدف الفوز في أواخر المباراة في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة إيطاليا.

وقررت قبول استئناف ساليرنيتانا وألغت القرار الأولي. وكان ساليرنيتانا زعم أن تعليمات السلطات الصحية بسبب كوفيد-19 المحلية أتت إلى تغيبه عن خوض المباراة، ورغم هذا القرار، بقي ساليرنيتانا متديتا ترتيب فرقة الدوري برصيد 13 نقطة، في حين تراجع أودينيزي إلى المركز الخامس عشر بعد 24 نقطة، على أن يتم تحديد موعد جديد للمباراة.

وفي المقابل، أعلن ساليرنيتانا إقالة مدربه ستيفانو كولانتونو في محاولة لتحقيق معجزة والبقاء بين أندية النخبة الموسم المقبل، وقال النادي إنه أعفى مدرب الفريق الأول ستيفانو كولانتونو من مهامه بالإضافة إلى اثنين من مساعديه، ووصل كولانتونو إلى رأس الجهاز الفني في تشرين الأول/أكتوبر الفاتت خلفا لفابريسيو كاستوري، ولا يمر ساليرنيتانا الذي عاد إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ 1999 بأفضل أيامه، إذ يحتل المركز الأخير 13 نقطة، على بعد 8 نقاط من أول مركز آمن، علما أنه يملك مباراتين مؤجلتين، ومن المرجح أن يستلم دافيدي نيكولا، مدرب أودينيزي وتورينو وجنوى السابق، المهام على أن يصطدم في مهمته الأولى بضيغه ميلان المتصدر نهاية الأسبوع الحالي في المرحلة السادسة والعشرين.

وقررت قبول استئناف ساليرنيتانا وألغت القرار الأولي. وكان ساليرنيتانا زعم أن تعليمات السلطات الصحية بسبب كوفيد-19 المحلية أتت إلى تغيبه عن خوض المباراة، ورغم هذا القرار، بقي ساليرنيتانا متديتا ترتيب فرقة الدوري برصيد 13 نقطة، في حين تراجع أودينيزي إلى المركز الخامس عشر بعد 24 نقطة، على أن يتم تحديد موعد جديد للمباراة.

كأس العالم كل سنتين فيفبرو: 75% من اللاعبين المحترفين يعارضون الفكرة!

■ باريس - أ ف ب: تعارض غالبية اللاعبين المحترفين فكرة إقامة كأس العالم كل سنتين المقترحة من الاتحاد الدولي (فيفا)، إذ تويد نسبة 75% الإبقاء على النظام الحالي كل أربع سنوات، وفق استفتاء أجرته نقابة اللاعبين المحترفين (فيفيرو).

وانجرت «فيفيرو» الاستطلاع مع أكثر من ألف لاعب محترف حول العالم حيال رغبتهم في مستقبل الروزنامة الدولية التي يود الاتحاد الدولي اصلاحها لتتطابق كأس العالم كل عامين، ووفقا للدراسة، فإن 77% من اللاعبين

الأوروبيين والآسيويين يفضلون إقامة كأس العالم كل أربع سنوات، وما نسبته 63% في القارة الأمريكية، أما الأفارقة، فإن 49% منهم يرغب في الحفاظ على النظام الحالي، بينما يتقسم الآخرون بين إقامة المونديال كل سنتين أو كل ثلاث سنوات، وقالت النقابة إن «هناك طلبا في الأسواق الصغيرة والمتوسطة لتطوير وتقوية المنافسات الدولية، مضيغة أنها ترغب في تشجيع الاستثمار في المسابقات الإقليمية».

عند سؤالهم عن بطولتهم المفضلة، اختار 81% من الإفرقيي.

الأوروبيين والآسيويين يفضلون إقامة كأس العالم كل أربع سنوات، وما نسبته 63% في القارة الأمريكية، أما الأفارقة، فإن 49% منهم يرغب في الحفاظ على النظام الحالي، بينما يتقسم الآخرون بين إقامة المونديال كل سنتين أو كل ثلاث سنوات، وقالت النقابة إن «هناك طلبا في الأسواق الصغيرة والمتوسطة لتطوير وتقوية المنافسات الدولية، مضيغة أنها ترغب في تشجيع الاستثمار في المسابقات الإقليمية».

عند سؤالهم عن بطولتهم المفضلة، اختار 81% من الإفرقيي.

إعادة مباراة البرازيل والأرجنتين في تصفيات كأس العالم

■ برازيليا - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إعادة مباراة البرازيل والأرجنتين في تصفيات أمريكا الجنوبية لكأس العالم والتي توقفت بعد اقتصام مسؤولي الصحة للمعب في سبتمبر/أيلول.

وتوقفت المباراة في ساو باولو بعد خمس دقائق من البداية عندما اقتحم أفراد السلطات الصحية البرازيلية الملعب لمنع اللاعبين الأرجنتينيين المحترفين من إلتكثرا من اللعب. وزعمت السلطات البرازيلية أن اللاعبين انتهكوا قواعد السفر في البرازيل لمنع القادمين من بريطانيا وجنوب أفريقيا والهند على مدار الأسبوعين السابقين للمباراة من دخول البلاد إلا إذا كانوا مواطنين برازيليين أو لديهم إقامة دائمة، وقال الاتحاد الأرجنتيني إنه كان يعتقد أن البروتوكول الذي تم تطبيقه خلال كوبا أميركا في البرازيل في يونيو/حزيران ما زال ساريا وأكد الكوميونول هذا التفسير، واعتبرت السلطات البرازيلية أن اللاعبين الأرجنتينيين قدموا معلومات كاذبة حول مكان وجودهم السابق في وثائق الهجرة.

وقال الفيفا: «بعد تحقيق شامل في مختلف الحقائق وفي ضوء اللوائح المعمول بها، قررت لجنة الانضباط بالفيفا إعادة المباراة في موعد وفي مكان يحدده الفيفا». وتابع: «بالإضافة إلى ذلك، خلصت لجنة الانضباط في الفيفا إلى أن إلغاء المباراة تابع من العديد من أوجه القصور من الأطراف المعنية». وأوقف الفيفا لاعبي الأرجنتين المحترفين في إنكثرا في ذلك الوقت وهم إميليانو بونديا وإميليانو مارتينز وجوفاني لوسيلسو، المعار من توتنهام إلى فياريال حاليا، وكريستيان روميرو وإبراهيم نديم توافقم مع بروتوكول الفيفا لمكافحة كورونا، وقرر الفيفا تغريم البرازيل والأرجنتين 500 ألف فرنك سويسري (540 ألف دولار) و200 ألف فرنك سويسري على الترتيب بسبب إخلالهم بمبادئ «النظام والسلامة». وقال الاتحاد الأرجنتيني إنه سيطعن ضد القرار. وضمنت الكومبيول في نهاية مارس/آذار.

وقررت قبول استئناف ساليرنيتانا وألغت القرار الأولي. وكان ساليرنيتانا زعم أن تعليمات السلطات الصحية بسبب كوفيد-19 المحلية أتت إلى تغيبه عن خوض المباراة، ورغم هذا القرار، بقي ساليرنيتانا متديتا ترتيب فرقة الدوري برصيد 13 نقطة، في حين تراجع أودينيزي إلى المركز الخامس عشر بعد 24 نقطة، على أن يتم تحديد موعد جديد للمباراة.



نجم منتخب البرازيل السابق روبيونو مطلوب إلى العدالة الإيطالية

إيطاليا تطلب من البرازيل تسليم النجم السابق روبيونو

■ روما - د ب: أه طلبت إيطاليا تسليم النجم البرازيلي السابق روبيونو من بلاده، على خلفية إدانته في قضية اغتصاب.

وكان نجم ميلان السابق حُكم عليه بالسجن لتسعة أعوام في إيطاليا، في قضية اغتصاب امرأة في ملهى اللذي مع خمسة رجال آخرين في 2013، حيث نفى روبيونو، الفاضل بكوبا أميركا عام 2007 مع بلاده، تلك الاتهامات، وتم رفض الاستئناف الذي تقدم به اللاعب في كانون الثاني/يناير الماضي، وأرسل مكتب المدعي العام في ميلانو أمس، مذكرة توقيف دولية وطلب تسليم لوزير العدل في روما. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا) أن مستندات القضية سيتم إرسالها إلى البرازيل. ورغم ذلك، فإنه من غير المحتمل أن يقضي اللاعب البالغ 38 عاما عقوبته في إيطاليا، بسبب عدم سماح دستور بلاده بتسليمه. ويمكن القبض على روبيونو في حال غادر بلاده فقط، حيث ستصبح مذكرة التوقيف الدولية سارية. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، أراد روبيونو العودة مجددا إلى ناديه السابق سانتوس، لكن مع ضغوط الرعاة والجمهور بعد ادانته، تم تسريعا فسح تعاقده قبل أن يعلن اعتزاله.

عالم التنس

ديوكوفيتش يفضل التغيب عن البطولات في حال أجبر على تلقي اللقاح!



ديوكوفيتش مستعد للتضحية بالبطولات الكبرى

■ لندن - أف ب: كشف المصنف أول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش أنه ليس ضد اللقاح المضاد لفيروس كورونا ولكنه لا يمانع الغياب عن البطولات الكبرى ودورات التنس في حال أجبر على تلقيه.

وتم تحريك ديوكوفيتش من أستراليا الشهر الماضي بعد خسارته معركة قانونية، ومنع من المشاركة في أولى البطولات الأربع الكبرى هذا العام، لعدم تلقيه اللقاح، ما حرمه من تعزيز رقمه القياسي والتتويج باللقب العاشر في مليون الذي كان من نصيب غريمه الإسباني رافيل نادال الذي انقده بالرغم القياسي لبطولات الفرانك سلام (21) على حساب الصربي والوسيطي روجيه فيدرر. وسئل ديوكوفيتش في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، عما إذا كان سيصفي بالمشاركة في بطولات مثل ويمبلدون و بطولة فرنسا المفتوحة بسبب موقفه من اللقاح، فأجاب: "نعم، هذا التمن الذي أنا مستعد لدفعه"، في إشارة إلى تخليه عن فرصة الانفراد بالرغم القياسي في البطولات الكبرى. وقال "نولي" إنسه لا يريد أن يرتبط بالحركات المناهضة للتلقاح، لكنه يدعم حق الفرد في الاختيار، لم أكن يوم ضد اللقاح، مضيفاً أنه تلقى اللقاحات عندما كان طفلاً ولكن لطلباً دعمت حرية أن تختار ما تضع في جسمك". وتابع: "مبادئ اتخاذ القرار بما يخص جسدي أهم من أي لقب أو أي شيء آخر".

وفي المقابلة الأولى منذ تحريكه من مليون، قال "دجوكو" إنه يأمل في أن تتغير بروتوكولات اللقاح وأن "لعب لسنوات عدة أخرى". وأكد ابن الـ34 عاماً أنه منفتح على تلقي اللقاح في المستقبل "لأننا نحاول جميعاً أن نجد سوياً أفضل حل ممكن للقضاء على كوفيد"، مضيفاً: "لم أكن أبداً ضد اللقاح، أفهم أنه عالمياً، يحاول الجميع بذل جهد كبير للتعامل مع هذا الفيروس ونأمل بأن نرى نهاية لهذا الفيروس قريباً". وأعرب الصربي عن خيبته لما حصل معه في أستراليا "كنت حقاً حزينا ومحبطا للطريقة التي انتهت بها الأمور في أستراليا، لم يكن الامر سهلاً". وأضاف: "سبب تحريكي من أستراليا هو أن وزير الهجرة استخدم سلطته لإلغاء تأشيرتي بناء لتصوره بانني قد أخلق بعض المشاعر المناهضة للقاح في البلد أو في المدينة، وهو ما لا أتفق معه على الإطلاق".

رادار الملاعب

هيرتا برلين يعلن إصابة لاعبه سيردار ب كورونا

■ برلين - د ب: تعرض سوات سيردار، لاعب وسط هيرتا برلين الألماني، للإصابة بفيروس كورونا بعدما جاءت عينته إيجابية، وكذلك الأمر لأرنسي فريدريش مدير الكرة بالنادي الذي يعاني في الدوري الألماني. وكشفت هيرتا عن خضوع سيردار للعزل فيما يتواجد فريدريش في الحجر منذ السبت الماضي حيث يعاني من أعراض خفيفة. لكن النادي أعلن أيضاً عودة مدافعه مارك أوليفر كيميف من العزل إلى تدريبات الفريق. ويحتل هيرتا المركز الرابع عشر، بفارق نقطة واحدة فقط عن منطقة الهبوط، كما أن الفريق سيستضيف لايبزيغ الرابع الأحد المقبل.

الاتفاق السعودي يجدد عقد لاعبه التونسي السليتي

■ الرياض - د ب: أعلن الاتفاق السعودي، عن تجديد عقد لاعبه التونسي نعيم السليتي، حتى حزيران/يونيو 2023، وذكر أن تجديد عقد السليتي جاء بناء على بند التمديد المتفق بين الجانبين منذ التوقيع على العقد في آب/أغسطس 2019، وأوضح أن تجديد عقده السليتي جاء بناء على رأي الجهاز الفني للفريق بقيادة الصربي فلادان ميلوفيتش، والذي يرغب في الحفاظ على العديد من العناصر الحاليين. وشارك السليتي في 59 مباراة مع الاتفاق وسجل 14 هدفاً وصنع 15. ويحتل الاتفاق المركز الثاني عشر في الدوري السعودي برصيد 20 نقطة.

اتحاد جدة ينتظر عودة المصري حجازي

■ الرياض - د ب: طلب الجهاز الفني لاتحاد جدة السعودي، بقيادة الروماني كوزمين كونترا، عدم استعجال عودة المصري أحمد حجازي مدافع الفريق، للمشاركة في المباريات، وتأجيل الأمر حتى اكتمال جاهزيته، وتحويم الشكوك حول إمكانية مشاركته أمام الأهلي يوم 26 الجاري، بعد عدم اكتمال شفائه من الإصابة التي تعرض لها مع منتخب بلاده خلال مشاركته في كأس أمم أفريقيا. والابلاغ موجود منذ أسبوعين في ألمانيا، حيث يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي، كما أنه يتواصل مع الجهاز الطبي والإداري للاتحاد لمتابعة حالته. ويصدر الاتحاد الدوري السعودي برصيد 47 نقطة بعد خوضه 19 مباراة، بفارق سبع نقاط عن الشباب الثاني والذي خاض 20 مباراة.

السورة الجزائري يستقر على ملعبه لخوض بطولة الكونفدرالية

■ الجزائر - د ب: استقر شبيبة السورة الجزائري على الملعب الذي يستضيف منافسيه في كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية)، وستقام مباراة السورة بضيافة رويال ليوباريس من إسبانيا، ضمن الجولة الثانية المجموعه الثانية، ستقام الأحد المقبل على ملعب "5 يوليو" في العاصمة الجزائرية، وسيلعب باقي مباريات البطولة أمام أورلاندو بايرتس الجنوب افريقي والاتحاد الليبي على الملعب ذاته. وعبر السورة الذي خسره أمام ضيفه أورلاندو بايرتس صفرًا، الأحد، في الجولة الأولى، عن رغبته في ملاقة منافسيه على ملعب "مدينة وهران" الجديد، الذي يشهد حفل افتتاح واختتام الدورة الـ19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط.

رئيس الزمالك يؤكد استمرار المدرب كارتيرون في منصبه

■ القاهرة - د ب: أكد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري، استمرار المدرب الفرنسي باتريس كارتيرون في الفترة المقبلة. وقال إن المدرب قد لم لديه مع الفريق، وأن المباراة الأخيرة التي تعادل فيها الزمالك 2/2 مع بترو أنتليكو الأنغولي، في دوري أبطال أفريقيا، واجه فيها الفريق سوء حظ كبير، مشيراً إلى أن كارتيرون أدى واجبه على أكمل وجه، وأضاف أنه مندهش من قرار اللجنة السالفة لإدارة النادي بوضع بند أحقية شراء في عقد إعارة محمد صبحي حارس الفريق ومستقبل حراسة المرمى في مصر مقابل 25 مليون جنيه، وشدد على أن جميع اللاعبين المعارين سيعودون لصفوف الفريق الأبيض بنهاية الموسم الحالي.

الإصابة تبعد هاردين عن مباراة كل نجوم دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجلوس - أف ب: سيغيب نجم فيلادلفيا سفيتني سيكسز الجديد جيمس هاردين عن مباراة كل النجوم "أول ستار" في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين نهاية الأسبوع الحالي بسبب الإصابة، وفق ما أعلنت رابطة الدوري أس. وسيحل جاريث آين لاعب ارتكاز كليفلاند كافالييرز في فريق ليجون جيمس بدلا من هاردين الذي انتقل إلى سفيتني سيكسز الأسبوع الماضي بعد صفقة مدوية من بروكلين نيتس، وقال سفيتني سيكسز إن هاردين سيغيب أيضا عن آخر مبارياته للفريق هذا الأسبوع قبل مباراة "أول ستار". ضد بوسطن سيلتكس اليوم وميلووكي باكس حامل اللقب الخميس، ولا يزال هاردين يتعافى من إصابة في العنق الخلفية للفتحة أبعدته عن العديد من المباريات مع نيتس هذا الموسم، وكان ليبرون اختار هاردين في فريقه بعد أن تخلى عنه زميله السابق في نيتس كيفن دوانت عند عملية اختيار الفرق. وتقام مباراة كل النجوم في كليفلاند يوم الأحد.

فورمولا-1

«فيا» يغير قاعدة متعلقة بالأمطار ويرفض رفع عدد سباقات الـ«سبرينت»

■ باريس - أف ب: أعلن الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) أنه غير قاعدة متعلقة بالإجراءات عند تساقط الأمطار ساعدت في بطولة العالم للفورمولا-1، كما لم يرض خطة رفع عدد سباقات السرعة "سبرينت" التاهيلية إلى ستة. وقالت إنه كانت هناك "مناقشات مفصلة" حول الجدول الذي حصل في السباق الأخير للموسم في أبوظبي. وكان البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، في طريقه إلى لقب ثامن قياسي في بطولة العالم في كانون الأول/ديسمبر الفائت، قبل قرار جديلي بانسحاب سيارة الأمان في اللغة الأخيرة ما سمح لفيرستابن بجناوزه وتحقيق لقبه الأول في سبنايو مجنون. وقال فيا إن "ملاحظات اللجنة بشأن المسائل المطروحة سيتم دمجها مع تقييم الرئيس الذي سيعلن عن اللغة السباق بسبب خطة العمل في الأيام المقبلة". كما طرح الاتحاد الدولي حادثة أخرى أثارت الجدل في جائزة بلجيكا الكبرى في آب/أغسطس الفائت. أعلن عن فوز فيرستابن ومنح نصف عدد النقاط التي يحصل عليها الفائز عادة (12.5)، رغم إلغاء السباق بسبب الأمطار الغزيرة. وجاء في البيان: "لن يتم منح أي نقاط ما لم يكمل المتسابق ما لا يقل عن لفين من دون تدخل سيارة الأمان و/أو سيارة الأمان الافتراضية". كما أدرج "فيا" نظاما جديدا للنقاط بناء على النسبة المئوية للمسافة المقطوعة، إذا كانت السيارات قد تسابقت لأقل من 25% من المسافة المقررة، في سباق الـ"سبرينت".

دوري السلة الأمريكي

40 نقطة لديروران

وبروكلن يعود أخيراً إلى الانتصارات

■ لوس أنجلوس - أف ب: اشتعلت ديمار ديروران في الربع الأخير من مواجهة فريقه شيكاغو بولز أمام سان أنتونيو سبيرز، ليسجل أربعين نقطة في المباراة ويساهم في فوز بولز -120-109 ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين، فيما وضع بروكلن نيتس حداً للسلسلة من 11 هزيمة تواليها بفوزه 85-109 على ساكرامنتو كينغز. ودخل شيكاغو في المباراة الأخير متأخراً بفارق ست نقاط، لكن ديروران كان حاضراً مسجلاً 11 نقطة من أصل 13 لفريقه الذي عاد بذلك إلى التقدم. وسجل ديروران 30 نقطة أو أكثر في سبع مباريات متتالية، وحقق رقماً قياسياً بمباراته السادسة على التوالي التي يسجل فيها 35 نقطة على الأقل، متخطياً الأسطورة مايكل جوردان في موسم 1996-1997. وأضاف نيكولا فوشيفيتش 25 نقطة و6 متابع، بينما سجل كوبي وايت 24 نقطة، إضافة إلى 12 نقطة ليو دوسونو. وسجل كابل كورنما 23 نقطة، 17 منها في الربع الثالث، ويقود واشنطن ويزاردز للفوز 103-94 على ديترويت بيستونز الذي خسره مباراته الثامنة على التوالي. وأضاف كنتافوس كالدويل-بوب 16 نقطة، فيما أحرز ديني أديبا 12 نقطة و15 غولدن ستيت ووريوز 119-104.

فالييفا تنافس وتتصدر رغم فضيحة المنشطات... وتوهج صيني وسويسري

الفصح عبر مختبر في ستوكهولم معتمد من الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات في 8 شباط/فبراير، أي في اليوم التالي بعد تنويع فالييفا باليد البسة الذهبية للفريق مع منتخب بلاده. وقال المسؤول في اللجنة الأولمبية الدولية، دنيس أوزوالد للصحافيين في بكين، إن فالييفا أبلغت المسؤولين في جلسة الاستماع حيال المنشطات، أنها كانت إيجابية بسبب "عدوى" من دواء جدها، وقالت وسائل إعلام روسية إن فالييفا شربت من نفس كوب جدها الذي يتناول أدوية لمرض القلب.

وعلى صعيد المنافسات الرياضية، عززت كورين سوتر السيطرة السويسرية على فئة التزلج اللبني، وأحرزت ذهبية فثة أندر السيدات، رابع ذهبيات بلادها في المنافسات الجبلية. هذا الفوز أعقب الذهبيات التي أحرزها مواطنوها، لارا غوت-بهرامسي في التعرج سوبر طويل سيدات، بيات فوينس في أندر الرجال، وماركو أودرمات في التعرج الطويل رجال. وحصدت حاملة اللقب في بيونغتشانغ قبل أربعة أعوام الإيطالية صوفيا غودجا على الميدالية الفضية، لتتوج عودة رائعة إلى ستوها بعد إصابته في ركبتها الشهر الماضي خلال حادث في كأس العالم كادت أن تبعدها عن الأولمبياد.

وحصدت سويسرية أخرى ميدالية ذهبية في وقت سابق وهي ماتيلد غريمو في منافسات سلوب ستايل سيدات في التزلج الحر، وانتصرت غريمو على الصنيبة الأمريكية المولد أيلينغ غو، التي تعد أيقونة الألعاب والتوجه ذهبية الأسبوع الماضي، لتحل النشابة البالغة 18 عاماً في المركز الثاني وتحصد الفضة. وحصد مواطنها ييمينغ سوو الذي سيبلغ الثامنة عشرة في وقت لاحق من الأسبوع الحالي، ذهبية هوائي كبير رجال في السوح التزلج (سنشوبورد) بعد فضيحة سلوب ستايل الأسبوع الماضي، وسيطرت ألمانيا على منصة التتويج في رياضة الزلاجات لزوجي رجال بحصدها المراكز الثلاثة الأولى، ليحتفظ فرانتيسكو فرايدريخ بلقبه بعد ذهبيتين في بيونغتشانغ 2018 (زوجي وزياي).

فالييفا تألقت في التزلج الفني رغم أزمة المنشطات

أهمت وكالة مكافحة المنشطات الأمريكية روسيا البلاد بـ"اختطاف" أولمبياد بكين. وسلط القرار الضوء مرة أخرى على الرياضيين الروس الذين يشاركون في الألعاب تحت علم اللجنة الأولمبية، بسبب فضيحة التنشيط المنهج في البلاد منذ أولمبياد سوتشي

أولمبياد بكين الشتوي

■ بكين - أف ب: وضعت التزلجة الروسية لحصد ذهبية ثانية في أولمبياد بكين الشتوي، إثر عودتها الجدلية للمنافسة رغم فضيحة اختيار المنشطات، في موازاة حصد الصيني ييمينغ سوو ذهبية "مجنونة" لأصحاب الأرض في الواح التزلج.

ورغم أداء غير مثالي، تصدرت ابنة الـ15 عاماً ترتيب البرنامج القصير للتزلج الفني على الجليد بعد أن خرجت والدومع في عينها، على أن تحدد الفائزة بعد التزلج الحر يوم الخميس. وخيم قرار محكمة التحكيم الرياضية (كاس) على الأولمبياد، مع إعلانها السماح لفالييفا بالمشاركة في المنافسات الفردية. وأكدت "كاس" رفع الإيقاف المؤقت عن الرياضية من وكالة مكافحة المنشطات الروسية (روسادا)، معتبرة أن حرمانها من المشاركة قبل التأكد من حيثيات القضية، من شأنه أن يسبب لها ضرراً "لا يمكن إصلاحه". واستشهدت المحكمة بـ"ظروف استثنائية"، بما في ذلك وضع فالييفا كـ"شخص محمي"، وبعبارة أخرى أنها قاصر. لكن ذلك لا يعني تبرئتها من المنشطات بعد، وقد تواجه عقوبة في وقت لاحق.

وحققت فالييفا نتيجة بلغت 82.16 نقطة، هو الأسوأ لها في البرنامج القصير هذا الموسم بعدما حققت رقماً قياسياً في بطولة العالم منذ شهر (90.45) (90.18) عندما قادت بلادها في لقب الفرق في بكين، ولكن نقاطها كانت كافية لتتقدم على مواطنها أنا شيرياكوفا (80.20)، واليابانية كاوري ساساكاموتو (79.84). وقالت فالييفا: "كانت السعيدة للغاية الماضية صعبة للغاية لي. أنا سعيدة ولكن في الوقت نفسه مرهقة نفسياً، قبل أن تجهز بالبناء وتقول إن هذه دموع فرح، وقليل من الحزن أيضاً". لكن في أعقاب هذا القرار، أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية إنه لن تكون هناك منصة تتويج لتسليم الميداليات التزلج الفردي للسيدات، في حال كانت فالييفا ضمن المراكز الثلاثة الأولى في الختام يوم الخميس، وهي سابقة في الألعاب، ورحبت اللجنة الأولمبية الروسية بقرار "كاس"، لكنه أشاح سخطاً في الولايات المتحدة حيث

العداء الأمريكية ريتشاردسون تشن هجوماً لادعا على قرار فالييفا

الركض وكنت مرشحة أيضاً لاحتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى، الفارق الوحيد الذي أراه هو أنني امرأة شابة سوداء.

واعترفت ريتشاردسون باستخدام الماريوانا بعد اختبارها الإيجابي العام الماضي، كاشفة أنها تناولته بعدما علمت ب وفاة والدتها. وفرضت وكالة مكافحة المنشطات الأمريكية إيقافها، مقرة في الوقت ذاته أن ما حصل لها "مفجع" وأضافت الأمريكية أن الماريوانا

العداء الأمريكية ريتشاردسون تشن هجوماً لادعا على قرار فالييفا

عاماً منعت من المشاركة في أولمبياد طوكيو الصيف الماضي، بعد اختبار إيجابي لتناولها الماريوانا على ضوء فوزها بسباق 100م في تصنيفات الفريق الأمريكي الأولمبي. وتلقت حينها عقوبة لثلاثين يوماً ما حرمتها من المشاركة في طوكيو حيث كانت مرشحة بقوة لحصد الميدالية. وقالت شاكاري عبر "تويت": "هل يمكننا الحصول على إجابة صارمة حول الفارق بين وضعها ووضعتي؟ توفيت والدتي ولا يمكنني

العداء الأمريكية ريتشاردسون تشن هجوماً لادعا على قرار فالييفا

■ لوس أنجلوس - أف ب: شنت العداء الأمريكية شاكاري ريتشاردسون هجوماً لادعا على قرار السماح للمزلة الروسية كاميليا فالييفا بمواصلة مشاركتها في أولمبياد بكين الشتوي رغم غيبته نتيجة إيجابية لاختبار منشطات، في تناقض لحالتها بعد حرمانها من المشاركة في ألعاب طوكيو الصيفية العام الماضي.

وكانت ريتشاردسون العداء الواعدة البالغة 21

خوفاً من روسيا... إسرائيل ترفض طلب أوكرانيا تزويدها بـ«القبعة الحديدية»

نداف ايل

■ تبتذل إسرائيل كل ما في وسعها كي لا تجد نفسها في الوسط، بين الغرب وأوكرانيا من جهة، والروس من جهة أخرى، في السنة الماضية، وجدت إسرائيل نفسها في وضع مرتب حول أحد الإنجازات التكنولوجية المبهرة للغاية لديها، القبعة الحديدية، ورغبة كيف في التزود بها. وكان يكت لهذا التزود أن يضع إسرائيل في صلب أزمة شديدة للغاية حبال موسكو، في ذروة هذه الأيام- قبل لحظة من الغزو الروسي، ووفقاً للتقديرات الغربية.

ابتداءً من الصيف الماضي، بدأت إسرائيل سلسلة من الخطوات في محاولة لمنع الصدام مع الأمريكيين (ومع الأوكرانيين في القضية)، ونجحت في شطب الموضوع عن جدول الأعمال، وأعربت محافل في أوكرانيا عن خيبة أمليها من موقف إسرائيل؛ يمثل السلوك حول القبعة الحديدية الوضع الاستثنائي الذي وجدت إسرائيل نفسها فيه؛ بشكل عملي، هي دولة ذات حدود مشتركة مع موسكو، بسبب سيطرة الكرملين الفعلية في الأزمة السورية، وتعتقد إسرائيل أن إدارة بايدن وزعماء الكونغرس يدركون الحاجة الإسرائيلية للحذر، ولهذا فقد تصرفوا «بحذر ومسؤولية» على حد تعبير هذه المحافل، بالنسبة للقبعة الحديدية. منظومة الدفاع ضد الصواريخ وقاذفات المهاون، «القبعة الحديدية، من تطويرها في إسرائيل، ولكنها مشروع مشترك مع البنتاغون الأمريكي، الاتفاق بين الطرفين لا يسمح ببيع المنظومة لدولة ثالثة دون موافقة مشتركة، والنشر العظیم الذي حظي به هذا الموضوع

عقب المواجهة العسكرية مع حماس في «حارس الأسوار» اكتسب شعبية هائلة في أوكرانيا أيضاً. بدأ الأوكرانيون يعملون بجد في واشنطن كي يقنعوا مشرعين أمريكيين بالمبادرة لنقل منظومة الدفاع ضد الصواريخ والقذائف إليهم، وطلب أوكرانيا بشكل رسمي من إدارة بايدن نقل صواريخ باتريوت والقبعة الحديدية إلى أوكرانيا في الربع الماضي، ولم يكن الغزو الروسي يظهر في الأفق، ولكن الإدارة- بما في ذلك نواب في الكونغرس من طرفي المجلس، جمهوريين وديمقراطيين- مالموا النهج أكثر عدوانية تجاه الكرملين حول استمرار الصراع المسلح في شرقي أوكرانيا.

وهكذا أضيف إلى قانون الدفاع الأمريكي للعام 2022 تعديل يفترض أن يضغط على إدارة بايدن أن تبيع كيف منظومات دفاع جوية ومنظومات ضد الصواريخ والقاذفات، أو إرسال بطاريات القبعة الحديدية المأهولة بالجنش الأمريكي، هذا التعديل نفسه طلب من الإدارة ورفع تقرير إلى لجنة القوات المسلحة يشرح سبب عدم بيع منظومات قائمة كهذه للأوكرانيين، وفي أيلول، نشر موقع «بوليتيكو» أنه كان للجنش الأمريكي إرسالية بطاريتين مصصتا من رفائيل منطقية؛ فالقبعة الحديدية على لا تتخرط في منظومة القيادة والتحكم الأمريكية المضادة للصواريخ، على حد قول مصادر عسكرية أمريكية اقتبسها النيأ. وأعلنت مصادر في الكونغرس وسائل الإعلام الأمريكية والإسرائيلية أيضاً بهاتين الطاريتين اللتين أن يمكنهما أن تضعا إسرائيل في موقف معقد: أن ترفض إرادة جهاز الأمن الأمريكي إرسال القبعة الحديدية إلى الأوكرانيين أو تتورط في مواجهة مع موسكو.

بديعوت 2/15/2022

هكذا تحول «الشيخ جراح» إلى رمز فلسطيني يقود إلى جولات اقتتال



نير حسون

■ في الفترة الأخيرة تحول حي الشيخ جراح شرقي القدس إلى بؤرة للمواجهات العنيفة، مثلما حدث في السنة الماضية عشية عملية «حارس الأسوار»، نشرح «هآرتس» سبب النزاع في الحي وسبب تحوله إلى رمز فلسطيني.

الشيخ جراح أو الصديق شمعون؟

ينظر الفلسطينيون إلى الشيخ جراح كحي فاخر، وفي الوقت نفسه هو حي الرائد خارج أسوار البلدة القديمة، هذا حي أسسه العائلات الفلسطينية المحترمة في القدس، على رأسها عائلة الحسيني وعائلة النشاشيبي، اللتان أنشأتا فيه بيتاً فاخراً في نهاية القرن التاسع عشر. بعد ذلك، أقيم في المنطقة حيان يهوديان صغيران هما حي «شمعون الصديق» الذي أقامه المتبرعون كنوع من السكن بالقرب قبر «شمعون الصديق»، وحي «خلات شمعون» الذي كانت فيه بيوت صغيرة خاصة، وهذاان حيان تركيا في 1948 قبل احتلال القياق العربي للمنطقة، وبدلاً من اليهود الذي غادروا، سكنت في الحي عائلات للاجئين فلسطينيين من غربي القدس وأمان أخرى.

يعيش في الشيخ جراح الآن نحو 100 ألف فلسطيني ويضع عشرات من اليهود، ونظراً التاريخ الحي، وبسبب أبنية سكنائه الساحقة، على مراحل التاريخ، سوهه عالمياً العربي، وتارتت «هآرتس» استخدام هذا الاسم أيضاً.

ما خلفية المواجهات التي اندلعت في الحي هذا الأسبوع؟

بدأت المواجهات العنيفة الأحد، عقب تصريح عضو الكنيست إيتان بن غفير (الصهيونية الدينية) بفتح مكتب برلماني في الحي، خيمة وضعت قرب بيت عائلة سالم الفلسطينية التي يجب إخلاء بيتها في الشهر المقبل. جاء بن غفير إلى الحي عقب حريق اندلع الجمعة، في بيت عائلة يوشيب، (حسب القانون، من كانوا في أراضي دولة الجزء من الحي، يعانى أبناء العائلة من هذه المضايقات منذ فترة طويلة، واحرقت سياراتهم مرات كثيرة، قالت الشرطة بوجود علامات على أن اليهت محرق واعتقل مشبوبين بهذا العمل، حسب أقوال الفلسطينيين، لا يتعلق الأمر بحريق متعدد، بل إنه حريق اندلع نتيجة تماس كهربائي.

بعد إقامة المكتب، اندلعت على الفور مواجهات لفظية بين شباب فلسطينيين ويهود في محيط الخيمة وفي أجزاء الحي الأخرى، مساء الأحد، تدهورت الأمور إلى

أوضحت إسرائيل لإدارة الأمريكية في محادثات غير رسمية، أنها لن تتمكن من الموافقة على نقل بطاريات قبعة حديدية إلى كيف بسبب العلاقات مع روسيا، والأوكرانيون، الذين شجروا بالنشاط الإسرائيلي، توجهوا في الأشهر الأخيرة مياضرة إلى حكومة بينيت -ليبد، وطلبوا دعماً إسرائيلياً لتزويدهم بالمنظومة، وتحديث وزير خارجية أوكرانيا عن الرغبة الأوكرانية في منظومة الدفاع الإسرائيلية في مقابلة مع «كان» في بداية الشهر. كما طلب الأوكرانيون بطاريات باتريوت في واشنطن، والتي أخذ فيها قرار ميدئي- حتى تشرين الثاني- بعدم تزويدهم بمنظومات دفاع من هذا النوع، كما اقتنع الأمريكيون بالحجج الإسرائيلية، فنشط نقل القبعة الحديدية إلى أوكرانيا عن جدول الأعمال تماماً، فقد كان مهما لإسرائيل أن تتم الأمور بصمت كي لا تسيء كيف أيضاً.

أما وزير الدفاع الأوكراني، فواضح في بداية الشهر الحالي، أن بطاريات القبعة الحديدية على أي حال لن تقدم جواباً لغرض الدفاع عن المنشآت الاستراتيجية» في الدولة، مثل المهارات والمنشآت النووية، وذلك لأنها مخصصة للصواريخ وقاذفات المهاون التي «تنتج في معامل دول مجاورة»، ولا يزال الأوكرانيون مهتمين بصواريخ باتريوت، ولكن ثمة تقديرات بشأن إدارة واشنطن تصر على رفضها في هذا الشأن.

ولم وصلنا أي تعقيب على الأمور من مكتب وزير الخارجية.

بديعوت 2/15/2022

بديعوت 2/15/2022

كيف تنظر إسرائيل إلى غزة التي تتابع أحداث الشيخ جراح؟

عاموس هرثيل

قرر شخص في الجيش الإسرائيلي بأن المطلوب وبسرعة مادة حارقة أخرى، وأرسل الجنود إلى قرية سيلة الحارثية في منطقة جنين لهدم بيت أحد المتهمين بقتل طالب المدرسة الدينية يهودا ديمنتسن في «حومش» قبل شهرين تقريبا. وقعت في المكان مواجهات شديدة بين الجيش والفلسطينيين، وقتل فيها شاب ابن 17 سنة، وسبب نار الجيش الإسرائيلي كما يبدو. النار تواصل الاشتعال.

في قطاع غزة يراقبون كل ما يحدث في الضفة الغربية والقدس باهتمام، في أيار الماضي، فاجتاحت حماس الاستخبارات الإسرائيلية واستغللت التوتر الذي حدث في الحرم لنقل رسالة، أطلقت حماس ستة صواريخ على منطقة القدس تضامناً مع النضال الفلسطيني في المدينة، وردت إسرائيل بشن عملية «حارس الأسوار»، تصرف حماس هذا خالف تنبؤات إسرائيل المسبقة، التي ادعت بأن ليس لقيادة غزة مصلحة حقيقية في المواجهة، ولكن كان لغزة رأي آخر، وكانت مستعدة لتحمل عمليات تصف إسرائيل ثقيلة، لنقل رسالة وجهت أيضاً لسكان الضفة بهدف مواصلة تقويض استقرار السلطة الفلسطينية هناك.

منذ نهاية الأسبوع الماضي، تنشر حماس في غزة تهديدات مشابهة باستخدام العنف، فهل تغيرت الظروف بشكل جدي؟ ما زالت السلطة تواجه صعوبات متزايدة في الحكم، وما زالت لحماس مصلحة في دفعها نحو الحائط، في المقابل، الوضع في غزة مختلف قليلاً؛ فبعد العملية العسكرية قدمت إسرائيل تسهيلات اقتصادية بعيدة المدى نسبياً للقطاع، حوالي عشرة آلاف عامل من القطاع (تحت غطاء «تجار ورجال أعمال» يدخلون إلى البلاد يوميا للعمل،

تطلب تأجيله إلى ما بعد رمضان. على أي حال، من شبه المؤكد أن إخلاء العائلة سيثير الاحتجاج وسيؤدي إلى تجدد المواجهات العنيفة في الحي.

ما العلاقة بين الشيخ جراح وعملية «حارس الأسوار»؟

النضال ضد إخلاء العائلات من الحي مستمر منذ سنوات طويلة، وفي كل يوم جمعة منذ 13 سنة، يتظاهر عشرات نشطاء من اليسار الإسرائيلي والفلسطينيين في المكان، تحوخي الشيخ جراح في السنة الماضية إلى رمز وطني فلسطيني إزاء خطر الإخلاء الفوري الذي تواجهه 13 عائلة دفعة واحدة، هذا الوضع ولد انطباعا بأن الأمر -خلافاً لدعاء المستوطنين- لا يتعلق بقضية عقارية خاصة بالنسبة لكل عائلة، بل بجهد مندرج لتهود منطقة كاملة، يضغط من نشطاء اليمين وبمساعدة السلطات، هذا الشعور جذب اهتمام دولياً للحي، نشاط سكان الحي الشباب في الشبكات الاجتماعية، من بينهم محمد ومنى الكرد، الذين يتابعهم الملايين، ساعد في تحويل الشيخ جراح إلى رمز للمقاومة الفلسطينية. وثمة سبب آخر، وهو قرب الحي من شارع «بارليف» ومن القنصليات الأوروبية، في أيار 2021 بدأت حماس تهدد بأن إخلاء العائلات يستدعي ردا عنيفا، وبدأ شباب فلسطينيون من أرحاء القدس ياتون لإقامة صلوات جماعية والتظاهر في الحي، التي انتهت في الغالب بإخلاء عنيف لهم من قبل الشرطة.

انضم إلى الوضع في الشيخ جراح إغلاق درج باب العمود من قبل الشرطة، وهذه المواضع كانت في بؤرة التوتر التي أدت إلى جولة قتال في قطاع غزة، وإلى أحداث عنيفة في المدن المحاطة، طوال أيام القتال، تم توقيف حالات كثيرة من استخدام العنف غير المبرر من قبل الشرطة، وأصيب الكثير من سكان الحي بالرواص المغلف بالباطة، في الشهر نفسه، حدثت محاولة دهس في حاجز وضعته الشرطة في الحي، وأصيب سبعة من رجال الشرطة.

هل سيؤدي التوتر إلى جولة عنف أخرى؟

من الصعب تقدير ذلك، لكن حتى لو هدأت النفوس في الأيام القريبة المقبلة، يصعب تجاهل عوامل في الشيخ جراح أدت إلى المواجهة السابقة: إخلاء شبه مؤكد لعائلات فلسطينية من بيوتها، واهتمام متزايد من قبل الجانب الفلسطيني والمجتمع الدولي، وتهديدات من جمهو حماس، والضغط إلى كل ذلك المبني التعترف بن غفير، الذي جاء لتجفيف النفوس.

هآرتس 2/15/2022

كارثة متوقعة... هذا ما ينتظر إسرائيل مع غياب الحلول السياسية

المواقفين؟ احتمالية أن يشكل رئيس الحكومة لجنة كهذه تكاد تكون صفراً، وبشكل البديل قد يكون بسيطاً نسبياً؛ فغني نقاش مقلص مع رئيس الأركان يمكنه أن يسأله: هل يمكن للجنش الإسرائيلي أن يضمن دفعاً جيداً عن إسرائيل في الحرب القادمة؟ دفعاً لا يمنع مسأاً جوهرياً بالجيعة الداخلية؛ وإذا تردد رئيس الأركان في إعطاء الرد فيجتمه التوجه لقائد سلاح الجو، النزاع الاستراتيجي لإسرائيل، الذي نعلق عليه الأمل، ويسأله: هل يمكن لسلاح الجو أن يضمن لمواطني إسرائيل إمكانية تنفيذ مهمته الرئيسية وهي الدفاع عن سما، الدولة بأنه في الحرب القادمة؟ في السابق، كان الجواب إيجابياً وواضحاً، حتى في حرب يوم الغفران، يوم الامتحان الأضعب الذي واجهه الجيش الإسرائيلي منذ حرب الاستقلال، لن يك هناك شك بأن القوات البرية ستصد أي هجوم عربي يهدد إسرائيل في حدودها العترف بها، وأن سلاح الجو سيضمن الدفاع عن سماء الدولة. ولكن الدخول الكثيف للتكنولوجيا العسكرية، لا سيما التسليح الصاروخي والبالستي، ثم الطائرات المسيرة وصواريخ «كروز»، خلق وضعا لا يملك فيه الجيش السيرة بشكل عام وسلاح الجو بخاصة أي رد دفاعي فعال على تهديد إيران وحلفائها.

ليس في هذا ما يدعو إلى القول بأن الجيش الإسرائيلي عاجز، وأن سلاحه يبقودور سلاح الجو تدمير مئات أو آلاف الأهداف في اليوم، لديه قدرات مدهشة تخلق ردعاً فعالاً، من المرجح أن الردع إذا فشل، فإن سلاح الجو سيدهش بصفته للعدو، ولكن مع كل الاحترام لقرته الهجومية، إلا أنه لا يستطيع توفير حماية فعالة لغزة طويلة. الوضع الذي تملك فيه الدولة قدرة على ضرب العدو بشدة، ربما لا تستطيع إلحاق الأضرار بها بشكل كبير. الدول العظمى بنت ترسانة نوية مستعكنا من تدمير بعضها، لكن لن

هرتسوغ في تركيا قريباً... دوس على ألغام أم خطوة مدروسة؟

إسحق ليفانوف

■ وفقاً لكل المؤشرات، تبدو زيارة رئيس الدولة إسحق هرتسوغ إلى تركيا آخذة في التجسد، ويبدو أنها ستجرى قريباً. اعتقد أنه يجب تأجيل زيارة على هذا المستوى العالي في هذه المرحلة، وتفضيل خطي مدروسة أكثر للوقوف على طبيعة أهداف الرئيس التركي أردوغان.

لا مشكلة لإسرائيل مع الدولة التي تسمى تركيا، فوزنها الاستراتيجي ودورها الإقليمي واضحان. لإسرائيل مشكلة مع رئيس الدولة أردوغان، ومن الخير لو كانت لها علاقات ودية وشافة مع أنقرة. السؤال هو: هل يعتزم الرئيس التركي، بمغازلته العلنية لإسرائيل، تغيير تقوهاته؟ فالأصوات التي تأتي من على لسان مسؤولين كبار مثل وزير الخارجية التركي، تفيد بأن أردوغان لا يعجز تغيير سياسته في المنطقة، وتكمن الصوية في أن اردو غان غير متوقع، وعندما يوجه انتقاداً لنا، فإنه يفعل هذا بتطرف، ترافقه أكاذيب وإهانات. هكذا كان في الماضي، ولا مؤشرات على أنه لن يكرر هذا حتى بعد تطبيع العلاقات بين الدولتين.

وأينا كيف تصرف أردوغان في مؤتمر دافوس في 2009 بحضور الرئيس في حينه شمعون بيرس، وأينما في قضية مرمره في 2010 وكذا في الجولات القائلية ضد حماس، قبل أكثر من عشر سنوات، في المنتدى الاقتصادي العالمي المعروف كمؤتمر دافوس في سويسرا، التقيت اردوغان حين راقتت وزير خارجيتنا في حينه سلمان شالوم، وحينها، كان الرجل ظف وصعباً ولم يوفر سوطه عنا، خرجنا من اللقاء وسائناً أنفسنا ماذا سيحصل إذا ما أصبح الرجل رئيساً لتركيا، وبالقول، أصبح الرئيس من لم يتغير عنده شيء، «فأي ضمانة اليوم أن يعifer اردوغان وفق إسرائيل والصهيونية واليهود.

أردوغان يغازل الرئيس المصري السيسي، وطرح عليه الأخير شروطاً لم يقبلها اردوغان، وعليه فإن السيسي لم يقع في سحر صولات صغيرة ومدروسة؛ كأعادة السفيرين، أو وقف تأمر أذونات اردوغان، نحن أيضاً يلزمنا الحذر، إضافة إلى تأييده للمسالمة الفلسطينية، أعلن اردوغان بأنه معني باتفاق مع إسرائيل لتسيير غازها إلى أوروبا عبر أنبوب يمر في تركيا- إسرائيل جزء من منظمة الغاز الشرق أوسطية، التي تضم اليونان وقبرص ومصر. بينما تعاون استراتيجي، فاي منطقي في التضحية بعلاقات ممتازة مع اليونان وقبرص.

بدلاً من زيارة رسمية على المستوى الأعلى، من الجدي البدء بخطوات صغيرة ومدروسة؛ كأعادة السفيرين، أو وقف تأمر اردوغان في الشرق الأوسط، أو الدفع بفكرة خلق كتلة من الدول الإسلامية في آسيا تضم تركيا، هذه خطوات لبناء القاعد، وبدلاً من البدء بتسخين العلاقات بزيارة رئيسنا، فنلنبدأ من القاعدة وبنينا الأساسات اللازمة لزيارة مستقبلية يقوم بها الرئيس وتتوج بالنجاح.

معايرف 2/15/2022

فصل في أن علماء السنة لا يصنعون السلطان الإنادرا

د. كمال القصير *

البديلة لملء الفراغ. إن غيبة الإمام حفزتهم على تعلم حرفة صناعة القادة النواب، وكان الفقهاء هم من يتحمل ذلك. أما عند السنة فإن القادة السياسيين يتم إفراغهم بطرق لا صلة لها بضرورات الفقه ومتطلبات العقيدة. يعتبر المحقق الكركي من القرن العاشر الهجري من أوائل من تحدثوا عن النيابة العامة للفقهاء عن الإمام المهدي الغائب، وتحمل مسؤولياته نيابة عنه. ثم تطور معه وضع الفقهاء الإمامية من مجرد رواة للأحاديث إلى نواب عن الإمام. كان علي الكركي العاملي يوجب إيران طولاً وعرضاً أيام الشاه إسماعيل الصفوي الذي تربي على يد معلمين شيعية لنشر المذهب الإمامي وتمهيد السلطة لإسماعيل، من خلال مواجهة كل مناطق المقاومة السننية السنية المحتلة. وبذل الجهد رفقة غيره من فقهاء الإمامية في إضفاء النسب العلوي على الصفويين. بل كان الكركي يتجول مع اللجان الأمنية في الشوارع ضمن سلوك غريب للمجاهرة بسب رموز السنة.

هناك مسألة مهمة وهي أن اهتمام الفقهاء الإمامية بذهب السلطان أكبر من اهتمامهم بحقيقة تدنيه الشخصي ومدى التزامه. وعموماً فإن الفقهاء الإمامية لا يهتمون مثل علماء السنة وبشكل خاص أصحاب الطبقات والتواريخ والسير بتفاصيل تدبير الحاكم فالغطاء الشيعي العام يعتبر كافياً، وإن شرب الحاكم الخمر أو غرق في المذات، فهذا ليس داعياً للتدقيق في المخالفات الشرعية التي قد يرتكبها. وربما كان تقاضي الفقهاء الإمامية عن التفاصيل الشخصية لتدبير السلطان، قد منح أريحية للسلطين الشيعية في علاقتهم بالفقهاء. وتظنون إلى سلطين الصفويين بتجيب، رغم أن توفى عن حوالي سبعة وثلاثين عاماً بده السل، مهموماً مغتماً بسبب هزيمته في معركة جالديران ضد العثمانيين عام 1514م. كانت هذه بعض الإشارات التي تقبل القفان.

* كاتب مغربي

لم يكن موقفاً دائماً وينتهي به الأمر بالدخول في صراعات سياسية. في الجهة المقابلة لدى الطائفة الشيعية تبدو الرغبة والعمل على التأخير في القادة السياسيين واضحة. ويمكننا أن نتحدث عن بعض النماذج. حيث يعتبر ابن مطهر الحلي شخصية أساسية في تطور الفكر السياسي الإمامي. وقد ارتبط اسمه بشخصية الحاكم المغولي المشهور أولجايتو في القرن الثامن الهجري، فقد تشيع في فترة معينة. وكان الحلي يدافع ضمناً عن حكم السلطان المغولي رغم فقدانه شروط الإمامة والشرعية في العالم الإسلامي. وذلك فقط لأن الحلي خصم ابن تيمية، قرر مواجهة الماليك بسبب انتماهم السنني العام. والسعي إلى الإطاحة بشرعيتهم. وكان هذا الميل مقدمة لميل الفقهاء الإمامية لاحقاً للدولة الصفوية والتمهيد لها. وكان عمل الحلي أساسياً في مستقبل تشكل الدولة الصفوية.

إذا احتاج دعم قيام دولة إلى وضع الأحاديث والروايات، فالأمر ضروري. ولذلك نجد العالم الشيعي الكبير محمد باقر المجلسي، وهو ابن القرن السابع عشر قد ألف رسالة في الرجعة أورد فيها رواية للإمام جعفر الصادق يخبر فيها عن قيام دولة الصفويين من أنزيبجان وجيلان، كإحدى علامات الظهور. لقد زود المجلسي الفكر السياسي الشيعي الإمامي بما كان غائباً عنه في وقته. وذلك بموقف جديد وهو رعاية الملكية وضرورتها. وتحدث في كتابه عين الحياة عن ضرورة عدم الاعتراض على الملوك وسطوتهم. ورأى أن معصية الملوك تجلب البلاء، وأن استتلاب البلاء محرم بموجب التقية.

فكرة الإمامة

إن فكرة الإمامة هي محور التشيع الإثنائي عشري، وهي تفرخ على رجل الدولة مسبقاً الإذعان للفقهاء، وتوفر القابلية لدى السلطان الشيعي للتمذمة والتعلم المنتظم مذهبياً. لقد كان السنة ينظرون إلى الخليفة على أنه رمزهم، حتى في لحظات فشله سياسياً. وكان الشيعة نتيجة غياب إمامهم يسعون جاهدتين إلى صناعة القيادات السياسية

هو السياق الصحيح لتفسير بروز كتاب منهاج السنة النبوية في تلك المرحلة الدقيقة، وبتلك اللغة القوية التي لم يحسن الكثيرون فهم سياقها. كان ابن تيمية مدركاً أنه لا يرد على الحلي وحده، بل على تيار دولتي يقوده الحلي. والذي أدى لاحقاً إلى قيام الدولة الصفوية بالنتيجة.

شرعية حكم الماليك

لم يتمكن سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام من صناعة سلطان. وغاية ما أنجزه رحمه الله أن حل مشكلة فقهية وسياسية كبيرة في تلك المرحلة، تتعلق بشرعية حكم الماليك الذين كانوا يجدون مشكلات فقهية في نفاذ تصرفاتهم من جهة نظر الشرع. بسبب صفة الرق التي تلازمهم. كان ابن عبد السلام جريئاً فقيهاً وقوياً سياسياً، لكنه لم يكن صانعاً أو معلماً أو مربيًا للماليك.

أعرف أن الفارئ سوف يتذكر أن عبد الله بن ياسين الذي كان يعقل صيغة الولي الفقيه السنني، قد صنع من الناحية الدعوية والفقهية صعود دولة المرابطين، وتعتبر هذه الشراكة بينه وبين الملتزمين من قبيلة لمتونة من الاستثناءات القليلة. كما نجد نموذج المهدي بن تومرت زعيم دولة الموحدون لكنه في الحقيقة كان يجمع بين السياسة والدين في شخصيته. وقد اعتمد في ذلك للصدفة الغربية على عدد من معاني التشيع مثل المهدوية والعصمة. إننا نتحدث في هذا المقام عن الخط السنني العام، الذي يقبل بعض الاستثناءات. وفي تقديري كان ابن خلدون مدركاً لأهمية حرفة صناعة السلطان، وقد حاول توفير معرفته الغائقة بالتاريخ والاجتماع للتأثير في دوائر السلطان. لكنه كان يفتق أحياناً ويفشل أكثر الأحيان. وينتهي به المطاف بالسسج أو الخصومة السياسية وترك البلاد. وفي التاريخ القريب كان جمال الدين الأفغاني أكثر من يبرز لديهم حاسة صناعة السلطان ورجال الدول. وكان أكثر من يهتم من بين أقرانه وطلبته بأهمية صناعة السلطان. وللصدفة الغربية مرة أخرى فقد كان ابن بيته شيعية، وعارفاً بتقاليدها. وقد حاول الأفغاني لكنه أيضاً

على وجه الحقيقة. بل بالعكس ساعدت على وضع الضوابط والحدود للفقهاء عوض السلطان. وصاغته نفسية الفقيه لا السلطان. يحتل الصراع مساحة هائلة في علاقة العالم بالسلطان في المجال السنني. إن أبا حنيفة ومالكا والشافعي وأحمد بن حنبل كلهم لم يكونوا صناعاً للسلطين، أو مؤثرين في مسارات صعودهم. وكلهم كانوا ضحايا للسلطة في مناسبات عديدة ودرجات مختلفة. ولم يتمكنوا على أقل تقدير من القيام بمثل الجهد الذي قام به رجاء بن حيوة، في كفيضة صعود الخليفة عمر بن عبد العزيز، رغم أن رجاء لم يكن فقيهاً مُتبعها أو مجتهداً مطلقاً. وحتى في حال بلوغ التأثير الفكري عالم الخلفاء، فإن الخليفة المأمون هو من صنع للمعتزلة تأثيراً، والخليفة المتوكل العباسي هو من جلب الحنابلة، وكذلك الخليفة القادر صاحب البيان القادري هو من مكن للحنابلة.

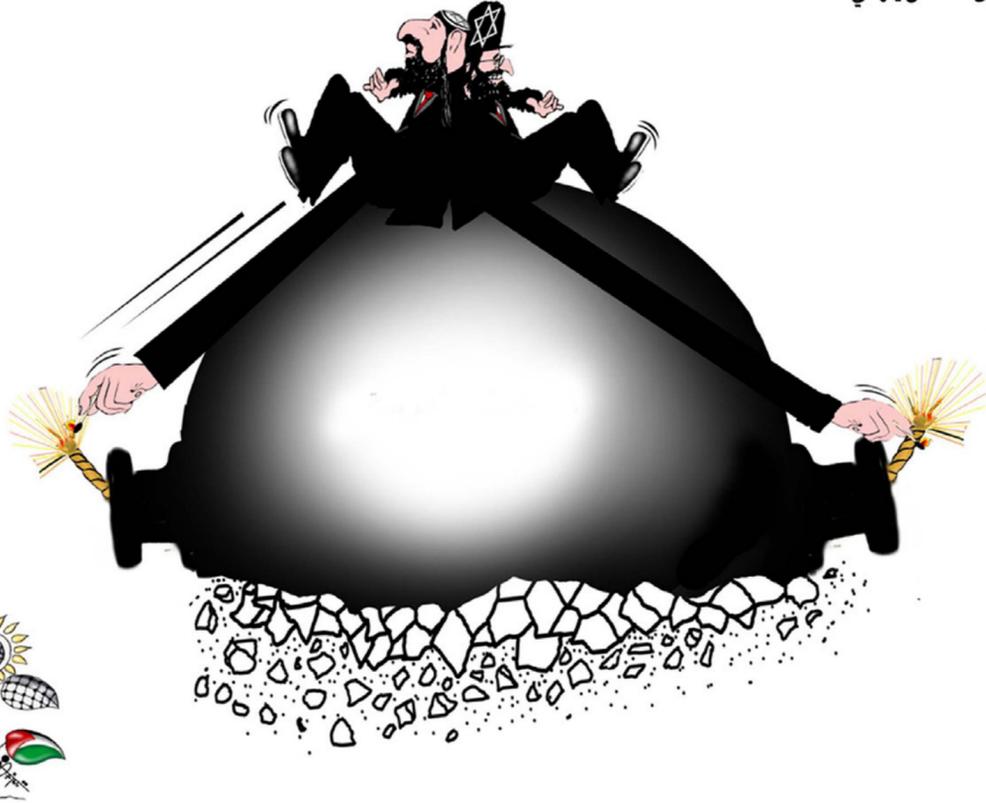
لم يكن أبو حامد الغزالي على عظم مكانته إلا شريكاً للوزير المشهور والمقتدر نظام الملك من الناحية الفكرية والعلمية. لكنه لم يبلغ مرتبة صناعة السلطان. بل إن الفضل يعود لنظام الملك في صعود الغزالي، بعد استقدامه للتدريس في إحدى مدارس نظام الملك. عندما نبحت في مسار شخصية أساسية في التاريخ مثل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ومحيطه القريب، فإننا لا نجد أسماء العلماء الكبار الذين يفترض أنهم أثروا في حياته الشخصية وصعوده السياسي واتجاهاته الدولتية. فنجد محاطاً بالقاءة العسكريين والكتاب والادباء وهم الأكثر تأثيراً ومصاحباً له، مثل القاضي الفاضل عبد الرحيم البيهاساني والعماد الكاتب الأصفهاني. مع وجود إشارات بسبحة جدا إلى تلقيه بعض الفقه القليل على شيوخ ليسوا من الطبقة الكبيرة. لم ينجح ابن تيمية رغم كل نضاله وجهاده الدؤوب في عملية صناعة السلطان. في الوقت الذي كان فيه خصمه الكبير العلامة الشيعي ابن المطهر الحلي يصنع دولة في بلاد فارس. وقد كان ابن تيمية مشغولاً بمواجهة المغول، لكنه كان منتبهاً جداً وعلى دراية بطبيعة خصمه الشيعي ابن المطهر الحلي. ولذلك كان هجومه عليه شديداً. وهذا

أقصد بصناعة السلطان من الناحية التاريخية، قدرة العلماء على توظيف معارفهم ورمزيتهم الدينية والاجتماعية في عملية إنتاج رجال الدولة ورعايتهم وإقامة الدول، وسوف نحتاج في إثبات عدم تمكن علماء السنة تاريخياً من صناعة السلطان إلى كثير من الاستقراء لطبيعة العلاقة بين العالم والسلطان. وسوف نضطر للمقارنة بين الجالين السنني والشيعي حيال نفس الظاهرة. ذلك أن تدخل العالم في صناعة السلطان حرفة لا تزوج في الاجتماع السنني، بسبب وجود منظومة مستقلة لإنتاج رجال الدولة، لا يحضر فيها العالم والفكر، إلا من خلال أدوار تكميلية ضعيفة التأثير للغاية.

إن العلاقة بين العالم والسلطان لدى السنة تتخذ عدة أشكال، فتبدأ من الصراع أو الحذر، ثم التماهي أو التصح العاقل. والواقع أن حذر السلطان من العالم لم يعد له ما يبرره. فالعلماء لا يمتلكون الشوكة ولا العصية. لقد انتهت علاقة الصراع والحذر بنتيجة مختلفة وهي الإلغاء الشامل، حيث لم يعد للعالم وجود في السياسة. أما دوره في الاجتماع فيبدو محدوداً جداً، فقد استحوذت السياسة على كل شيء.

لا أتحدث هنا عن أسباب الظاهرة، بقدر ما أركز على وصفها لضيق المجال. الغفل ليس كلمة قبيحة بل مجرد وصف لما يعتبر مساراً تاريخياً طويلاً تخللته بعض الاستثناءات، التي لا تؤثر في كون هذا الحكم أغلبية من حيث المعنى في التاريخ والاجتماع والسياسة. بالمقابل فإن حرفة صناعة الدول والقادة السياسيين الكبار حاضرة بوضوح في التقاليد الشيعية. وقد كان للصفوية في التاريخ السنني بعض من هذا الدور، خاصة في تاريخ تشكل الدولة العثمانية. وكانت مؤسسة شيخ الإسلام في بداياتها في الدولة العثمانية مؤثرة في مسار الدولة ورجالها، قيل أن تضعف في النهاية. لكن الأمر في الاجتماع السنني لم يرق إلى كونه تقليداً. لم تصنع الآداب والأحكام السلطانية يوماً سلطاناً

حكومة الكيان الصهيوني



تعقيب

مقال بروين حبيب: شرعية الشك

تجربة شخصية

ينتمي فيلم اثنا عشر رجلاً غاضبا إلى تلك الفئة من الأفلام التي لا تموت، رغم مرور السنوات، وتغير تقنيات التصوير السينمائي، إلا أنها لا تفقد تأثيرها الأول، بل يمكن مشاهدة الفيلم عدة مرات، للاستمتاع بالحوار العميق الذي يدور في غرفة واحدة بين اثني عشر رجلاً، من هيئة محلفين يتناقشون في قضية شاب في مقتبل العمر أتهم بقتل والده.

قصة الفيلم مقتبسة من مسرحية بنفس الاسم للكاتب الأمريكي ريجلند رومز الذي ذكر أن فكرة المسرحية - الفيلم مقتبسة أصلاً من تجربته الشخصية، حيث كان عضواً في هيئة المحلفين في إحدى المحاكمات التي جرت في مدينة نيويورك الأمريكية، وقد كان ذلك عاملاً هاماً في إشارة المشاهدين بالفيلم، إذ جعلهم يؤمنون بواقعية الفيلم.

ولكن أحد المؤرخين تحقق من صحة الإدعاء وأثبت أن المؤلف لم يشترك في أي هيئة محلفين، ولم تكن له أي علاقة بأي محاكمة، أي أن الإدعاء لم يكن سوى حيلة نكية لإثارة الجمهور.

وشمل الفيلم بعض التفاصيل البعيدة عن الواقع، فمثلاً من المستحيل أن يسمح لأحد المحلفين بإدخال سكين إلى غرفة الدواولت.

وقد تم اقتباس القصة في العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

زيد خلدون جميل

تعقيبا على مقال ناصر جابي: هل الجزائر سيئة إلى هذا الحد؟

إلى جانب المساك والمخزن ورشاد أو المعارضة والحراك، إذن سوف يغادر الشعب أرض الوطن ويبقى الجزائرلات يتناطحون فيما بينهم كما العادة.

النويري

ظاهرة سلبية

تسييس أي ظاهرة سلبية في أي مجتمع لا يدين الدولة التي يمارس عليها الافتراء المفضوح للحقائق، ولكن يدين أصحابها الذين يتخلون عن معالجة تلك الظواهر بشكل علمي وموضوعي.. وبالتالي يتخلون عن خدمة مجتمعاتهم ويتقاعدون عن إيجاد الحلول العقلانية لسلبياتها مقابل تزييف الوعي من خلال إسقاط كل شيء على العامل السياسي لوحده.

للعلم فرنسا نفسها تعاني من هجرة علمائها وأطبائها نحو كندا وسويسرا وبريطانيا وأمريكا.

قناع- الجزائر

أم أنهم يسافرون إلى كل بقاع الدنيا في أرقى درجات الطائرات؟ قد يكون هناك أب من طبقة ميسورة يرغب في تدريس أولاده وبناته في الخارج... أو حتى إقامتهم هناك بشكل مؤقت أو دائم... ولكنه لا يرسلهم حتماً عبر مراكز بدائية... لقطع مئات الكيلومترات في بحر متلاطم... دون وثائق رسمية لدخول ذلك البلد.

الواقع يظل هو الواقع وهو الذي دفع هؤلاء إلى المغامرة الانتحارية.... وجعل بالمقابل زملاءهم في البلدان التي تزرخ بالنفط والغاز يعيشون حياة اليسر وليس العسر... ويسافرون بأرقى الوسائل.... ولا مجال لكي تفلسف الفشل... أو نبره.

عبد الرحيم المغربي

أرض الوطن

ليس هناك تغيير، الوضع كما هو عليه، كما تركه بتقلية بل أصعب بكثير، الحراك ممنوع، وأصبح من המתأمرين على الدولة

من كل خيراتها وطاقاتها؟ هل يمكن أن تنصرو أن من غادر بلده طلباً لعيش أفضل أن يرى بكل موضوعية أن بقاءه خارج الوطن لم يعد مفيداً كما كان ذلك من قبل؟ بحر الأمية والجهل يغزو نخبا مزورة تسير أمور بلداننا وتهاجر هي نفسها مع الأموال المنهوبة بعد السطو على مقدرات بلداننا.

احمد الراضي - المغرب

الواقع والخيال

من حسن حظ البشر أن الله سبحانه خلق لهم عقلاً وإدراكاً... يميزون به بين الواقع والخيال.... وفق منطق يضبط سببية الأشياء والنتائج؛ وفي هذا السياق يعتبر القياس أداة تجميعية فعالة عندما تتلبس الأمور... أو يرد لها أن تلتبس... فهل سمعتم عن قطني أو إماراتي أو عماني أو لبني في الزمن الماضي....ركب زورقا مع العشرات من أبناء بلاده... للهجرة إلى بلاد أوروبية.....

دولة بترولية

لنظام العسكري الفاسد تصيب الأسد في هذه الوضعية. كيف لدولة بترولية أن يصطط مواطنوها بشكل مذل في طوابير لا نهاية لها للحصول على بضع حبات من البطاطس ولتر زيت ونصف لتر حليب.

سعيد

ظروف الهجرة

هل يمكن أن تنصرو أن يوماً ما كل ظروف الهجرة من الجنوب إلى الشمال قد تتغير جزئياً؟ هل يمكن أن تنصرو أن الطفيليات التي تعيش بيننا وتصادر كل خيراتها وترتكنا دولاً في أمس الحاجة إلى كل شيء؟ هل يمكن لدول الجنوب أن تفصل مثقفها وعلماءها وسياستهايين الوطنيين الحقيقيين الزهيين، وأن تغير الأسباب الداعية إلى الهجرة، وتوفر ظروف مغايرة لتستفيد هذه البلدان

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





إبراهيم نوار*

الغزو الروسي «الوشيك» لأوكرانيا: حقيقة أم كذبة فادحة الثمن؟

من جنى على اتحاد المغرب العربي؟



نزار بولحية*

لا يتحمس القادة المغاربة كثيراً لاتحادهم. ومع أن لكل واحد منهم أسسها، ودوافعه وذاك إلا أنهم يتفقون جميعاً على أمر واحد وهو أنهم ليسوا مستعدين على أن يصفقوا لها، وراهم وينسحبوا من اتحاد المغرب العربي، إنهم يعلمون جيداً أنهم قد لا يتكسبون

ظرفياً من بقائهم فيه لكنهم يرون، وعلى الأرجح، أن ما يمكن أن يخسروه جراء خروجهم منه قد لا يكون بالنسبة الهين والقليل. لكن إن كان ذلك الهيكل الإقليمي لا يزال قائماً اليوم فما العلامة هنا إلى أن القوى الساعية إلى السلام وليس الحرب، ومنها الحكومة الأوكرانية نفسها إلى جانب بقية أطراف «مينسك»، ألمانيا وفرنسا، تحاول في الوقت الحالي إيجاد حل المعضلة الأمنية الخاصة بالناتو. وقد كشف السفير الأوكراني لدى لندن أن واحدة من الأفكار المطروحة تتمثل في عقد اتفاقيات أمنية ثنائية بين أوكرانيا وبين بعض دول الناتو مثل بريطانيا، وتاجيل فكرة الانضمام إلى الحلف.

وجهة نظر كينسجر

يعارض وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كينسجر فكرة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو. وقد عبر عن ذلك بعد حرب القرم الأخيرة في 2014 في مقال نشره في صحيفة واشنطن بوست في 5 مارس/ آذار 2014 حذر فيه من استخدام المسألة الأوكرانية لإشعال حريق في العلاقات الأوروبية – الروسية، وأعرب عن خلافه في الرأي مع الذين يطالبون بانضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، قائلاً إن هذا البلد يجب أن يبقى جسراً للتواصل بين الشرق والغرب وليس ساحة للمبارز الحروب بين الطرفين. يدل إن ثعلب الدبلوماسية الأمريكية في القرن العشرين طالب بأن تعترف أوكرانيا بتبعية شبه جزيرة القرم لروسيا، أو لأن 60 في المئة من سكانها هم روس، وثالثاً لأن ضم القرم إلى أوكرانيا جاء بقرار من نيكيتا خروشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي في خمسينيات القرن الماضي، وثالثاً لأن القرم هي جزء من تاريخ روسيا السياسي والديني، ورابعاً لأنها طريق روسيا من البحر الأسود إلى البحر الأبيض المتوسط والياه الدائفة، كما طالب كينسجر بأن تتمتع منطقة دونباس التي تضم إقليم «دونيتسك» و«لوغانسك» في شرق أوكرانيا بالحكم الذاتي، وربما كانت هذه الرؤية التي قدمها كينسجر في ذلك الوقت هي أساس اتفاقيات «مينسك». حل الأزمة الأوكرانية هو إذن في متناول اليد: تطبيق اتفاقيات مينسك، وصرف النظر عن فكرة انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو في الوقت الحاضر، مع إمكان تعويض ذلك بتوقيع اتفاقيات دفاعية ثنائية بين أوكرانيا وبعض الدول الأوروبية المجاورة.

* كاتب مصري

وليست أوكرانيا وحدها هي التي تدفع ثمن الترويج لفكرة «الغزو الوشيك»، فقد اهتزت أسواق الطاقة والحبوب بشدة خلال الأسابيع الأخيرة، لأن روسيا هي واحد من أكبر مصدري الطاقة في العالم، كما أن روسيا وأوكرانيا الطاقية والقمح يصيب العالم كله بالضرر. الولايات المتحدة تعرف ذلك، وهي يحكم مسؤوليتها العالمية لا يجب أن تنشر معلومات حول العالم تؤدي إلى اضطراب الأسواق بدون مبرر. الدهش فيما يحدث أن الولايات المتحدة مستفيدة من ارتفاع أسعار النفط والقمح، وأن أوروبا هي الضحية الأكبر لارتفاع أسعار النفط والغاز لأنها تعتمد على استيراد حوالي 43 في المئة من احتياجاتها للطاقة من روسيا. ويرد بعض المحللين أن الولايات المتحدة في ترويج مبالغتها عن التهديد الروسي فإنها تتعمد إضعاف أوروبا، باستثناء بريطانيا التي تستورد 3 في المئة فقط من احتياجاتها من روسيا. كما يتردد أيضاً أن الولايات المتحدة تدير عملية سياسية لإعادة الاتحاد الأوروبي لحظيرة الطاعة للولايات المتحدة، خصوصاً بعد أن اتسع نطاق العلاقات المتبادلة بين الاتحاد الأوروبي وكل من روسيا والصين. سياسة الترويج الأمريكية لا تستهدف أوكرانيا فقط، ولكنها تستهدف أوروبا أيضاً.

الأزمة الحقيقية

ومع ذلك فإن كل ما نراه من مشاهد على المسرح السياسي العالمي حالياً بشأن «الغزو الروسي الوشيك لأوكرانيا» يخفي وراءه حقيقة لا يمكن إخفاؤها تتمثل في وجود حقل تاريخي في العلاقات بين أوكرانيا وروسيا؛ فأوكرانيا عاشت منذ القرن الثامن عشر كامتداد لروسيا القيصرية. ثم أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفييتي، أما الآن فهناك رغبة قوية لدى الأوكرانيين، خصوصاً في الأقاليم الغربية، في الانتماء إلى أسرة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وقد تم النص على ذلك في الدستور الجديد للبلاد، وهو ما كان أحد أسباب حرب القرم في عام 2014، التي أسفرت عن ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا، وإعلان انفصال منطقة «دونباس» من الغرب واحد، وذلك بتأسيس جمهوريتين مستقلتين، واحدة في «دونيتسك» والثانية في «لوهانسك»، تتمتعان بدعم غير مباشر من روسيا. توجد إذن مشكلة تاريخية في العلاقات الروسية – الأوكرانية، تظهر بصورة قوية في شرق وجنوب شرق أوكرانيا تحتاج إلى حل. كما أن روسيا تعتبر أن انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو يمثل تهديداً مباشراً لأمنها القومي، وإذا كانت اتفاقيات «مينسك» التي تم التوصل إليها عبر حوار

جبهة القتال، داعياً شعبه إلى حمل السلاح لقمع الغزو القادم، زيلينسكي ليس وحده الذي لا يصدق التقارير الأمريكية والبريطانية، فكثيرون غيره يشككون، منهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والأمن العام لسلام المتحدة أنطونيو غوتيريش، والرئيس الإيطالي وغيرهم. ماكرون أدلى بتصريحات قوية، بعد زيارة إلى كييف وموسكو، نفى فيها احتمال «الغزو الوشيك»، وقال إنه لم يجد «أي أدلة تؤكد ذلك»، الصين أيضاً لا تصدق «الغزو الوشيك» وقالت لمواطنيها في أوكرانيا أن سفارة بلادهما تمارس عملها كالعقائد في كييف، لا سحب للدبلوماسيين ولا إغلاق للسفارة كما فعلت الولايات المتحدة.

الإعلام العاقل أيضاً لا يصدق «الغزو الوشيك» فقد سأل صحافي أمريكي المتحدث باسم البيت الأبيض عن مبررات ذلك التحذير، فرد المسؤول الأمريكي بأن لدى إدارة بايدن معلومات بهذا الشأن، فسأل الصحافي عن مصدر المعلومة فلم يقدم المتحدث تفسيراً، وفي واقعة مشابهة وجهت مذممة في البرنامج الصباحي لتلفزيون هيئة البث البريطانية «بي بي سي» سؤالاً مباشراً إلى وزيرة الدفاع عن السبب في ترديد التحذير من «الهجوم الوشيك» فسي حين أن أوكرانيا نفسها هي عن تقول ذلك ولا تردده، فكان تفسير الوزيرة هو أن بريطانيا لديها «أجهزة معلومات قوية»؛ هذا يعني أن بريطانيا لديها أجهزة معلومات تعرف عن أوكرانيا ما لا تعرفه هي عن أمنها، ولا تتسارع هذه المعلومات، على الأقل حتى تستعد.

التكلمة الاقتصادية عالمياً

وعلى الرغم من رسائل التحذير التي صدرت عن أوكرانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والصين من خطورة المبالغة في تصوير التهديد الروسي لأوكرانيا، فإن الولايات المتحدة لا تزال حتى الآن تقود عملية التخويف والترويج إلى درجة أن الاقتصاد الأوكراني بدأ فعلاً ينزف، ليس بسبب الحرب ولكن بسبب المبالغة في التحذير منها. لكن الدين الرجحية الأمريكية عرضت تقديم ضمانات بنكية سيادية لأوكرانيا بقيمة مليار دولار، وهي ضمانات قد تقبلها كييف فعلاً لاحتاجها إلى المال بسبب النزيف الذي يعاني منه الاقتصاد وتسبب في نقص السلع، وزيادة الأسعار، وتخفيض التصنيف الائتماني للقرعة الحكومة على سداد التزاماتها للخارج، ووقف رحلات بعض شركات الطيران بين أوكرانيا والعالم نتيجة لزيادة تكلفة التأمين وارتفاع المخاطر. كذلك أعلنت ألمانيا تقديم مساعده مالية للحكومة الأوكرانية، وفعلت كندا الشيء نفسه.

إذا صدقت التقارير الصادرة عن واشنطن ولندن، فإن الغزو الروسي لأوكرانيا سيوقع اليوم، فإن لم يبدأ اليوم فإنه غداً، وأن لم يحدث فهو بعد غد. وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس أهدت أن الغزو وشيك، وكذلك قال نظيرها الأمريكي أنطوني بلينكن، ومن قبلهم الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن. آخرون يعتبرون أن الحديث عن «الغزو الوشيك»، هو مجرد كذبة ثقيلة أطلقها بايدن، ثم برع في ترويجها الإعلام المؤيد للحرب وإثارة القلاقل في العالم. وعلى النقيض من ذلك فإنه إذا صدقت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فسوف تناسم مطمئناً، لأن قواته لن تعبر الحدود الأوكرانية إلا إذا تعرضت لهجوم أوكراني، وأن القوات الحالية هناك تتشارك في مناورات وسوف تعود بنهايتها، لكن بوتين قد يستدير بدباباته ويقحم أوكرانيا حسب قول وزير الدفاع البريطاني بن والاس.

رسالة زيلينسكي، احتفالاً بعيد الحب

الرئيس الأوكراني نفسه لا يصدق التحذير من «الغزو الوشيك» ولذلك احتفل مع زوجته بعيد الحب الأسوأ الأول الاثني، وتبادل التحية والورد على شاشات التلفزيون أمام الملايين، في رسالة تقول لأوكرانيين: «لمنتوا، وعيشوا حياتكم بشكل طبيعي». كما قرر إعلان اليوم «عيداً للوحدة الوطنية» تزيين فيه القصر والمدن بالأعلام، ويرتدي الأفراد شارات بلون العلم، كما تعزف الموسيقى السلام الوطني ويغنيه الملايين في العاشرة صباحاً. زيلينسكي نفسه لا يصدق التقارير الغربية عن «الغزو الروسي الوشيك» لأنه إن صدقها فقد كان عليه أن يرتدي لباساً عسكرياً، ويتوجه إلى

روسيا تعتبر انضمام

أوكرانيا إلى حلف

الناتو يمثل تهديدا

مباشراً لأمنها القومي

د. صبري صيدم*



ها قد جاء اليوم الذي يتنا تنجب فيه عنونة مشوراتنا الرقمية ومقالتنا وحتى خوارطنا بعناويتها المباشرة والصريحة، ليس خوفاً من مدارس الشريعة التقليدية التي عشناها في طفولتنا، ولا من أجهزة التعقب التي تعقبنا منذ تلك تفاصيل الحروف والمكالمات واللقاءات والنشاطات والمراسلات بصورة باتت من الماضي، بل جنباً لطاهرة تتصاعد وقيود تتزالي، فعهد الحريات الموعودة والصحافة الإلكترونية المتحررة وحوار الرقابة المنشورة بات مهدداً اليوم، في عصر سبق لي شخصياً وكل من استبشر بشبكات الإعلام الاجتماعي، أن أفل ورحب به فرحاً بولادته

ها قد جاء اليوم الذي يتنا تنجب فيه عنونة مشوراتنا الرقمية ومقالتنا وحتى خوارطنا بعناويتها المباشرة والصريحة، ليس خوفاً من مدارس الشريعة التقليدية التي عشناها في طفولتنا، ولا من أجهزة التعقب التي تعقبنا منذ تلك تفاصيل الحروف والمكالمات واللقاءات والنشاطات والمراسلات بصورة باتت من الماضي، بل جنباً لطاهرة تتصاعد وقيود تتزالي، فعهد الحريات الموعودة والصحافة الإلكترونية المتحررة وحوار الرقابة المنشورة بات مهدداً اليوم، في عصر سبق لي شخصياً وكل من استبشر بشبكات الإعلام الاجتماعي، أن أفل ورحب به فرحاً بولادته

ها قد جاء اليوم الذي يتنا تنجب فيه عنونة مشوراتنا الرقمية ومقالتنا وحتى خوارطنا بعناويتها المباشرة والصريحة، ليس خوفاً من مدارس الشريعة التقليدية التي عشناها في طفولتنا، ولا من أجهزة التعقب التي تعقبنا منذ تلك تفاصيل الحروف والمكالمات واللقاءات والنشاطات والمراسلات بصورة باتت من الماضي، بل جنباً لطاهرة تتصاعد وقيود تتزالي، فعهد الحريات الموعودة والصحافة الإلكترونية المتحررة وحوار الرقابة المنشورة بات مهدداً اليوم، في عصر سبق لي شخصياً وكل من استبشر بشبكات الإعلام الاجتماعي، أن أفل ورحب به فرحاً بولادته

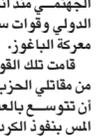
أقولها اليوم، وبكل ألم،

بأن الرهان على الحرية

الموعودة لشبكات الإعلام

الاجتماعي لم يكن في محله

موقف نيربية*



تخافتت أصوات المعارك في مدينة الحسكة، من دون أن تخفني بعد، أو تخافتت أصداؤها هنا وهناك، وتتوالى تلك الأصداء بالتعقيد لا ينتظر طويلاً، لأن آثاره سوف تزيد من الأذى الحاصل من قبيل، في البنية السورية وفي هشاشتها أمام التحولات الطارئة بسبب صراعات الآخرين، العمياء أحياناً، فقد اندلعت معركة حامية بهجوم قوات تنظيم الدولة «داعش» على ما يُسمى بسجن الصناعة هناك، الذي يحوي عدداً كبيراً من سجناء ذلك التنظيم الجهنمي منذ انتهاء العام الطاحنة بينه وبين التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى، بانتهاه معركة الحلب فوراً.

قامت تلك القوات (قسد) أساساً على نواة أكثر صلابة من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردي وأقرب حلفائه قبل أن تتوسع بالعديد من المقاتلين العرب والسراني، من دون المس ببنفوذ الكردي الرئيس فيها، وقيادتها عملياً، وفي عيون البعض من عرب المنطقة وأقربها، لم يكن ما حدث انتصاراً للكردي على «داعش» وحدها، بل على العرب السنة من خلال هيمنة صلبة تمددت بعيداً، خارج المناطق الكردية أو المختلف في نسبة تركيبتها الإثنية.

قد يتجسد ذلك احتضاناً لـ«داعش» في بعض الحالات، أو تعاطفاً يعصف في وجه الكردي، يجري في طريقه

عندما يؤدي جهاد النكاية

إلى إضعاف السلطة في

جغرافيا معينة تسود

فيها الفوضى تغدو «إدارة

التوحش» ضرورية

قامت تلك القوات (قسد) أساساً على نواة أكثر صلابة من مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردي وأقرب حلفائه قبل أن تتوسع بالعديد من المقاتلين العرب والسراني، من دون المس ببنفوذ الكردي الرئيس فيها، وقيادتها عملياً، وفي عيون البعض من عرب المنطقة وأقربها، لم يكن ما حدث انتصاراً للكردي على «داعش» وحدها، بل على العرب السنة من خلال هيمنة صلبة تمددت بعيداً، خارج المناطق الكردية أو المختلف في نسبة تركيبتها الإثنية.

قد يتجسد ذلك احتضاناً لـ«داعش» في بعض الحالات، أو تعاطفاً يعصف في وجه الكردي، يجري في طريقه

بلا عنوان!

قد غادر المحلة تماماً، وأنتا قد وصلنا نقطة اللاعودة، وأن سياق الشعوب سينتقل من عوالم التسلح والقتل والحروب والاحتلالات، إلى عوالم التقدم والافتتاح وتبادل العلم وتضاح الحضارات والثقافات والبحوث النوعية والعمل المشترك، وسيتحول العالم أيضاً من الانغلاق إلى الانفتاح، ومن التفرّد إلى العسل الجماعي، وصولاً إلى ولادة العمل الجماعي والنتائج الفكرية المشتركة وولادة العلمة الرقمية وتوسع دوائر الخدمات الإلكترونية النوعية وصولاً إلى تعدد منصات الإعلام الاجتماعي وتنافسها، حتى انهم البعض منها بدوره في قلب أنظمة الحكم وتأثيره العربي. وصل إلى عتبات منازلنا العربية مع ما سمي بالربيع العربي. لكنني اليوم ومع اتساع مساحات التضييق الرقمي الذي باتت تنتهجه منصات محددة عبر الإزالة المباشرة لبعض منشورات الرأي والفكر الحر، وحبج المستخدمين لأبج وأشهر، أو إغلاق حسابات شخصية أو رسمية، أو الحد من وصول الكبر عدد من رواد تلك المنصات إلى بعض المنشورات أو الصفحات المفيدة، لأشعر بحجم الخن الذي تعيشه البشرية قاطبة وحجم الرضوح للوبيج الضغط السياسي أو المالي أو الأمني.

هذه المنصات التي لطالما تغتت بحرية الرأي ذات يوم إلى أن انتقلت إلى القمع الرقمي اليوم، إنما أصبحت عنواناً واضحاً للتضييق والتقييد والحبج والقرصنة. فلو أن منشوراً ما يخص حساباً خاضعاً للتقييد قد حمل مفردات

مفتاحية مثل: ثورة، انتفاضة، القدس، شهيد، أسير، مقاومة... إلخ فإنه حتماً سيخضع للتقييد غير الملن عبر الحد من وصول الأصدقاء إليه، أو الحبج الكامل أو تعطيل أو حتى إغلاق الحساب لفترة معينة أو دائمة. ولعل هذا الحال يبرر سبب كتابة هذا المقال بلا عنوان، لأن أيًا من العناوين التي تتقاطع ومحتوى هذا المقال لن تمر أبداً بل ربما يخضع المقال برمته لسياسة الحبج أو التعطيل أو الإزالة الكاملة. لذلك أقولها اليوم وبكل ألم بأن الرهان على الحرية الموعودة لشبكات الإعلام الاجتماعي، لم يكن في محله، بل ربما أصبح صامداً للبعض إلى حد الجنون. لكن الناس لم يدعوا تنطلق عليها صلاوات القصد والحبج والتعليم والحد من حرية الأتراك، فقد قرر البعض الواسع منها ضد هذا الهجوم اللاأخلاقي، ومن تلك المنصات مما يقع إحداهما على الأسويح إلى تسجيل تراجع حاد في مدخلاتها وتناقص ملموس لأعداد المنتسبين إليها وهو ما قد تسبب في خسارة مالية فادحة لثروة مالكيها المؤسس. وبهذا ستكون حتماً صاعيل جديد من البشر الذين سيرفون كيف يردون الصاع صاعين على كل من تسلك بعض الربيع تماماً كما ثار أسلافهم على من امتلك مقصاً مشابهاً إبان استخدام وسائل التقانة التقليدية يوماً ما!

* كاتب فلسطيني s.saidam@gmail.com

بمناسبة معركة سجن الحسكة عن مفهوم النكاية

إرهايا لا حدود لدمويتي. في الحروب عموماً، والحروب التي تفسخت عواملها وأطرافها مع طولها خصوصاً، يصعب المنوع والكروه أكثر تصالاً من الجديد الناشئ عن العلم والبرعة والنطق وعلم الاجتماع والقانون... والعدائنة، يمكن لذلك أيضاً أن يكون مدخلاً عريضاً إلى التنهزية والدجل، لتحقيق الغلبة على أولئك الأقربين، يأتي من ثم التلقيق وهجر الضعيف يعيون مفتوحة عن آخرها، ويمكن الجزم أن من يحك ذلك «الحقائق» يصدقها غالباً، ويقال لها بإيمان عميق من يسعى إلى إثبات خطئها وضررها.

هناك فائدة كبيرة للتكاي في القصص الشعبي، وعلى ما يبدو في ممارساتنا السياسية، ذلك ما يرد على ذهن من يرى المرء كيف يقوم بعض السوريون بالتمثيل ببعضهم الآخر، في كل حقل وميدان. ولم يصل بهم الأمر إلى ذلك الأخير إلا بعد استنفال ظاهرة الإسلاموية القسوى، المتطرفة – العنيفة – الاعترافية، هنا تتداخل «الثار» مع «النكاية»... فكان أن رج ذلك بالبلاد إلى «الصعراء» وبأهلها إلى البداوة الأولى – الجاهلية؟ – بعد أن كانت مدناً – ممالك مدنية تماثل النظر والسمع، وأغل الجهاديون المعاصرون – وما هم بمعاصرين – في البحث بأشكال الجهاد، وأنواعه، وفصل العديد منهم في «جهاد النكاية»، و«إدارة التوحش»، و«جهاد التمدن». فكان الأول هو مرحلة ممارسة الإرهاب وإغاظة العدو، والعمليات المنفردة الانتحارية أو الانفجاسية أو التفجيرات، وهي التي تكون صغيرة قد تكبر حتى حجم «غزوة نيويورك» مثلاً، وعندما يؤدي جهاد الفوضى إلى إضعاف السلطة في جغرافيا معينة، تسود فيها الفوضى، تغدو «إدارة التوحش» ضرورية، مع ضرورة التمهيد للنصر اللاحق بخلق موقع سلطه مستقرة ذات قواعد وحقه واستفحال ظاهرة الإسلاموية القسوى، وتأسيس الحكومة الشرعية، خلافة كانت أم أمارة أم ولايات في المرحلة الأخيرة هذه يحتاج الأمر إلى شكل قتال وتسلح مختلف، وتمهيد كاذب تم تأمينه من خلال فتح المواصل سابقاً.

في ذلك عودة إلى الطبيعة تذكر بهويس ورفاقه من بعده، وعودة للعمل الاجتماعي إلى ما قبل ابن خلدون بزمن طويل، ويعلم النفس في أيام جدائنا، نبحث عما يساعد في حل وعي الظاهرة عموماً، وحين تتجسد نكايات تتوالى في حقل السياسة السوري، تتكاثر في زمن جهاد النكاية والتوحش والتمكين والمغاور المنعزلة، والأذوية القسوى إن استحيل

إرهايا لا حدود لدمويتي. في الحروب عموماً، والحروب التي تفسخت عواملها وأطرافها مع طولها خصوصاً، يصعب المنوع والكروه أكثر تصالاً من الجديد الناشئ عن العلم والبرعة والنطق وعلم الاجتماع والقانون... والعدائنة، يمكن لذلك أيضاً أن يكون مدخلاً عريضاً إلى التنهزية والدجل، لتحقيق الغلبة على أولئك الأقربين، يأتي من ثم التلقيق وهجر الضعيف يعيون مفتوحة عن آخرها، ويمكن الجزم أن من يحك ذلك «الحقائق» يصدقها غالباً، ويقال لها بإيمان عميق من يسعى إلى إثبات خطئها وضررها.

هناك فائدة كبيرة للتكاي في القصص الشعبي، وعلى ما يبدو في ممارساتنا السياسية، ذلك ما يرد على ذهن من يرى المرء كيف يقوم بعض السوريون بالتمثيل ببعضهم الآخر، في كل حقل وميدان. ولم يصل بهم الأمر إلى ذلك الأخير إلا بعد استنفال ظاهرة الإسلاموية القسوى، المتطرفة – العنيفة – الاعترافية، هنا تتداخل «الثار» مع «النكاية»... فكان أن رج ذلك بالبلاد إلى «الصعراء» وبأهلها إلى البداوة الأولى – الجاهلية؟ – بعد أن كانت مدناً – ممالك مدنية تماثل النظر والسمع، وأغل الجهاديون المعاصرون – وما هم بمعاصرين – في البحث بأشكال الجهاد، وأنواعه، وفصل العديد منهم في «جهاد النكاية»، و«إدارة التوحش»، و«جهاد التمدن». فكان الأول هو مرحلة ممارسة الإرهاب وإغاظة العدو، والعمليات المنفردة الانتحارية أو الانفجاسية أو التفجيرات، وهي التي تكون صغيرة قد تكبر حتى حجم «غزوة نيويورك» مثلاً، وعندما يؤدي جهاد الفوضى إلى إضعاف السلطة في جغرافيا معينة، تسود فيها الفوضى، تغدو «إدارة التوحش» ضرورية، مع ضرورة التمهيد للنصر اللاحق بخلق موقع سلطه مستقرة ذات قواعد وحقه واستفحال ظاهرة الإسلاموية القسوى، وتأسيس الحكومة الشرعية، خلافة كانت أم أمارة أم ولايات في المرحلة الأخيرة هذه يحتاج الأمر إلى شكل قتال وتسلح مختلف، وتمهيد كاذب تم تأمينه من خلال فتح المواصل سابقاً.

في ذلك عودة إلى الطبيعة تذكر بهويس ورفاقه من بعده، وعودة للعمل الاجتماعي إلى ما قبل ابن خلدون بزمن طويل، ويعلم النفس في أيام جدائنا، نبحث عما يساعد في حل وعي الظاهرة عموماً، وحين تتجسد نكايات تتوالى في حقل السياسة السوري، تتكاثر في زمن جهاد النكاية والتوحش والتمكين والمغاور المنعزلة، والأذوية القسوى إن استحيل

أوكرانيا... وقصة الذيل الذي «يهز الكلب»



جلبير الأشقر *

صدرت في عام 1993 رواية أمريكية عنوانها «يهز الكلب» (Wag the Dog) صورت «عاصفة الصحراء» أي الحرب الأولى التي خاضتها الولايات المتحدة برفقة حلفائها العرب والعالميين ضد العراق في عام 1991، وكانها حرب كان القصد منها خلق مناخ ملائم لإعادة انتخاب الرئيس جورج بوش الأب لولاية رئاسية ثانية، وقد جرت في الرواية الاستعانة بمخرج سينمائي من هوليوود ليشرّف على تنظيم الحرب من أجل هذه الغاية، والحقيقة أن بوش الأب خسّر الانتخابات في عام 1992، بالرغم من انتصاره في الانتخابات الذي حققه في «عاصفة الصحراء» وفاز بيل كلنتون بالرئاسة.

هذا وقد تبع الرواية في عام 1997 فيلمٌ عرف إقنياً كبيراً، وقد استند إلى الرواية وحمل عنوانها ذاته، أما قصة الفيلم فهي مختلفة عن قصة الرواية، إذ تدور حول رئيس أمريكي يسمي وراء إعادة انتخابه لولاية ثانية بينماني دتني حظه في النجاح بسبب فضيحة جنسية، فيلجأ إلى افعال حرب في ألبانيا من أجل صرف الأنظار عن مشاكله وإحياء شعبيته، وقد بدأ الفيلم وكانته تنبأ بما حصل بالفعل، إذ انفجرت في وجه كلنتون، بعد صدور الفيلم بأسابيع قليلة، فضيحة لوبيسنكي الجنسية الشهيرة، فبدأ أمره بقصف مصنع الشفاء للادوية في السودان في ذروة تلك الفضيحة وكانه محاولة بائسة لصرف الأنظار عنها، وبعد ذلك بسنتين اشرف كلنتون على حرب ليس في ألبانيا ذاتها، بل في مقاطعة كوسوفو الألبانية في صربيا.

ومنذ صدور الفيلم، أصبحت عبارة «يهز الكلب» تشير باللغة الإنكليزية إلى نزع المسؤولين السياسيين إلى افعال أزمات لصرف الأنظار الناس عن قضايا محرّجة لهم، ولا يسعنا سوى أن نذكر بطلب العبارة وما ترمز إليه عندما نرى أن الزعيمين الغربيين الأكثر حساساً لتصعيد لهجة المواجهة مع روسيا إزاء أوكرانيا هما جو بايدن وبوريس جونسون، وكلاهما يواجه أقصى الإحراج السياسي، ذلك أن بايدن يتخبط إزاء فشلها في الإيفاء بوعده الانتخابية في المجال الاقتصادي، بما فاقم انحطاط صورته المتسارع الذي نجم عن خسارته لأمم الوجة في تنظيم خروج القوات الأمريكية من أفغانستان في الصيف الماضي، أما جونسون فيواجه منذ أسابيع موجة سحق لا سابق لها بلغت صميم حزبه، حزب المحافظين، تتعلق بخروقات متكررة، جرت في مقر رئاسة الوزراء، للمواقع التي أفضتها حكومته على الجمهور في صد التجمعات بغية محاصرة انتشار وباء الكوفيد.

ويتصرف الرجلان، بايدن وجونسون، وكأنهما يتعميان أن تجتاح القوات الروسية أراضي أوكرانيا كي يلبها شعبيهما بحالة حربية خطيرة تتيح لهما لعب دور الزعيم التاريخي، ويبدو أن بايدن يحلم بلعب دور الرئيس الأمريكي روزفلت في إدارة الحرب ضد النازية، أما جونسون فمن المشهور عنه أنه طامح بتقليد نيتسون وتشرشل، وتصل الكوميديا إلى ذروتها مع وزيرة الخارجية البريطانية، ليز تروس، التي تلصق إلى الحلول محل جونسون، وتحلم بتقليد مارغريت تاتشر في خوضها لحرب «جزر فوكلاند» ضد الأرجنتين، إلى حد اغتنامها فرصة سفراتها المتعلقة بالمواجهة الدائرة حالياً من أجل تنظيم النقاط صورة لها على متن بداية شبيهة بصورة شهيرة لتاتشر، وأخرى وهي مرتدية قبعة فرو في الساحة الحمراء في الكرملين، على غرار صورة أخرى شهيرة لتاتشر، بالرغم من أن حرارة الجولم تكن تبرّر ارتداء تروس لمثل هذه القبعة!

طبعاً، نقول كل ذلك ونحذر ندرنا تماماً أن تهديد فلاديمير بوتين لأوكرانيا ليس من نسج الخيال، بيد أن سلوك الحكيم الأمريكي والبريطاني يختلف اختلافًا ملحوظًا عن سلوك الحكيم الفرنسي والألماني، فبينما يهول الحكمان الأولان بالحرب القادمة، بل يؤكدان كل يوم على وشوقها، وكأنهما يحثان على وقوعها، يسعى الآخرون وراء فهم الرسالة التي أراد بوتين توجيهها من خلال إجراءاته العسكرية ويبدیان تفعّماً لطلب روسيا الأمنية التي لا تختلف البتة في الحقيقة عن مطالب أي قوة عظمى بمثل حالتها.

ومّة نفاق كبير في الأنداء الغربي بأن روسيا في هذه الحالة تتعدى على سيادة أوكرانيا وحققها بالانضمام إلى الحلف الأطلسي، في حين أن المطالب الروسي ليس موجهاً لأوكرانيا، بل للحلف ذاته، تطالبه موسكو باقراء التوقف عن الامتداد شرقاً وهو ليس بمطلب خارق على الإطلاق، فعلى سبيل المثال، عند أزمة الصواريخ في كوبا في عام 1962، لم تطلب واشنطن من كوبا الكف عن استقبال الصواريخ الروسية، بل طالبت موسكو بسحب صواريخها من الجزيرة، والفرق جلي بين الصواعق الدائر بين قوتين عظميين من جهة، وإرادة قوة عظمى فرض مشيئتها على دولة ضعيفة من الجهة الأخرى، وإذا صحّ أن روسيا ارتكبت ضغوطات من هذا النوع الأخير مراراً على مر الزمن، يبقى أن الأمر نفسه ينطبق على أمريكا وسائر القوى العظمى.

توخى لاعب الشطرنج فلاديمير بوتين تحريك وزيره ولقبعته في هذا الوقت بالذات، مدركاً أن بايدن في موقع ضعف أو لا، وأن حالة سوق المحروقات العالمية تزيد من قدرته على الضغط على الدول الغربية، ثانياً، فضلاً عن وصول العلاقات بين أمريكا والصين إلى الدرك الأسفل بما يضمن تضامن بين مع موسكو (لاسيما أن مطامع روسيا إزاء أوكرانيا تتكرّر الصين بمطامعها إزاء تايوان)، ومن المرجح أن يكون رد الفعل الأمريكي قد فاجأ بوتين، إذ تعدى ما كان يصبو إلى إحدائه ليبلغ حالة وصفها دوائر الخارجية في موسكو بالهستيرية، أما مصيبة سائر البلدان على رقعة الشطرنج تلك، فهي أن أهميتها لا تعدو أهمية الجنود الذين يسهل على اللاعب التضحية بهم سعياً وراء ميغافا.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

العراق: من الأزمات المتعاقبة إلى حال الاستعصاء

الرئيسيين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، فإن رئاسة العراق آلت إلى الحزب الأخير حتى الآن فتقلدها جلال الطالباني وفؤاد معصوم ويرهيم صالح. الجديد هو دخول الديمقراطية الكردستاني على الخط عبر تسمية هوشيار زيباري، الذي رفضت المحكمة التسمية قبول ترشيحه لعدم استيفاء الشروط الدستورية، فلم يتقدم الحزب في إعلان بديل عنه هو وزير الداخلية في إقليم كردستان ريبير أحمد، وإلى جانب عواقب التبعية للخارج ووضع مصالح العراق وشعبه في مراتب أدنى من تلك التي تخدم أجندات خارجية وإقليمية، فإن أسساق التآزم المتعاقبة التي يشهدها البلد تعود في كثير من جذورها إلى إرث الاجتياح العسكري الأمريكي وما كرسه الاحتلال من تشوهات عضوية ومآزم مستعصية.

وتحديد تركيبها التحالفية أيضاً. وهذا مظهر إضافي للخلاف داخل البيت الشيعي، إذ يصير التيار الصدري على تشكيل حكومة أغلبية تعمل في إطارها قوى حليفة مثل كتلة تقدم وكتلة عزم والحزب الديمقراطي الكردستاني، وهذا يعني التعارض والاختلاف مع الإطار التنسيقي عموماً وكتلة نوري الملكي خصوصاً. مدهش في مظهر ثالث أن المكون الكردي يعاني بدوره من خلافات وتباينات تسببت حتى الآن في تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، حيث يسير العرف منذ الدورة البرلمانية الأولى سنة 2005 أن يكون الرئيس حصة المكون، مقابل رئاسة الحكومة للمكون الشيعي ورئاسة مجلس النواب للمكون السني، وإذا كانت سوابق عديدة من الخلاف أو حتى المواجهات العسكرية قد طبعت تاريخ العلاقات بين الحزبين الكرديين

هزيمة نكراء في الواقع، مقابل نجاح الكتلة الصدرية في الفوز بالعدد الأكبر من المقاعد وبمعدل متقدم عن أداها في الدورات السابقة. وبذلك فإن مظاهر الانقسام داخل البيت الشيعي تبثت أولاً في الاعتراض على نتائج الانتخابات إلى درجة رفضها كلياً لدى بعض الفصائل، الأمر الذي اقتضى إعادة العد في بعض الدوائر، توجب أن يُحسم أخيراً أمام المحكمة الاتحادية التي ردت الطعون وثبتت النتائج.

مظهر آخر ما يزال معلقاً حتى الساعة هو البت في تحديد الكتلة الأكبر في البرلمان، وما إذا كانت هذه الصفة ستذهب إلى نواب مقتدى الصدر أم إلى نواب الإطار التنسيقي الذي يضم الحشد الشعبي والقوى السائرة في ركب طهران، حيث أن البت في ذلك يعني تلقائياً منح الكتلة المختارة الحق في تسمية رئيس الحكومة المقبل، بل

لا تكاد مكونات العراق المختلفة تتجاوز أزمة أو تتوصل إلى تسوية بصد استحقاقات دستورية أساسية وملحة، حتى تتعثر مجدداً وتمضي بالبلد ضلوات حثيثة على طريق الفراغ الدستوري وتعطيل المؤسسات والغرق أكثر فأكثر في وضعية تصريف الأعمال. وعلى مستوى تفعيل المؤسسات الدستورية وقيامها بما يوكل إليها من مهام، لعل الإنجاز الوحيد الذي تمخضت عنه الانتخابات التشريعية لشهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي هو نجاح مجلس النواب في الاجتماع وتمكنه من انتخاب رئيسه، بعد جلسة صاخبة سادتها مشادات عنيفة بين بعض النواب.

الأسباب الأهم وراء حال الاستعصاء هذه هي الفشل الذي منيته به القوى والأحزاب والمليشيات الموالية لطهران، وبعضها لقي



محمد كريشان *

أي سمعة لتونس اليوم؟!



الأول في البلاد؟! خاصة حين لم يات لدعمه من كان يظن أنهم سنده في ما أقدم عليه من انقلاب على

الدستور والمؤسسات ومن يعتبره أداة للمشهد السياسي والقانوني للبلاد، تونس في كلمة إلى الجميع وكانت دائماً تدرك أن ليس من مصلحتها أن تصطف مع أحد أو تعادي أحد.

لم تكن سمعة تونس في الخارج يوماً بمثل هذه القامة التي عليها اليوم، ولا يمثل هذه العزلة الدولية مع تساؤلات كثيرة يطرأها الكتاب والمحللون حول مستقبل البلاد إن هي ظلت على هذا الحال.

سمعة تونس رسماً حقيقي لا يقدر بثمن ومن المحزن جداً أن يتحوّل صيتها العربي والعالمي من دولة ملهمة في التحول الديمقراطي والبناء المؤسسي، رغم كل الشوائب والعثرات، إلى دولة يحكمها باعتبارية شديدة مزاج رجل واحد، صرح أخيراً أنه «يعرف ويفهم التوازنات الدولية»، لكن لا شيء يدل على ذلك أبداً خاصة عندما نراه يومياً يصدد تحويل تونس، بسياساته الغربية وسلبية معظم التونسيين تجاهها، إلى «دولة الأخ القائد» وفق وصف الرئيس السابق المنصف المرزوقي.

* كاتب وإعلامي تونسي

زين العابدين بن علي حتى غدت تلك الخطوط العريضة الكبرى سياسة الدولة التونسية مهما كان رئيسها. تونس بلد صغير، لا ثروات كبرى لديه، يعتمد بالأساس على ثروته البشرية والسياحة والقطاع الزراعي والنفوسات وبعض النفط، ولهذا كان طوال تاريخه يعول على أفضل العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الشرق والغرب، وحتى حين ساءت علاقات بورقيبة أو بن علي بهذا الطرف أو ذاك، فإنها عموماً ظلت في شكل حملات إعلامية لم ينخرط فيها مسؤولو الدولة الكبار، فما بالك برئيس الدولة، فضلاً عن أن البلاد لم تكن حينها يمثل ما هي عليه الآن من هشاشة اقتصادية وانسداد سياسي وحيرة اجتماعية.

هل من الشعور العالي بالمسؤولية الوطنية العليا أن يطلق أي رئيس دولة مسؤول العنان لبعض العنتريات وهو في أشد الحاجة إلى علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، صاحبة القول الفصل في صندوق النقد الدولي وغيره من الهيئات المالية الدولية؟ وفي أشد الحاجة إلى أفضل العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وكل دوله ومنها فرنسا المستثمر الأجنبي الأول في البلاد؟ وفي أشد الحاجة إلى دولة مثل تركيا التي عاد كثير من خصوصاً السابقين إلى مد الجسور معها، وخضوا رئيسها باعظم الاستقبالات؟! أو قطر المستثمر العربي

ربما لم تكن يوماً صورة تونس في الخارج والحديث عنها في البيانات الدولية والإعلام بمثل هذا الاتساع والسوء، ومع ذلك فالسلطة في تونس إما أنها غير واعية بخطورة ذلك أو أنها لا تعبا، به وكلاهما أخطر من الثاني. ما رأيانه أحد الآن هو أن سعيه يستهزئ مرة بالتصنيف الائتماني للبلاد، ومرة بالقلق الذي أعرب عنه سفراء الدول الكبرى السبع من حل المجلس الأعلى للقضاء، كذلك الأمين العام للأمم المتحدة والخارجية الأمريكية، مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي يقول إن الاتساع يمكن أن يبيح قريباً تعليق المساعدات المالية للحكومة التونسية، بيانات إدارة متلاحقة من «مظلمة العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» وغيرها، لا تقدم في مفاوضات تونس مع صندوق النقد الدولي، المنتدى الاقتصادي العالمي يحذر من مخاطر كبرى تهدد تونس من بينها انهيار الدولة، أزمة في المالية العمومية، تاخر حيدر في صرف الرواتب، إقبال ضعيف على استشارة الإلكترونية غربية... الخ.

هذه هي أخبار تونس اليوم، لا يوجد عنوان إيجابي واحد يمكن أن تعثر عليه في الصحف أو مواقع التواصل أو صفحات مراكز البحث والدراسات، أو نشرات الأخبار في الإذاعات والتلفزيونات العالمية، مع تساؤلات حائرة عن مستقبل البلاد.

وزراء الأردن: «نوم» قسري في فراش «الأشباح»



بلع من العلم والخبرة تراه يعمل وكأن الريح تحته، لأنه ببساطة يتقافز بين أشباح صغيرة ومتوسطة وكبيرة، فيما ينتقد الجميع في الشارع والدولة ويلقي في وجهه تهمة «الإفخاق في اتخاذ القرار».

كيف يمكن لأي شخص أن يتخذ أي قرار وهو ينام خائفاً وقلقاً من شبح عملاق، فيما يستحيط ويتعامل مع أشباح صغيرة، خصوصاً شريحة الموظفين الذين يتجسسون أحياناً على وزيرهم، أو من مندوبي هيئات الشفافية ومراقبة الفساد الذين يعملون ضمن الكادر، وبإمكانهم الاحتراف أو الإفتراء.

لا يتعلق الأمر فقط بإرضاء القيادة ورأس الدولة، فذلك مطمح الغفير قبل الوزير، وسر ثبات الدولة، ولكن بإرضاء المؤسسات الأمنية أيضاً، وتجنب إغضبها وإرضاء المؤسسات المدنية ومراكز التشخيص المتعددة، حيث أشباح ترددي زي الوطنية أو لباس الحق والحقيقة، وفي بعض الأحيان أشباح ذكية جداً قادرة على عرقلة الوزير بظله، لا بل بعضها منقذ للغاية ومحترف في صناعة محارق لأي وزير.

شبح ثالث مضحك جدا فكرته أن الوزير في الحالة الحالية يصيح وزيراً وبعد أداء القسم بساعة، يتعامل يومياً مع كل تفصيلة تقول له بأن لقب وزير سابق أو «مستقيل» أو «قيد أول

بسبب تعدد المرجعيات. والشبح الحقيقي هنا ليس مؤسسات سيادية من حيث ما تريده ولا تريده فقط، بل صرف الكثير من الوقت في قياس ومقاربة وموازنة الفارق بين ما يريده عقل الدولة وقرارها، وما يمكن أن يريده كبار الموظفين في ذلك العقل، مما يسمح بالاجتهاد أحياناً والشخصنة.

إرضاء كبار الموظفين مهمة ليست سهلة، لا بل معقدة وتحتاج لوزير من نمط «توم كروز» على الأقل دوماً، فإي جهة يمكن أن تشوه سيرة وسمعة أي وزير، فتظهره إما ديناصوراً أو ليبرالياً من الصلعان أو مستوزراً فقط وبطيلاً ومتهرباً، من اتهامات معلبة على شكل أشباح تلاحق الوزير في كل أروقة وستائر وزارته، وينتج عنها العادة حزمة كبيرة من الأشباح الصغيرة التي تراقص الوزير أو تعرقله أو تراقبه أو تمارس النميمه معه أو ضده من داخل وزارته، وأحياناً من بين كبار موظفيه ومستشاريه لا بل من سكرتيرته في بعض الفواصل.

الوزير في الأردن ليس أكثر من شخصية مسكينة تحتاج لإرضاء الجميع عبر تقصص حالة الارتياح، وكلمة الجميع تبدأ من عالية القوم وكبار سكان الطبقات العليا وتتقي بأعضاء مجلس النواب وشيوخ العشائر، وحتى الموظف المختص بجلب القهوه لمعاليمه، وأي وزير مهما

انتظر النتائج: أكتب تونس أو قيس سعيد في أي خاتمة بحث والرئيس التونسي يحل المجلس الأعلى للقضاء يرفضون ويهددون بالتصعيد، أحزاب تونسية تندد بعودة الاستبداد، مظاهرة لحراك «مواطنون ضد الانقلاب» سفراء مجموعة الدول السبع الكبرى يعربون عن قلقهم من حل المجلس الأعلى للقضاء، كذلك الأمين العام للأمم المتحدة والخارجية الأمريكية، مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي يقول إن الاتساع يمكن أن يبيح قريباً تعليق المساعدات المالية للحكومة التونسية، بيانات إدارة متلاحقة من «مظلمة العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» وغيرها، لا تقدم في مفاوضات تونس مع صندوق النقد الدولي، المنتدى الاقتصادي العالمي يحذر من مخاطر كبرى تهدد تونس من بينها انهيار الدولة، أزمة في المالية العمومية، تاخر حيدر في صرف الرواتب، إقبال ضعيف على استشارة الإلكترونية غربية... الخ.

هذه هي أخبار تونس اليوم، لا يوجد عنوان إيجابي واحد يمكن أن تعثر عليه في الصحف أو مواقع التواصل أو صفحات مراكز البحث والدراسات، أو نشرات الأخبار في الإذاعات والتلفزيونات العالمية، مع تساؤلات حائرة عن مستقبل البلاد.

باسم البدارين *

«الأشباح» التي يعمل معها الوزير في أي حكومة أردنية تبدو طريقة جدا في بعض الأحيان، لأن الإصغاء إلى الوزير الأردني وهو يشتكي ويتذمر أو يحاول الدفاع عن نفسه، يؤدي إلى خلاصة أكيدة بأن المساكين من الوزراء ينامون ويستيقظون مع تلك الأشباح: طبعاً تلك الاستعارة تعبيرية، لكنها من الصف الذي يدفع في اتجاه التحدث ولو قليلاً عن تلك الأشباح، ليس من باب التعاطف مع أي وزير، ولكن من باب الطرق لصفحة مسكوت عنها تماماً ودوماً عنوانها «كيفية وآلية اتخاذ القرار في مجلس الوزراء».

الأشباح الأول وزعيم الأشباح وسيدما بدون منازع هو كيفية العيور بين الغمام كبار موظفي المؤسسات السيادية الأخرى التي تشارك الحكومة في فراشها، وتجبرها على النوم معها أحياناً وتتدخل في تفاصيل التفاصيل.

هذا ليس سرا أن رئيس الحكومة بالعادة - أي رئيس حكومة - يخصص ما يزيد عن 70 في المئة من وقته في مهمة معقدة اسمها «إرضاء العاملين بمؤسسة القصر...» وما يلفت النظر هو أن العلاقة بين مؤسسة القصر كمصدر للقرار والتوجيه ورسم السياسات ومقر رئاسة مجلس الوزراء حكومتها أصلاً بالنسب عن الاجتهاد حيث خطابات التكليف الملكية، لكن بعض الرؤساء يبالغون في التشاور وطلب المعونة والمساندة وحل مشكلاتهم

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
Published in London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.
المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 دنقة الرج 6 شقة حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 5377 23152 (202)
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089
الإشراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



شيرين رضا بطلة مسلسل كوميدي

تصور الفنانة المصرية شيرين رضا مشاهد مسلسلها الجديد «شغل عالي» المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل، داخل القرية الذكية في مدينة أكتوبر، والمسلسل من تأليف حسين مصطفي محسر، وإخراج مرقس عادل، وتدور الأحداث حول صديقين هما فيفي عبده وشيرين رضا، اللتين تواجهن العديد من المواقف الكوميدية.

تحت عنوان «أفريقيا بريشة فنانينها» افتتح الدكتور فتحى عبد الوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، يوم غد الخميس، معرضاً في قصر الأمير طاز، يضم أعمال ملثقى الأخصر الدولي للتصوير، بحضور عدد من الفنانين التشكيليين بينهم الدكتور عماد أبو زيد قوسميسير الملتقى.

ينظم رواق «علية» في باريس معرضاً بعنوان «علية قبل علية» الذي يخلّد مسيرة مصمم الأزياء التونسي الراحل عز الدين عليّة منذ بدئها من تونس إلى انتقاله لباريس وتحقيق نجاحات كبيرة، يتواصل المعرض إلى 24 تشرين الأول/ أكتوبر 2022.

أحوال الناس

نظمت مديرية الثقافة في ريف دمشق في المركز الثقافي في ضاحية قدسيا، محاضرة بعنوان «اللوحات التصويرية في التراث الشعبي» ألقها الدكتورة نجلاء الخضراء.

جلسة فنية حملت عنوان «المتحف الوطني العماني وأدواره الفنية» نظّمها المتحف بالتعاون مع النادي الثقافي، على هامش معرض «أبعاد تشكيلية»، في نسخته الرابعة، تحدث خلالها عبد الله بن محمد الرجيبى وحمد بن سليمان الجابري

أكثر من 660 ثنائياً في المكسيك عقدوا قرانهم في حفل مشترك يوم عيد الحب

ريندون، وهي موظفة في أحد مجالس سيوداد نيزاهوال كويوتل، أنّ الزفاف الجماعي الذي يفتقر إلى الخصوصية يعوّض هذا النقص بامتيازات كالحصول على شهادات زواج مجانية. وأكدت أنّ جمع 661 أسرة في مكان واحد مثل تحدياً كبيراً، مضيفة أنّ الأمر يستحق ذلك لأنه «حدث عاطفي للأزواج والعائلات ولنا لأننا نشهد على الزواج».

سنوات، وقالت سيلفا وهي تقف إلى جانب زوجها: «لم أكن أعتقد أنني سأتمتع بفرصة أخرى، لكنّ الحب لا يعرف الوقت». وأشار جوناثان غارسيا، البالغ 40 عاماً، إلى أنّ الزفاف الجماعي بالنسبة إليه هو تقليد عائلي. وقال: «إنّ اثنين من شقيقاتي تزوجتا بهذه الطريقة، ورأينا أنّهما سعيدتان، لذلك قررنا أن نواصل التقليد». وأوضحت ماريا داريكا

سيودا نيزاهوال كويوتل (المكسيك) - أ ف ب: عقد أكثر من 660 ثنائياً قرانهم يوم عيد الحب، في حفل زفاف جماعي نظّم في إحدى ضواحي العاصمة مكسيكو، في ظل أجواء سألها الفرح والتأثر إذ ظهرت ابتسامات المتزوجين من خلف الكمامات. ومن بين الأزواج الذين عقدوا قرانهم الثنائي فرانشيسكو كالفو (74 عاماً) وروزابيل سيلفا (67 عاماً)، وهما أرملان التقيا قبل خمس

مقاضاة شركة «ميتا» للتعرف على وجوه ملايين المستخدمين دون موافقتهم

واشنطن - د ب ا: رفعت ولاية تكساس الأمريكية دعوى قضائية ضد «ميتا بلاตฟอร์มز» الشركة الأم لـ«فيسبوك»، لأنّ الشركة قامت بجمع بيانات للتعرف على وجود المستخدمين دون موافقتهم.

ورفع المدعي العام في ولاية تكساس، كين باكستون، دعوى قضائية ضد شركة «ميتا» بسبب مزاعم استخدامها لبيانات بيومترية غير مصرح بها، تم جمعها من ملايين الأشخاص في تكساس.

وقال مكتب المدعي العام في تكساس في بيان له، إن موقع «فيسبوك» النقط البيانات البيومترية واستخدامها دون الحصول على موافقة عن علم للقيام بذلك، وذلك فيما بعد انتهاكاً لقانون تكساس.

ألمانيا:

ضبط ماريجوانا بأكثر من مليون يورو في سيارة

كرايلسهام - د ب ا: ضبطت السلطات الألمانية كمية من المخدرات تزيد قيمتها السوقية على مليون يورو، وذلك خلال فتقش سيارة على أحد الطرق السريعة في ولاية بادن-فورتمبيرج. وأعلنت الشرطة الجنائية، أمس الثلاثاء، أنه تم العثور في الصندوق الخلفي لإحدى السيارات على ماريجوانا تقدر قيمتها السوقية بنحو 4.1 مليون يورو. وحسب البيانات، بلغ وزن المخدرات نحو 140 كيلوجراماً، وكانت موضوعة في 6 حقائب. وتمّ إلقاء القبض على سائق السيارة (22 عاماً) وإيداعه السجن الاحتياطي. وحسب البيانات، كان الرجل يقود سيارة بلوحة أزرق إسبانية، كما تبين أنّ لديه محل سكن في إسبانيا. وتشبهت السلطات في أنّ المخدرات أتية من إسبانيا.

الألمان منقسمون

بشأن تخفيف قيود كورونا

برلين - د ب ا: كشف استطلاع حديث للرأي انقساماً بين الألمان فيما يتعلق بتخفيف قيود مكافحة جائحة كورونا الحالية، وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد «يوجوف» لقياس مؤشرات الرأي، أنّ حوالي 50٪ من الألمان يدعون إلى إلغاء كامل، أو جزئي، لقيود مكافحة كورونا. وحسب الاستطلاع الذي نشرت نتائجه أمس الثلاثاء، طلب 21٪ من الألمان بإلغاء كامل للقيود، بينما طالب 7.27٪ بتخفيفها. وفي المقابل، طالب 32٪ من الذين شملهم الاستطلاع الإبقاء على القيود، بينما طالب 13٪ آخرون بتشيدها. ويعتزم المستشار الألماني أولاف شولتس، إجراء محادثات مع رؤساء حكومات الولايات، اليوم الأربعاء، لبحث المزيد من الخطوات لمواجهة أزمة كورونا. ومن المحتمل تخفيف القيود مع بداية الربيع في آذار/مارس المقبل.

أغنى رجل في العالم تبرع بأكثر من 5.7 مليار دولار لمؤسسة خيرية

سان فرانسيسكو - رويترز: أظهرت بيانات حديثة أنّ أغنى أغنياء العالم إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، تبرع بخمسة ملايين و44 ألفاً من أسهم شركة صناعة السيارات الأعلى قيمة في العالم لصالح مؤسسة خيرية في الفترة ما بين 19 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي و29 من الشهر من نفسه. ووفقاً لبيان قدمه ماسك إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، بلغت قيمة التبرع 5.74 مليار دولار، بناء على أسعار الإغلاق لأسهم تسلا في الأيام الخمسة التي قدم فيها التبرع. ولم يتم الكشف عن اسم المؤسسة

الخيرية في البيان. وجاء هذا التبرع في وقت يباع فيه الملياردير الأمريكي أسهمها بقيمة 16.4 مليار دولار بعد استطلاع آراء مستخدمي منصة تويتر حول تفریح في المئة من صحتهم في شركة صناعة السيارات الكهربائية أوائل نوفمبر/ تشرين الثاني. وأعلن ماسك على تويتر أنه سيدفع أكثر من 11 مليار دولار من الضرائب في عام 2021 على ممارسته لخيارات الأسهم التي من المقرر انتهاءها هذا العام. كما تبادل الانتقادات اللاذعة مع سياسيين مثل

النمسا:

روبوت مصنوع من السكر والجيلاتين

الأحبار تعزير قدرتها على التشكل وجعلها أكثر قدرة على مقاومة السياء. وأثناء صناعة الروبوت، قام الباحثون بتدفئة المادة الحبرية لتسهيل تدفقها من فوهة الطابعة المجسمة مع القيام بعملية الطابعة في ظروف جوية باردة بحيث تتصلب مكونات الروبوت بمجرد اكتمال الطابعة. واستهل الباحثون التجربة التي أوردتها الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور»، المتخصص في التكنولوجيا، بصناعة المحرك الخاص بالروبوت، ثم صنعوا وحدات استشعار تستجيب للمؤثرات الضوئية لتوجيه الروبوت أثناء الحركة. وبعد اكتمال هذه المرحلة، قام فريق الدراسة بتصنيع باقي مكونات الروبوت وتثبيتها بنجاح. وأكد فريق الدراسة أن جميع هذه المكونات يمكن إدخالها مرة أخرى داخل الطابعة المجسمة وإذابتها من أجل إعادة استخدام هذه الأحبار مرة أخرى.

السجن 20 عاماً لممثل أمريكي احتال على مستثمرين بـ650 مليون دولار

«نتفليكس» و«HBO» لبيعهم حقوق توزيع أفلام أمريكية بالسجن عشرين عاماً لتنظيمه عملية احتيال سحب خلالها مبلغ 650 مليون دولار لعيش نمط حياة فاخر مع شراء يachts ويخوت وقصور وسيارات فاخرة. وأوجد زاكاري هورفيتز، عسوداً مزيفة أوهم المستثمرين أنها مع جهات كمصنات «نتفليكس» و«HBO» ليدفعوا مبالغ طائلة من الأموال استعملها في رحلات على طائرات خاصة وشراء سيارات فاخرة وقصر فخم في لوس أنجليس. وأوضحت وزارة العدل أنّ «المذيعين قالوا إنّ هورفيتز قدّم نفسه على أنه نجم هوليوودي ناجح، وجهة فاعلة في المجال، وقال إنه استغاد من علاقاته مع منصات الفيديو عبر الإنترنت مثل

سان فرانسيسكو - د ب ا: طور فريق من الباحثين في جامعة يونايس كيبيلر في النمسا روبوتاً مصنوعاً من مواد قابلة للتحلل في البيئة الطبيعية. وحسب الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «ساينس روبوتيكس»، صنع الباحثون الروبوت عن طريق تقنيات الطابعة المجسمة واستخدام أحبار مصنوعة من مواد طبيعية. ومنذ سنوات، يحاول العلماء تطوير روبوتات ليئة على غرار الكائنات البحرية، بهدف استخدامها للمسباحة داخل جسم الإنسان لتوصيل جرعات الدواء أو علاج الأنسجة المريضة، غير أنّ المشكلة التي كانت تواجههم في معظم الأحيان أنّ هذه الروبوتات كانت تتحلل في الماء، علاوة على صعوبة تشكيلها وقصر عمرها. وفي إطار التجربة الجديدة، استخدم الباحثون في النمسا أحباراً مصنوعة من السكر والجيلاتين لصناعة روبوتات لها قوام يشبه مادة الجيلي، وأضافوا حمض الستريك إلى هذه

هواء طلق



العرب وعش العنكبوت والماسيسترو الأعظم

واسيني الأعرج

ما أراهه الخبير والباحث في البنغاون، «صامويل هنتغتون» (صدام الحضارات)، يسير اليوم نحو التحقق بشكل مرعب، وكان البشرية بدأت تأكل رأسها بسبب جنسها وأطعمها المزمّة. فبعد «صدام الحضارات» الذي وضع الكثير من البلدان تحديداً، والديانات، في مرمى الفكرة التي بنى المشروع عليها، أصبح اليوم المرجح الأساسي للنظريات العالمية (البيمينية) الأكثر تطرفاً، والتي ترى في كل من لا يشبهها عدواً أكيداً يجب إضعافه قبل أن يتقوى ويصبح خطراً مهدداً. هذه المقاربات تذكر بنظريات «الصفاء العرقي» التي أتت إلى واحدة من أكثر الحروب العالمية تدميراً واقتيلاً وتشريداً.

من 60 إلى 80 مليون قتل، ومزقت الخرائط العالمية، ووضعت العالم كله في الحيرة وإمكانية التدمير الذاتي في كل لحظة، التي يمكن أن يكون وراءها أشخاص مشعوبون بثقافة الهيمنة والسيطرة والضعف. النظرية نفسها تتحول اليوم إلى أيديولوجيا متعددة الرؤوس: الصفاء العرقي؛ وضع الإسلام (وليس الحركات الإسلامية) في دائرة العداة؛ نظريات الإحلال الكبير (التي يرفع فيها اليوم اليمين الفرنسي المتطرف جزء كبير من اليمين التقليدي؛ العنصرية التي ابتدأت لدرجة أن أصبحت أمراً عادياً؛ تقف وراء هذه الأيديولوجيا ترسانة خطيرة من المؤسسات الإعلامية والقنوات المناصرة للعالم الجديد، أي لـ«نيو كولونياليزم»، مبررة في طريقها كل الممارسات التي تتبدل للإنسان، وتغير الجغرافيا العالمية، وتبني البشر من خلال حروب مفتعلة لا شيء يبررها سوى الخطرسة والعمل على امتلاك خيرات الأرض كلها، والسيطرة عليها بمختلف الوسائل.

وربما كان العالم العربي أول أهدافها لضعفه، و حاجته إلى الحماية، وتبعيته التاريخية، بعد أن فشل في صناعة قوة ردة حقيقية يتحلم في منأى عن الأوطاع. بعد حرق «الذب» السوفياتي (قبل أن يقوم من رماه أكثر شراسة) الذي لم يكن سهلاً، لأن خبرته التي جعلته يتخلص من الكثير من الجمهوريات التي كانت تشكل عائقاً للانطلاق، أعادته الأحداث إلى الواجهة ليصبح العدو الأول الذي يبيد السلم العالمي، بوضع أوكرانيا مثلاً في مدار الصراع الكبير المرتبط بتغيير الخرائط المستقرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. نحن أمام عالم قادم اللغة ولم يعد قادراً على الحوار. كلما وقع اختلاف ما حول قضية، ضغط «العالم الحر» على الزناد، ليظهر لنا كم أن الوحشية لم تتغير كثيراً وما تزال مترسبة في القاع في أشكالها الأكثر دموية وغلطرة وحب التملك الكلي وأثنايات مقبلة. لا خيار أمام الضعيف، إما الانصياع للأقوى أو النهايات الفجائية. في ظل هذه الأوضاع التي تتهدد البشرية جمعاء، يبدو الحوار في كل القضايا الإنسانية المعالفة بعيداً وربما مستحيل. كل شيء يفرض بالقوة مشغولاً برواية أحادية مسبقة، لهذا يجد العربي نفسه داخل الدوائر التي تتغلق عليه باستمرار، دون أن يكون له أي دور في الخروج منها، مثل على منحنى، كلما تحرك زاد وضعه تعديلاً. السؤال الكبير الذي تتأسس عليه كل النقاشات الجادة التي تروم عالماً أكثر عدالة وإنسانية وجمالا، ليس عالم الإنفاء الذاتي الذي يقف وراءه العقل العربي الضعيف نفسه، وهو من يتحمل مسؤولية وضعه، ولكن أيضاً الماسيسترو والمعلم الكبير الذي يدير اللعبة ويملك رؤوس خيوطها: هل يستطيع العربي أن يقرأ نفسه في مدارات هذه النقاشات ومكانته في السياسات الدولية؟ احتقر لدرجة أن أصبح لا يؤمن بنفسه ولا بالطاقت الخلاقة التي يملكها، ولا بتاريخه الحي، ولا جغرافيته الغنية، لهذا سلك الطرق الأكثر اختصاراً ليضمن حمايته، مع أنه يعرف مسبقاً أن الجشع لا ييمه شيء آخر سوى صلحته أو لا وأخيراً، ماذا فعلت أمريكا بالانظمة التي كانت هي من وراء وضعها وتركتها تموت، وتحرق، وتعلق على المشائق، وتجرح في الساحات العامة أمام مليارات البشر. لهذا تحولت بعض

رؤود الفعل العربية الرسمية وغير الرسمية إلى سجلات مفرغة في العمق، ولا تحكمها حتى إرادة الفعل. بل توجه نحو عوالة فكرية وحقوقية، شديدة السخرية وشنسان شرطياتها القاسية، وهذا ينكر بالمثل المغربي الشعبي «واش خاصك يا العمياء» أو «خاصك الكحل»، فقد توجيها نحو مشكلات إنسانية كبيرة وواسعة، وتم تسليح المشكلات المحلية الكبيرة: مشكلة دارفور، أفغانستان، الأقلية الدينية التيبتيّة، الأكراد في تركيا، ما يحدث للأقليات المسيحية المسلمة، النووي الإيراني، ونسبي أو تناسي مشكلات فيه مثل المناقيل الموقوتة: الإبدات الجماعية في العراق، انهيار منظومة السلطة في ليبيا، تفكك سوريا، حرب اليمن... البيت العربي تحول في سنوات قليلة إلى بيت من زجاج، كل من يراقب من رماه بحجارة جعلت زجاجه ينزّل ليصبح في مرمى النهب والسرقة والاعتداء، مشكلة النووي في إيران، العقل المظلم، مشكلات كثيرة تحتاج إلى مدراء عظماء ضد شعوبهم، وليس بشرأ عقلاء يفكرون مثله، وحتى أفضل منه، يصل معهم إلى نتائج تضمن السلام في منطقة من أكثر المناطق اشتعالاً. القوة هي المنطق الأوحد. لا حوار، على العكس من ذلك، فقد غيروا التاريخ والجغرافيا وعيشوا بالخرائط، ومزقوا الأمم بضرب بعضها ببعض، واقفروا العقل العربي وسحبوه نحو القرون الوسطى التي تخلصوا منها منهم، بالمعنى أحياناً، لكن جعلها وراءهم ليتحرروا منها ويحروا الحياة من خلفها، ووضعوا العرب تحت رحمة منات، وربما الألف من المناقيل النووية التي تنتظر أي عربي يجرؤ أن يرفع رأسه يوماً مطالباً ببيض حقّه، لا يوجد شيء بريء في السياسة والأعراف الدولية التي تقس كل شيء وفق الملحة، وربما كان على منقف اليوم، عربياً كان أو إنسانياً، أن ينتبه قبل أن يخطئ في نقاشات وقيديات هي في الجوهر ضدّه، لأن ما تخفيه يساوي أضعاف ما تظهره، مشكلات كثيرة تحتاج إلى الحذر على الرغم من برقيها الخارجي: الديمقراطية؟ الإرهاب؟ الدين؟ الدولة؟ الصراع الدولي؟ حماية البيئة؟ الأقليات؟ المجتمع المدني؟ حقوق الإنسان؟ وغيرها، هي مشكلات حقيقية بكل تأكيد، تواجهها البشرية اليوم بصعوبة كبيرة، لكنها أيضاً قد تكون أهدافاً فارغة ووهية، كل ما يلمسه الماسيسترو الأعظم يحوله على ضده. الإنجليزسيان العربية والعالمية أيضاً، تدور في حلقات تضع فيها دون القدرة على الخروج من خيوطها العنكبوتية، داخل سياتق أنظمة مرتبكة تلبس الديمقراطية عند الحاجة، وتأتي أن تتخلى عن نظهما السلافية، بحقوق الإنسان، وتدفن في غياهب السجون والمعتقلات، تتخلص من غريمها السياسي بالجرية المنظمة والاغتيا، واحتل رأس الركب في جنازته، تقل بالعدالة، وتطلق يداه ويد كارتيلاها عبر العالم للتهب النظم، استولت على التأويل الديني بعد أن أفرغته من محتواه الإنساني، وحولته إلى آلة حرب.

وجعلت من الاشتراكية التي استعملتها في عز تمركزها، وسيلتها للافتتاء السري، حتى الليبرالية لم تنج من عملية المسخ، فقد تحولت إلى مجرد غطاء كبير للنهب والسرقة الموصوفة بالغطاة بالقانون وتهريب المخدرات والاتجار بالأعضاء، وغير ذلك. يجب الإقرار بضعف الغنيات السياسية والثقافية والاجتماعية في العالم العربي، ففي اليوم غير قاهرة أو حماية نفسها ومواطنيها، لأنها داخل عش عنكبوت مؤتمنسة، كلما تحركت التفت خيوط الموت حولها لدرجة الحنق. السياسة في هذه المعادلة الصعبة كثيراً ما تكون مشتركة في الجريمة، ولهذا يتم نشر وتنقي حتى نطل مثالية في ممارساتها شكلياً، وهي الحل والبيعي في ظل وضع عربي منتهك، تمت تعريته كلياً، ليصبح لفة ساعة للأقوى، للماسيسترو الأعظم.